

مدارات
الإسلام في الاتحاد اليوغسلافي المنحل 18
رأي
باكستان وتركيا: ملف الجيش والدولة 19

فلسطيني من الـ48 يسجل الرقم القياسي بالانجاب: 67 ولدا

■ الناصرة - القدس العربي - من زهير اندراوس: شحادة أبو عرار (58 عاما) من قرية برغاتا في المركز متمزوج من 8 نساء واب لـ67 ولدا من الذكور والاناث.

وحسب صحيفة «يديعوت احرونوت» الاسرائيلية التي قامت مرسلتها بزيارة بيت العائلة، فان الرجل العربي ابو عرار حقق الرقم القياسي الاسرائيلي في انجاب الاولاد. وقالت الصحيفة انه عند الاطوار جلس ابو عرار على رأس الطاولة ومعه زوجته الثماني، بالإضافة الى اولاده وعددهم 67، الابن البكر في الـ37 من عمره، والصغير هو طفل ولد قبل ثلاثة ايام، بالإضافة الى ذلك جلس على طاولة الاطوار الرضائي احقاد ابو عرار وعددهم 29، وقال ابو عرار انه لن يتوقف عن الزواج، وانه في القريب العاجل سيتروج من شابة عربية بدوية، تربطه بها صلة قرابة.

فلسطيني يقاضي بريطانيا بسبب مبيعات الاسلحة لاسرائيل

■ لندن - قنا: قرر مواطن فلسطيني عمره 60 عاما رفع دعوى قضائية ضد الحكومة البريطانية أمام المحكمة العليا في لندن يؤكد فيها ان مبيعات الاسلحة البريطانية لاسرائيل غير قانونية. المواطن اسمه حسن صالح ومن سكان بيت لحم في الضفة الغربية يقول ان اسرائيل تستخدم المعدات التي تشتريها من بريطانيا لقمع المواطنين الفلسطينيين مما يعد انتهاكا لحقوق الإنسان. وربما تكون هذه المرة الاولى التي يقف فيها مواطن فلسطيني امام القضاء البريطاني لرفع قضية ضد الحكومة البريطانية بسبب مبيعاتها من المعدات العسكرية لاسرائيل.

بوش يدعو الكونغرس لرفض قرار خاص بإبادة الأرمن

■ واشنطن - اف ب: عارض الرئيس الأمريكي جورج بوش بشدة الاربعة نساء قد يتبنه الكونغرس الأمريكي ويعترف فيه بتعرض الآف من الأرمن للابادة، في ظل الامبراطورية العثمانية، معتبرا ان ذلك قد يلحق ضررا كبيرا بالعلاقات مع تركيا. وقال بوش «انني ادعو اعضاء الكونغرس الى معارضة النص حول ابادة الارمن الذي يتم حاليا التداول بشأنه في لجنة الشؤون الخارجية». وكانت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس أعلنت في وقت سابق انه في حال تمت الموافقة على النص فسيان هذا الامر «سيطرح مشكلة» للعلاقات مع تركيا والسلام في الشرق الاوسط.

خامنئي يدعم انتقادات الطلبة

■ طهران - اف ب: افادت الاذاعة الإيرانية الرسمية الاربعاء ان المرشد الاعلى للجمهورية الاسلامية آية الله علي خامنئي اعرب صراحة عن دعمه للانتقادات الطلاب الذين احتجوا الاثنين على الرئيس محمود احمدي نجاد. وعلن خامنئي مساء الثلاثاء في لقاء مع الطلاب «علينا ان نخشى يوما ان يبقى فيه لشبان جامعاتنا مبررات لطرح الاسئلة والشك والطلب». وتابع «اذا قلنا احيانا انه لا يجب ان تكون هناك معارضة ضد مسؤولي البلد ذلك لا يعني انه لا يجب الانتقاد».

خطف مدير مطار البصرة.. ومقتل جنديين امريكيين امريكا تحذر تركيا من التوغل في شمال العراق واردوغان يعطي الضوء الاخضر لبدء الهجوم



شاحنة تحمل دبابة تركية في طريقها الى الحدود مع العراق (رويترز)

بغداد - لندن -

القدس العربي:

بدأت العلاقات الامريكية-التركية امس على مشارف أزمة بعد تحذيرات صدرت عن البيت الابيض لحكومة انقره من المضي قدما في خططه للتوغل في شمال العراق لطاردة المقاتلين الاكراد. واعتبر البيت الابيض انه «يمكن حل المشكلة بشكل افضل» الا ان انقرة بدت ماضية في خططها خاصة ضمن اجواء من التوتر فرضها مشروع قرار في الكونغرس حول ابادة الارمن على ايدي الاتراك.

وقالت الناطقة باسم البيت الابيض دانا بيرينو امام الصحفيين «لا نعتقد ان الشيء الافضل للقيام به هو ان يدخل جنود من تركيا الى العراق. نعتقد انه يمكننا معالجة هذه القضية بدون ان يكون هذا الامر ضروريا».

وقالت بيرينو متحدت بعدما قررت الحكومة التركية اللجوء «اذا اقتضى الامر» لنش عملية عبر الحدود مع العراق للقضاء على معسكرات حزب العمال الكردستاني بعد مقتل 15 جنديا تركيا في الايام الاخيرة في جنوب شرق تركيا. وقال رئيس الوزراء التركي رجب طيب اردوغان امس ان حكومته قد ترسل طلبا الى البرلمان اليوم الخميس طلبا للضوء الاخضر لنش عمليات عسكرية محتملة ضد متطرفين اكراد في شمال العراق. وقال اردوغان في مقابلة مع تلفزيون (سي.ان.ان) التركي انه يامل بالوصول على توفيق مثل هذه العملية بعد عطلة عيد الفطر. وفي اجرة اخرى قال مصدر اممي، ان مسلحين مجهولين اختطفوا، مدير مطار البصرة الدولي، بالقرب من منزله شمال البصرة. وان مسلحين مجهولين فتحوا النار، على مدير مطار البصرة الدولي

عبد الرزاق قاسم، بالقرب من منزله في المجمع السكني لمطار البصرة الدولي. وأضاف ان المسلحين انزوا مدير المطار من سيارته، وقال فتح النار عليه، واقتادوه الى جهة غير معلومة. وأشار شاهد آخر الى ان قاسم لم يصب باي اذى جراء فتح النار عليه، وتوفي جنديان امريكيان في بغداد امس في حادثين لا علاقة لهما بالعمليات القتالية وفتح تحقيقان لتوضيح ملاساتها، كما أعلن الجيش الامريكي دون اي توضيحات اخرى.

(تفاصيل ص 3 و4)

■ بغداد - القدس العربي: طالب مدير مكتب هيئة النزاهة في كربلاء، الأربعا، محافظ كربلاء ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة بتزويد الهيئة بشهادات تخرجهم الدراسية، على ان تكون مصدقة من الجهات الرسمية. وقال مشرق الغزالي «طالبنا محافظ كربلاء ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة بضرورة تزويد هيئة النزاهة في كربلاء بشهادات تخرجهم الدراسية خلال شهر». وأضاف الغزالي «تأتي هذه المطالبة في ضوء كتاب صادر من رئيس هيئة النزاهة العامة وكالة الذي ورد إلينا قبل يومين، حول وجود ادعاءات بعدم صحة الشهادات الدراسية الخاصة ببعض أعضاء مجالس المحافظات والمحافظين ومنهم مسؤولو كربلاء». وتابع «ومن أجل الوقوف على صحة هذه الادعاءات والتأكد من حقيقتها، مشيرنا في نفس الوقت الى ان هذا الإجراء يأتي لوضع حد للإساءة إلى المسؤولين والتأكيد على ممارسة الشفافية في العمل الحكومي». وعلى صعيد ذي صلة طالب وفد من اهل محافظة بابل مجلس المحافظة بإقالة المحافظ سالم السلمي الذي يدعى انه لا يملك المؤهل العلمي اللازم للمنصب. وقدم الوفد مجموعة وثائق قالوا انها تثبت تزوير السلمي لوثائق رسمية خاصة بشهادته الإعدادية.

اتهام مسؤولين عراقيين بتزوير شهاداتهم التعليمية

■ بغداد - القدس العربي: طالب مدير مكتب هيئة النزاهة في كربلاء، الأربعا، محافظ كربلاء ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة بتزويد الهيئة بشهادات تخرجهم الدراسية، على ان تكون مصدقة من الجهات الرسمية. وقال مشرق الغزالي «طالبنا محافظ كربلاء ورئيس وأعضاء مجلس المحافظة بضرورة تزويد هيئة النزاهة في كربلاء بشهادات تخرجهم الدراسية خلال شهر». وأضاف الغزالي «تأتي هذه المطالبة في ضوء كتاب صادر من رئيس هيئة النزاهة العامة وكالة الذي ورد إلينا قبل يومين، حول وجود ادعاءات بعدم صحة الشهادات الدراسية الخاصة ببعض أعضاء مجالس المحافظات والمحافظين ومنهم مسؤولو كربلاء». وتابع «ومن أجل الوقوف على صحة هذه الادعاءات والتأكد من حقيقتها، مشيرنا في نفس الوقت الى ان هذا الإجراء يأتي لوضع حد للإساءة إلى المسؤولين والتأكيد على ممارسة الشفافية في العمل الحكومي». وعلى صعيد ذي صلة طالب وفد من اهل محافظة بابل مجلس المحافظة بإقالة المحافظ سالم السلمي الذي يدعى انه لا يملك المؤهل العلمي اللازم للمنصب. وقدم الوفد مجموعة وثائق قالوا انها تثبت تزوير السلمي لوثائق رسمية خاصة بشهادته الإعدادية.

انباء عن اتفاق لمبادلة 2% من الضفة بممر آمن لغزة واسرائيل لن تلبى مطالب عباس «لانه وضع سقفا عاليا»

رام الله - الناصرة - القدس العربي

من وليد عوض وزهير اندراوس:

إقامة دولة فلسطينية مستقلة ومتصلة وقابلة للحياة وذات سيادة كاملة على الأراضي التي احتلت في حزيران (يونيو) عام 1967 إلى جانب دولة اسرائيل، وانا رفضنا بشكل قاطع فكرة دولة ذات حدود مؤقتة، لان القبول بفكرة عبث ما قيل عن تبادل للأراضي بيننا وبين اسرائيل لم يناقش ومرفوض من جانبنا، وقد نوافق على تعديل للحدود بالقيمة والمثل، وفي حفل افطار جماعي اقامه عباس امس في رام الله لاجراءات من التكتيك الاسرائيلي قال انه متفائل جدا من نجاح مؤتمر الخريف وذلك بسبب هوية موجبه الدعوة من ناحية والدول المشاركة من ناحية اخرى. كما اعرب عباس عن رفضه اي تبادل سكاني مع اسرائيل. وعلى نفس الصعيد ايوهرت ولا يريد ان ينفذ. اسرائيل لانه وضع سقفا عاليا لا يستطيع رئيس الوزراء الاسرائيلي ايهود اولمرت ولا يريد ان ينفذ. ويخصص المؤتمر الدولي المزمع عقده في القاهره القادم قال عباس: ان المشاركة العربية والدولية أصبحت واضحة، وان مرجعية هذا المؤتمر تعتمد على خطة خارطة الطريق كمرجعية أممية ودولية وروية الرئيس الأمريكي جورج بوش والباردة العربية، وانا آزاد المجتمع الدولي أن يحل المشكلة فقلبه ان يبدأ من خارطة الطريق.

■ الرياض - القاهرة - القدس العربي - اف ب: «اسامة بن لادن»، «هيفاء وهبي» او «نانسي عجرم» هي أسماء لاصناف من المرفقات ستضيء سما السعودية بمناسبة عيد الفطر، الا انها ادخلت الى الملكة بطريقة غير شرعية بحسب السلطات والصحف. وقالت الصحف الحلبية ان السعوديين بدأوا بالفعل تفجير هذه المرفقات منذ بداية شهر رمضان، وافادت نقلا عن السلطات في البلاد ان اطنانا من هذه المرفقات دخلت الى البلاد من دول مجاورة، بعضها داخل شحنا من العلف. وتكررت الصحف ان السلطات ضبطت كميات كبيرة من هذه المرفقات مؤكدة انها يمكن ان تشكل خطرا». وتشهد ايام عيد الفطر وعيد

الشرطة الدينية في السعودية تتوعد المتسككين وتمنع استيراد الملابس المشبوهة

■ الرياض - يو بي آي: أعلنت هيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر بمنطقة مكة المكرمة غرب السعودية انها ستبدأ خلال الفترة المقبلة بتأديب المتسككين وتمنع استخدام الأصفه كما ستقوم بايقاف استيراد الملابس المشبوهة. وقالت الهيئة انها ستقوم «بالحد من انتشار بعض الظواهر في اوساط الشباب مثل قصات الشعر وليس البنابيل الضيقة والسلاسل التي فيها تشبه بالغربيين وخروج عن العادات والتقاليد الاميرية واعراف المجتمع الشبابية من قبل مندوبيات الدعوة والزيارة الشباب في أماكن تواجدهم ومنتاحهم واقامهم بالحجة والادلة الشرعية بحرمه التشبه باللباس الكفار، فيما تقوم المدارس بحملات مستمرة طيلة العام لمحاصرة هذه الظواهر في اوساط الطلاب عبر النصح والارشاد.

معارك بين الجيش السوداني ومتمردين في مدينة في شمال دارفور

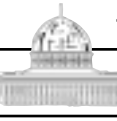
■ الخرطوم - اف ب: وقع تبادل لاطلاق النار الشللاء بين جنود ومقاتلين من جيش تحرير السودان في مدينة طويلة في شمال دارفور كما أعلنت الاربعا بعثة الامم المتحدة في السودان. وجيش تحرير السودان هو الازرع العسكرية لحركة تحرير السودان التي يتزعمها مني ميناي، الفصيل الوحيد الهجرتي من فصائل شمردري دارفور الذي وقع في 2006 اتفاقية سلام مع الشللاء من ان الجيش السوداني في شمال يستعد لشن هجمات في شمال دارفور في الاسابيع المقبلة مطالبة بتدخل قوات الامم المتحدة في المنطقة. وقالت بعثة الامم المتحدة في السودان ان جنودها في 6000 من لاجئي المهاجرة وسكانها فروا من المدينة بعد تعرضها للهجوم والتجاوز الى مخيم قريب تابع للبعثة الافريقية. (تفاصيل ص 4)

تأجيل اجتماعات مجلس التنسيق اليمني - السعودي الى أجل غير مسمى

■ الرياض - يو بي آي: قال مصدر يمني مطلع امس ان اجتماعات مجلس التنسيق اليمني - السعودي قد تأجلت إلى أجل غير مسمى بعد ان كانت الرياض قد حددت يوم العشرين من تشرين الاول (أكتوبر) الجاري موعدا لاتخاذ. وادف المصدر الذي طلب عدم ذكر اسمه، لسيونائيد بري اقترناشونال، ان «السعودية أجلت الاجتماع المقرر اقامته في الثامن من شوال القادم الى أجل غير مسمى، على اثر أزمة بين البلدين وهو ما نفته الحكومة الأردنية عدة مرات وادكته تقارير سورية ومستقلة. ويقول اهالي العقبة ان روائح كريهة جدا مصدرها الجار الإسرائيلي بعد انهيار شبكته الصحية يمكن لمسها ببساطة في المدينة التي قاطع بعض ابناءها السياحة على الشواطئ بسبب التلوثات التي تصحب السلطات عن اعتراف بها او تحاول تخفيف حدتها.

جميع مناطق الاردن المحاذية تواجه صعوبات ومشاكل لأن اسرائيل لا تحترم اصول الجيرة مدينة ايلات تقلق العقبة بذباب ثقيل الدم وخنازير دموية وتلويث لمياه البحر

■ عمان - القدس العربي - من يسام الجدارين: تابعت واليومين الماضيين مظاهر الخوف والقلق التي انتابت اهالي مدينة العقبة بعد تسرب كمية كبيرة من مياه الصرف الصحي الإسرائيلية إلى جوار بحر العقبة، الأمر الذي أظهر نسب تلوث واضحة في المدينة سببها حسب بعض الخبراء انهيار في شبكة الصرف الصحي التابعة لمدينة ايلات الإسرائيلية المحاذية للعقبة. وكما يشكل الذباب الإسرائيلي المعروف بتقل دمه وقلة تأثره بالمبيدات العادية مصدر إزعاج متواصل للسكان الأردنيين في المناطق المحاذية للمستوطنات الإسرائيلية أصبحت مياه الصرف الصحي المتسربة من ايلات مصدر إزعاج وقلق أهالي مدينة العقبة وللمسؤولين عن القطاع السياحي فيها. وأفاد مواطنون في العقبة بانهم إمتنعوا عن السياحة والصيد في بعض المناطق البحرية بسبب نسب التلوث الناتجة عن فيضان مياه المجاري الإسرائيلية في ايلات، وقال علي العواد، وهو تاجر خضار في العقبة له القدس العربي» بان روائح كريهة وبننته تنتشر في الأجواء مصدرها شركاء السلام في الجانب الإسرائيلي. ويقول خبراء محليون ان كمية لا تقل عن 600 متر مكعب من مياه الصرف الصحي الإسرائيلية تسربت إلى الجوار المائي في العقبة ولوثت الشواطئ وبعض المساحات واثرت في الأجواء وتسببت بكاره صحية ونشرت الروائح. لكن السلطة الرسمية لإقليم العقبة الاقتصادية ترفض الاعتراف بوجود تسرب كبير وتتحدث عن مياه عادمة ألثت على البيئة البحرية في منطقة معزولة وتحدث قسم البيئة في الإقليم عن مشكلات طبيعية حصلت وعن بيئة متوازنة ودايمة في العقبة وعن عدم تأثر الموسم السياحي. وبينما دعت السلطات ووسائل الإعلام المحلية لعدم تفخيم المسألة قالت تقارير في بعض صحفية «عمون» الإلكترونية ان بعض الصيادين لاحظوا كميات من السمك النافق وكميات برز على سطح المياه. ويعد الخبراء الأمر الى انهيار في شبكة الصرف الصحي الإسرائيلية المجاورة في مدينة ايلات التي لا تحظى بإقبال سياحي كبير منذ عامين تقريبا ويخشى هوة الصيد البحري من تأثير



أكدت ان قرار الابادة الجماعية للارمن سيؤثر على جهود امريكا راييس وغيتس يبحثان الجمعة في موسكو قضية الدرع المضادة للصواريخ

وهدد المسؤولون العسكريون الروس ايضا بالانسحاب من المعاهدة حول القوات النووية المتوسطة التي تتصل بإزالة الصواريخ ذات المدين القصير والمتوسط. وقمة قضية أخرى عالقة تتمثل في مستقبل معاهدة «ستارت» حول تقليص عدد الاسلحة الاستراتيجية والتي تنتهي مدتها في كانون الاول (ديسمبر) 2009. وفي السياق نفسه، أعلن الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في اب (أغسطس) الاستئناف الفوري لطلعات القناتلات الروسية الاستراتيجية «على قاعدة دائمة»، وذلك بعدما كانت روسيا اوقفت هذا النشاط منذ نهاية الحرب الباردة. وقال مسؤول رفيع في وزارة الخارجية الاميركية الاسبوع الفائت لصحافيين ان الولايات المتحدة اقترحت «بضع افكار خلاقة جدا» لتسوية الخلافات مع موسكو. لكنه لم يبد اي مؤشر تخفيف في موضوع مشروع الدرع المضادة للصواريخ. وفي اطار هذا المشروع، ترغب الولايات المتحدة في نصب رادار عملاق في جمهورية تشيكية ومجموعة صواريخ اعتراض في بولندا الجاورة بحلول عام 2012. وفي نموز (بوليو)، اقترح بوتين استحداث نظام دفاعي ضد الصواريخ يشارك فيه الحلف الاطلسي. لكن واشنطن لم ترد تفصيلا على هذا الاقتراح. واعتبر مساعد وزيرة الخارجية الاميركية للشؤون الاوروبية والاوربية الاسيوية دانييل فريد الاسبوع الفائت ان الاقتراح الروسي يمكن ان يشكل اساسا لمفاوضات صريحة بين الروس والامريكيين، وقال «نريد طرح كل الامور على الطاولة: ما يقوم به الحلف الاطلسي، ما يمكن ان يقوم به الامريكيون والبولنديون والتشيكيون وما تبدي روسيا استعدادا لتقديمه». وأوضح مسؤول في وزارة الدفاع الاميركية ان راييس وغيتس سيلتقيان الخميس القادم للحلف الاطلسي باب دي هوب شيفر في اطار مشاء عمل بعد ان اجتمع غيتس صباحا بالسفراء لدى الحلف.

مشروع اعلان مخفف في مجلس الامن حول بورما

حزب سو تشي: لا اتصالات لاجراء مفاوضات بين السلطات والمعارضة

ض ممثلين دينيين، وكانت نسخة سابقة عرضها الجمعة الماضية لعضء الفريقون الثلاثة في مجلس الامن اقترحت «التنديد» بالقمع الذي لجأت اليه السلطات البورمية والذي اوقع 13 قتيلا بحسب حصيلة رسمية. غير ان الصين التي تشغل مقعدا دائما في مجلس الامن والحليف لبورما، اقترحت الاثنان العديد من التعديلات لتخفيف لهجة الاعلان الذي جاء بإياد من الفريقين. وأكدت الصين مجددا الثلاثاء معارضتها فرض عقوبات على النظام العسكري البورمي بعد القمع العنيف لحركة المطالبة بالديمقراطية. وقال الناطق باسم الخارجية الصينية ليو جياشوان ان «فرض عقوبات او ممارسة ضغوط لن يفيد في حل المشكلة».

وبدلا من قرار من مجلس الامن فانه يتوقع ان يصدر المجلس اعلانا غير ملزم. وكانت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا اقترحت مشروع الاعلان الجمعة بعد ان قدم موقف الولايات المتحدة الى بورما ابراهيم غمبيري تقريرا للدخول الى الولايات المتحدة. واحالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في وقت متأخر من مساء الثلاثاء على أعضاء مجلس الامن الدولي مشروعا معادلا لاعلان ياسف لقمع المظاهرات الاخيرة في بورما دون ان يبدونها بشكل مباشر. ومشروع الاعلان الجديد الذي توشق من قبل خبراء وينتظر ان يكون موضع «تساوور» السفراء الاربعة «ياسف بشدة للقمع العنيف من قبل حكومة بورما لخطوات الامن سلمية بما في ذلك استخدام العنف

تحقيق كامل حول مقتل وين شوي خلال اعتقاله في بورما». و اضاف «على النظام العسكري ان يكف عن الاعمال الشنيعة بحق شعبه وان يفسح المجال لفترة انتقالية سلمية نحو الديمقراطية واذ لم يفعل فانه سيواجه عقوبات من قبل الولايات المتحدة». وافادت جمعية مساعدة المعتقلين السياسيين المكونة من مساجين سابقين في تايلاند، ان وين شوي (42 سنة) العضو في الرابطة الديمقراطية الوطنية التي تنزعها الحائز على جائزة نوبل للسلام اونغ سان سو كي، قد قتل تحت التعذيب في مركز للشرطة في بلاك ميوت قرب مندايي (وسط بورما).

وقالت الجمعية انه اعتقل مع اربعة اشخاص آخرين في 26 ايلول (سبتمبر) لدعمهم حركة الاحتجاج الاخيرة التي قمعها النظام العسكري. وكانت الحكومة الامريكية أعلنت في نهاية ايلول (سبتمبر) عقوبات اقتصادية بحق المسؤولين البورميين ومنع اربعين من أعضاء النظام العسكري من الحصول على تأشيرات للدخول الى الولايات المتحدة. واحالت الولايات المتحدة وبريطانيا وفرنسا في وقت متأخر من مساء الثلاثاء على أعضاء مجلس الامن الدولي مشروعا معادلا لاعلان ياسف لقمع المظاهرات الاخيرة في بورما دون ان يبدونها بشكل مباشر. ومشروع الاعلان الجديد الذي توشق من قبل خبراء وينتظر ان يكون موضع «تساوور» السفراء الاربعة «ياسف بشدة للقمع العنيف من قبل حكومة بورما لخطوات الامن سلمية بما في ذلك استخدام العنف

مقتل سبعة في أعمال عنف جديدة بالصومال

بالتكاثور محمد سياد بري في عام 1991. لكن أعمال العنف اشتدت منذ ان طاحت القوات الصومالية والقوات الاثيوبية (المساعدة معها بحركة اسلامية في مقديشو في كانون الاول (ديسمبر) من العام الماضي. ومنذئذ يشن مسلحون يقومهم اسلاميون هجمات يومية تقريبا على مواقع حكومية واثيوبية. وصباح امس الاربعة اطلق مسلحون مجهولون النار على ثلاثة رجال في حي بولو هوبي بجنوب مقديشو. وقال شاهد طلب عدم ذكر اسمه «في الصباح الباكر اطلق رجلان مسلحان بمسدسين النار على ثلاثة رجال في ملايس مدينة بالقرب من بولو هوبي. وقتل اثنان بينما الثالث في حالة خطيرة. والضحايا موظفون بالحكومة». واكدت مصادر في مستشفى المدينة ان شخصا مصابا بجراح بالغة في رأسه أدخل المستشفى. وقال مسؤول طبي في المستشفى لرويترز «استقبلنا شخصا مصابا بجرح خفيف في الرأس احدثته رصاصة وحالته سيئة». وقتل مدنيان واصيب تسعة آخرون بجراح في مدينة كسمايو الساحلية بعد انفجار لغم استهدف ضابط امن اليوم الاربعة، وقال ضابط الامن لرويترز شريطة عدم الكشف عن هويته «فجر مسلحون مجهولون لغما عن بعد عندما كانت سيارتي تمر بحي الانبي، نجت أنا وجراسي وسائقتي لكن المسلحين فتحوا النار علينا بعد الانفجار وادفع جراسي «عني».

وقال شهود ان الانفجار قتل اثنين. وقال أحد السكان ان القتيلين «تمزقا اربا». (رويترز)

■ واشنطن - رويترز - اف ب: قالت وزيرة الخارجية الامريكية كوندوليزا رايس اس الاربعة ان قرارا للكونغرس يصف المذابح التي تعرض لها الارمن عام 1915 بأنها ابادة جماعية من شأنه ان «يثير مشاكل جممة» بالنسبة للجهود الامريكية في الشرق الاوسط. وازادت محدثة في البيت الابيض ان القرار الذي بحثه مجلس النواب في وقت لاحق امس من شأنه «ان يزعزع بشدة جهودنا في العراق وافغانستان لان تركيا بصفتها حليفا استراتيجيا مهما لها دور حاسم في دعم الجهود التي تقوم بها في هاتين المنطقتين المهمتين».

وتزور رايس ووزير الدفاع روبرت غيتس الجمعة وسبت موسكو حيث سيبحثان خصوصا قضية الدرع المضادة للصواريخ التي تريد واشنطن نشرها في اوربا لكن روسيا ترى فيها تهديدا لها. وترغب الولايات المتحدة في نشر عناصر من هذه الدرع في بولندا وجمهورية تشيكية مؤكدة انها تريد بذلك التصدي لاي تهديد محتمل من دول مثل ايران. لكن روسيا تعتبر الامر تهديدا مباشرا لامنها واقترحت على الامريكيين التخلي عن المشروع عارضة خيارات اخرى، منها استخدام رادار غالابا، الا انها لم تفلح الى الان في اقناعهم كون الامريكيين يرون ان رادار غالابا يمكن ان يمتص مشروعهم لكن لا يمكن باي حال ان يكون ديبلا لرادار تشيكية.

وفي ما يؤشر الى التوتر بين واشنطن وموسكو، أعلنت موسكو في تموز (يوليو) انها علقت مشاركتها في معاهدة القوات التقليدية في اوربا التي تحدد سقف القوات المسلحة التقليدية للكلتين السابقتين المتخاصمتين في اوربا. ويأخذ الروس على حلف شمال الاطلسي انه لم يصادق على صيغة للمعاهدة اعيد النظر فيها عام 1999، لآخذ زوال حلف وارسو في الاعتبار. لكن دول الحلف ترفض المصادقة على هذه الصيغة ما دامت موسكو لم تسحب قواتها من جورجيا ومولدافيا.

■ رانغون - واشنطن - نيويورك 1-

ف ب: أعلنت الرابطة الوطنية للديمقراطية بزعماء المعارضة البورمية اونغ سان سو تشي الاربعة ان النظام العسكري الحاكم لم يتصل بها من اجل اقامة حوار سياسي يقيم حركة الاحتجاج الشعبية نهاية ايلول (سبتمبر). ويضغط من المجتمع الدولي أعلنت السلطات العسكرية الحاكمة في بورما الاثنان تعيين ضابط ارتباط هو الجرال في الاحتياط اونغ تشي المعروف باعتداله مهمته المحافظة على «علاقات جيدة» مع اونغ سان سو تشي حائزة جائزة نوبل للسلام الموضوع في الاربعة الجبرية في رانغون منذ العام 2003.

لكن ناطقا باسم الرابطة نيان وين اوضح الاربعة ان اونغ تشي لم يقم اي اتصال بعد مع حركة المعارضة الرئيسية. و اضاف «السلطات شرعت بالاجابة الى فتح عملية تحاورية عبر تعيين ضابط ارتباط» مشيرا الى ان الرابطة «لا تعرف ما الذي سيقوم به او متى سينبأ الحوار».

واوضح نيان وين «لا تتوفر لدينا اي معلومات لعمرة ما اذا كان التقى اونغ سان سو تشي». ان ذلك لوحت الولايات المتحدة الاربعة بعقوبات امريكية جديدة ضد النظام العسكري الحاكم في بورما اذا لم يكف عن «الفظاعات» بحق شعبه ودعت الى تحقيق كامل حول مقتل واعتقال عناصر من الحركة المعارضة.

واعلن غوردن جوندرو الناطق باسم البيت الابيض ان «الولايات المتحدة تدعو بقوة الفظاعات التي يرتكبها النظام العسكري وتدعو الى

اتفقا على التعاون في مجالي الفضاء والطيران والطاقة ساركوزي يفشل بتلين موقف الرئيس الروسي من ايران بوتين: لا يوجد معلومات حول نية طهران انتاج اسلحة نووية



الرئيس الروسي لدى اجتماعه مع نظيره الفرنسي في موسكو

وقال في لقاء مع طلبة جامعة بومان للتكنولوجيا في موسكو «في بلدي يتعين على كل سلطة ان تكون موضع محاسبة ولا احد فوق القانون. ومن الافضل بكثير العيش في ظل الديمقراطية». ولا حظ الرئيس الفرنسي ان «البلاد التي لا يتوفر فيها قضاء مستقل ليست بلدا حرا» و اضاف «اعرف ان هذا يمكن ان يصدم (البعض) لكنكم ستعيشون ذلك يوما وهذا ما ارجوه لكم». بيد ان ساركوزي عاد يؤكد خلال مؤتمر صحافي مشترك مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين ان «فرنسا لا ترغب في اعطاء دروس لاهد» بشأن حقوق الانسان.

وحول قضية حقوق الانسان الحساسة أكد الرئيس الفرنسي انه ابغ الرئيس بوتين قناعته «بكل صراحة». واكد ان «بوتين اجابني بنفس الصراحة لاننا نعتبر ان الصداقة تتمثل في الظاهر بالامس والنظر الى الاختلافات والحلول». والتقى ساركوزي مسؤولي جمعية غير حكومية بينهم ميموريال الروسية التي تعكف على احياء انتهاكات حقوق الانسان في الشيشان حيث ما تقول بيد ان ساركوزي اثنى في وقت سابق بفاضل الديمقراطية غير انه أكد ان بلاده لا ترغب في تقديم دروس فيها.

وفي مقابل تباعد المواقف بين البلدين بشأن ايران وكوسوفو فان الرئيسين اشادا بالتعاون في المستوى الاقتصادي خاصة في مجال الفضاء والطيران والطاقة. واكد ساركوزي انه «لن تكون هناك سياسة حمائية من قبل فرنسا» تجاه دخول رؤوس الاموال الروسية المؤسسات الفرنسية واعرب عن «استعداد المستثمرين الفرنسيين لآخذ حصص» من رأسمال شركة غازبروم مشددا على انه «لا محرمات ولا حدود» في هذا المجال الذي يتطلب في المقابل «شفافية ومعاملة بالمثل». من جانبه أكد بوتين ان للمؤسسات الفرنسية «امكانية» العمل في روسيا.

مسؤول باكستاني سابق: بن لادن قد يكون في مدينة وليس في كهف

لافغانستان داب مسؤولو استخبارات غربيون على القول انهم يشتبهون في ارباعية بن لادن مختبئة في مكان ما في المنطقة الجبلية التي يصعب دخولها على الحدود الباكستانية الافغانية. وكانت مشاركة الامن الداخلي بالبيت الابيض فران تاو نسنند قد قالت الشهر الماضي بعد ان اصدر اسامة بن لادن اول بن الشبية الذي من يقرب من مدبري الهجمات في كراتشي وفي اذار (مارس) 2003 اعتقل خالد شيخ محمد الذي اعترف بأنه العقل المدبر لخطه هجمات ايلول (سبتمبر) في روالندي.

الكتمان خلال فترة اربع او خمس او ست سنوات حتى بالنسبة لرجال القبائل. وقال دوراني ان مثل هذه المعلومات كان من الممكن ان تنتقل او يتكشف امرها في ظل وجود حوافز. وكان دوراني يشير الى مكافأة قيمتها 25 مليون دولار خصصتها الولايات المتحدة لمن ياتيها باسامة بن لادن حيا او ميتا. و اضاف «لذلك فان استنتاجي انه من غير المحتمل للغاية انه يكون في نواحي هذا المكان».

لستوات. وقال دوراني في مقابلة مع رويترز في لندن «في المناطق الريفية أو القبلية.. من الصعب على المرء ان يختبئ لان الناس هناك تعيش... وتعمل بطريقة من المهم فيها للغاية اكتشاف أي وجود (لاشخاص) غير معاد». واكد دوراني على حقيقة التقاليد القبلية التي تحتفي كثيرا باظهار كرم الضيافة وعدم خيانة الضيف. وقال «في العرف القبلي فان اي شخص يستجير بحماك لايد من الدفاع عنه حتى لو يتغص اذا لزم الامر». لكنه اضاف «لست متأكدا من امكان ان يظل وجوده (اسامة بن لادن) طي

شتاينماير يرحب بالافراج عن الرهينة الالماني في كابول

قتيلان وجرحى في اطلاق نار داخل مسجد في افغانستان

وصرح شتاينماير للصحافيين ان «الاماني رودولف بلبشيميت الخوف في افغانستان هو منذ اليوم جرم جدا». و اضاف «انه خبر مثير للارتياح ونحن مسرورون للامر». واكد الوزير ان بلبشيميت (62 عاما) «هو جرم حاليا تحت حماية قوات الامن الافغانية». لافتا الى ان السفير الالماني في افغانستان على اتصال هاتفي به. وشكر شتاينماير جميع من ساهمو في عملية الافراج، بمن فيهم الرئيس الافغاني حميد كرازي، من ذكره بان مهندسا المانيا اخر تزامن خطفه مع حفل بلبشيميت، قتل بعد وقت قصير. وقال بلبشيميت «لقد شارك الحداد مع عائلته». وخلال احتجازه، عرض المهندس الالماني

القرى الجاورة. عثرت قوات الامن الافغانية على ثلاثة صواريخ جامزة للاطلاق ضد مسؤولين رسميين افغان وفي الحلف الاطلسي اثناء حفل كان مقررا امس الاربعة في قاعدة هراة العسكرية شمال غرب البلاد، كما أعلن المسؤول الكومي المحلي غلام حزرت حزراتي لوكلية فرانس برس. ولم تتمكن السلطات من اعتقال الرجال الذين كان يقترض بهم اطلاق هذه الصواريخ. ومن جهة أخرى رحب وزير الخارجية الالماني فرانك فالتر شتاينماير الاربعة بالافراج في افغانستان عن مهندس الماني واربعة من زملائه الافغان بعدما احتجزتهم طالبان رهائن منذ أكثر من ثلاثة اشهر.

كابول - برلين - اف ب: قتل شخصان وجرح نحو عشرة آخرين برصاص مجهولين هاجموا مسجدا في قرية نائية وسط افغانستان. كما افادت الشرطة امس الاربعة. و اوضح قائد الشرطة محمد آصف بنوال لوكلية فرانس برس ان اطلاق النار الذي حصل مساء الثلاثاء اسفر عن قتلين، احدثها مدرس، في اقليم سيد اباد في ولاية ورداك جنوب افغانستان. وقال الضابط ان عشرة «قرويين ارباب» آخرين جرحوا ايضا بيد «اعداء السلام»، وهو التعبير الذي يستخدم للاشارة الى عناصر طالبان الذين يشنون حركة تمرد في افغانستان منذ الاطاحة بهم من السلطة في نهاية 2001. وتطارذ الشرطة بقوة منفذي اطلاق النار في

ديمقراطيون يطالبون بضمانات في برنامج بوش للتجسس

الخبراء الأمريكيون في طريقهم الى محطة يونغبيون النووية في كوريا الشمالية

■ بكين - اف ب: وصل فريق من الخبراء الامريكية الاربعة الى بكين في طريقهم الى كوريا الشمالية لاعداد لتفتيح اكبر محطة نووية على ما افاد مراسل وكالة فرانس برس. وافاد مسؤولون اميريكيون ان الخبراء الثمانية بقيادة مدير الشؤون الكورية في وزارة الخارجية الامريكية سونغ كيم سيداون عملية تهدف الى تفكيك منشآت يونغبيون وهو اكبر موقع نووي في كوريا الشمالية الغربية التي تشكلت بموجب قانون مراقبة المخابرات الاجنبية لعام 1978 من اصدار موافقة مدتها عام تسمح للحكومة بالتفتيش على المكالمات الهاتفية والبريد الالكتروني لاهداف اجنبية داخل الولايات المتحدة. كما ينص على ضرورة الحصول على موافقة المحكمة في حالة مراقبة مواطن امريكي في الولايات المتحدة شريطة ان يكون هذا المواطن خاضعا للتحقيق. ولن تحتاج السلطات الى اذن من المحكمة للتفتيش اذا كان الشخص يتصل بهدف اجنبي. وقال جون كونيترز رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب وهو من رعاة مشروع القرار «هذا التشريع يوفر لاجهزة المخابرات أدوات قوية لملاحقة الارهابيين لكنه يحمي ايضا الحريات المدنية».

وعلق لاسار سميت العضو الجمهوري في اللجنة قائلا «بدلا من الاستجابة الى الاحتجاجات العاجلة لمخبراتنا يعطي الديمقراطيون حماية دستورية غير مسبوقة لارهابيين والجواسيس واعاءه الآخرين في الخارج».

الرئيس ويساعد في حماية الامة». وصرح محدث باسم مكتب مدير المخابرات القومية بأن مشروع القرار لا يفي ببعض المتطلبات التي حددتها الوكالة. وقال روس فينستاين المتحدث باسم المكتب «من النقاط المهمة الحماية بان رجعي للقطع الخاص وهذا غائب عن مشروع القرار هذا». ويأمل الديمقراطيون في ان توافق لجنان في مشروع القرار على ان يعرر المجلس بكامل اعضاءه الاسبوع المقبل. ويعكف مجلس الشيوخ الامريكي على صياغة مشروع قرار مماثل. ويجب ان يوافق مجلسا النواب والشيوخ على مشروع قرار واحد قبل ارساله ليوش ليو بقو عليه. وينص مشروع قرار مجلس النواب على تمكين المحكمة السرية التي تشكلت بموجب قانون مراقبة المخابرات الاجنبية لعام 1978 من اصدار موافقة مدتها عام تسمح للحكومة بالتفتيش على المكالمات الهاتفية والبريد الالكتروني لاهداف اجنبية داخل الولايات المتحدة. كما ينص على ضرورة الحصول على موافقة المحكمة في حالة مراقبة مواطن امريكي في الولايات المتحدة شريطة ان يكون هذا المواطن خاضعا للتحقيق. ولن تحتاج السلطات الى اذن من المحكمة للتفتيش اذا كان الشخص يتصل بهدف اجنبي. وقال جون كونيترز رئيس اللجنة القضائية في مجلس النواب وهو من رعاة مشروع القرار «هذا التشريع يوفر لاجهزة المخابرات أدوات قوية لملاحقة الارهابيين لكنه يحمي ايضا الحريات المدنية».

الذين يفتشون على معلومات مستخفية عن دور هذه الشركات. وقال ستيغبي وزير زعيم اقلية الديمقراطية في مجلس النواب «منح الصلصة في هذه المرحلة سيجعلها حصانة عمياء... بما اننا لا نعرف حقيقة ما حدث». ووضعت مسودة القرار ردا على اجراء مؤقت مره البيت الابيض في الكونغرس في اب (أغسطس) محدثا من هجمات جديدة محتملة. وسمح هذا الاجراء للسلطات الاتحادية بتشديد عمليات المراقبة لاحقة اهداف عدائية اجنبية مشتبه بها دون اذن من المحكمة.

لكن كارولين فيرديريكسون مديرة الاتحاد الامريكي للحريات المدنية ترى ان مشروع القرار «مازال يسمح للحكومة الامريكية بجمع الاتصالات الهاتفية والبريد الالكتروني لامريكيون دون اذن». (اف ب)

موسكو - من فيليب الفروي:

انهى الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي الاربعة اول زيارة رسمية لوسكو دون التمكن من تلمين موقف نظيره الروسي فلاديمير بوتين بشأن الملفات الساخنة مثل ايران رغم جهود الدبلوماسيين في تبديد سوء التفاهم بينهما. وبعد مائدة عشاء مساء الثلاثاء في مقر اقامة بضواحي موسكو التقى الرئيسان الاربعة في الكرملين لباحثات جديدة تلاها مؤتمر صحافي كشف خلالها تفاهما خاصة بشأن الملف النووي الايراني.

وجدد ساركوزي الاربعة التأكيد انه لاحظ «نوعا من التوافق» بشأن الملف الايراني حيث تعارض روسيا بخلاف فرنسا، تبني عقوبات دولية جديدة لمنع ايران من حيازة سلاح نووي. ويعبدا عن اي تطابق في وجهات النظر قرر بوتين امام نظيره الفرنسي موقف بلاده الحازم مؤكدا انه «ليس لدينا معلومات تفيد ان ايران تريد انتاج اسلحة نووية» مضيفا «لا نملك مثل هذه المعلومات الموضوعية، لذا نتلقت من مبدأ ان ايران لا تملك خطط ماثلة».

وتدارك الرئيس الروسي «لكننا نشاطر شركاءنا مخاوفهم، وتؤيد رغبتهم في ان تكون خطط ايران اكثر شفافية» مؤكدا ان «ايران تقوم بخطوات تجاه المجتمع الدولي».

ورد الرئيس الفرنسي «قد تكون هنالك خلافات في التحليل. حول (ان كانوا يفعلون ذلك) (الايраниون) اعتقد ان الجميع على اتفاق. اما بشأن هل سيستخدمونه فانها قضية تحليل» مضيفا ان «الامم هو وجود الرغبة في التعاون».

وحول كوسوفو وهي نقطة خلاف اخرى بين البلدين، قال ساركوزي «بشأن كوسوفو من الهام جدا ان تبقى اوربا موحدة وان تبقى البالحات مفتوحة من اصفقائنا الروس بشأن هذه المسألة التي هي قبل كل شيء قضية اوروبية تسعى للتوصل بشأنها الى حل لا ينطوي على الامانة لا كان».

ويعكس فرنسا ترفض روسيا الحليف التقليدي لصربيا الحديث عن استقلال كوسوفو التام وتهدد باستخدام الفيتو في الامم المتحدة ضد قرار بهذا الصدد.

لندن - من المراسل الامني

مارك تريفلان:

قال اللغتنات جنرال اسد دوراني الرئيس السابق للاستخبارات الباكستانية الثلاثاء ان اختفاء اسامة بن لادن في مدينة اسهل من اختبائه في منطقة جبلية نائية موقعا بذلك نظرية اختفاء زعيم القاعدة داخل كهف جبلي.

وذكر دوراني ان الانباء عن وجود اجناب تنتقل بسرعة في المناطق القبلية ومن الصعب ابقاؤها طي الكتمان

الحكومة التركية ترضخ لضغوط من جنرالات الجيش وتأمّر بشن توغل لملاحقة الاكرد في شمال العراق

انقرة - من براق اكينجي:

اعتبر محللون ان تشديد لهجة الحكومة التركية حيال الانفصاليين الاكرد من شأنه تعزيز موقع الجيش الذي يسعى منذ اشهر الى القضاء على معسكرات حزب العمال الكردستاني في العراق.

وكان قائد الجيش التركي الجنرال يشار بويوكايتي أعلن هذا الصيف «هذا الامر سيكون مفيداً جداً (...) لا يمكنني القول اننا سنسقي على حزب العمال الكردستاني، لكن عملية توغل ستشكل ضربة كبيرة، للمتطرفين المحصنين في شمال العراق، مشدداً على ضرورة الحصول على ضوء اخضر سياسي.

واعطيت تركيا خلال الايام الثلاثة اخيراً على عملية عبر الحدود مع العراق «إذا اقتضت الضرورة»، وذلك خلال اجتماع لهيئة لكفاحه الارهاب ضم القادة المدنيين والعسكريين الرئيسيين في البلاد برئاسة رئيس الوزراء طيب اردوغان.

وظل اردوغان حتى الامس القريب يعارض توغلاً مماثلاً في العراق قبل استئناف كل السبل الدبلوماسية، وذلك خشية اغضب الامريكيين.

فمنذ التدخل العسكري الامريكي في العراق عام 2003، كان الاكرد العراقيون في مقدم حلفاء الولايات المتحدة.

غير ان انقرة تنهم هؤلاء بتزويد «أخوانهم» في حزب العمال الكردستاني بالاسلحة والمتفجرات على اراضيهم، التي تحولت معقلاً يتسلل منه المتطرفون الى تركيا لشن هجمات.

وقال الجنرال المتقاعد ناجاتي اوزغين «لو اعطت الحكومة الضوء الاخضر في نيسان (ابريل)، حين طلب منها الجيش ذلك للمرة الاولى، لوفرت عددا كبيرا من الضحايا»، في اشارة الى الجنود الذين قتلوا في مواجهات مع حزب العمال الكردستاني، ومنهم 15 نهاية الاسبوع الفائت في عملية في الاكر من 1995. ولا حظ الجنرال انه حتى لو لم يكن شن عملية عسكرية وفيديا فان مجرد التهديد بتوغل سيجعل الامريكيين واكرد العراق يفكرون مرتين».

وشهدت تركيا خلال الايام الثلاثة الاخيرة تظاهرات عدة نددت بالمتطرفين والجهاديين، وهاجم بعضها خصوصا التمييز الذي تمارسه الولايات المتحدة في موضوع حزب العمال الكردستاني المدرج على قائمة المنظمات الارهابية. وندعت المعارضة ووسائل الاعلام حكومة اردوغان الى اظهار موقف متصالح ازاء المتطرفين الاكرد في العراق، وخصوصاً ان التمثل الشعبي اجح الشاعر المناهضة لامريكا في تركيا، العضو في الحلف الاطلسي، ولتنفيذ عملية واسعة النطاق في



طفل عراقي امام جندي امريكي في منطقة الكرخ في وسط بغداد امس

تحركا من جانب الولايات المتحدة، معتبرا ان رد الفعل الامريكي حيال توغل محتمل لن يعود كونه «محدودا»، وتتجه انقرة ايضا الى فرض عقوبات اقتصادية لعزل اقليم كردستان العراق الذي تدر عليه التجارة الحدودية ملايين الدولارات ويتخذ بالياتر الكهربائي من الاراضي التركية، وملف حزب العمال الكردستاني، سيحتل الاولوية على جدول اعمال القاعة «ان تي في» ان هذا القرار لن يطبق فوراً، لكنه «سيكون طبعاً وسيلة لظاهر جدية تركيا وتصميمها».

وباسر كان عضوا في مجموعة عمل ثلاثية شكلت عام 2006 لتشجيع الحوار مع العراقيين، لكنه انسحب اخيراً من هذه الهيئة مع نظيره الامريكي الجنرال المتقاعد جوزف رابستون بعدما فقدت جدواها. وحاولت واشنطن وبغداد مجددا الايرباء رد انقرة عن القيام بعملية احادية الجانب، لكن يبدو ان تأخيرهما يتراجع تدريجياً. وقال السفير التركي السابق في واشنطن فاروق لونغولو للصحافيين «منذ اشهر، نتنظر تركيا من دون جدوى

كما تراجع عدد العسكريين الامريكيين الذين قضاوا خلال رمضان بشكل كبير اذ قتل خلال الايام 26 الماضية نحو خمسين جنديا امريكيا وفقا لحصيلة لفرانس برس استنادا الى ارقام البنتاغون. وكان عدد القتلى خلال الايام الثلاثين التي سبقتها (من 13 اب/اغسطس حتى 13 ايلول/سبتمبر) 74 جنديا بينهم 19 قتلوا في سقوط مروحيتين في الرمادي وشمال العراق. وقال الجنرال كيفن باركر في منتصف رمضان ان العنف قد تم احتواؤه بشكل مقارب للاعوام التي سبقت 2005 لكنه اقر بارتفاع عدد الهجمات التي تحمل بصمات القاعدة، وانشأ الى ان «ارتفاعا من هذا النوع كان متوقفا قبل بضعة اشهر في بداية رمضان».

ويعد مقتل الشيخ عبد الستار ابو ريشة زعيم قوات «صحوه الانبار» في اليوم الاول من شهر رمضان بانفجار عبوة ناسفة قرب مقره في الرمادي (غرب بغداد) من ابرز الحوادث التي وقعت خلال الشهر. وقام ابو ريشة بتشكيل تحالف ضم 42 زعيما من عشائر سنية وبتنظيم قوات من مئات المقاتلين الشباب لملاحقة عناصر القاعدة وطردهم من الانبار.

في جانبها، اعرب عمر عبد الستار النائب عن «جبهة التوافق العراقية» السنينة عن امله بان يدعم «التحسن في الاوضاع الامنية عودة المهجرين واعادة فتح المساجد المغلقة جراء اعمال العنف الطائفي». وأشار الى ان «انخفاض نشاط الميليشيات وتقلص نشاط تنظيم القاعدة الى اقل من عشرة بالمائة من مناطق بغداد ادى الى انخفاض

وزارة الداخلية تعلن تراجع معدل العنف بنسبة 23 بالمئة خلال شهر رمضان في العراق

بغداد - من سلام فرج:

أكد مصدر امني عراقي رفيع الاربعة تراجع اعمال العنف بنسبة 23% في عموم العراق خلال شهر رمضان مقارنة بالشهر الذي سبقه مما انعكس تراجعاً في عدد القتلى من الجنود الامريكيين. وقال اللواء عبد الكريم خلف مدير مركز القيادة الوطنية في وزارة الداخلية ان «انخفاضاً وصل الى نسبة 23% سجل في اعمال العنف في عموم العراق خلال شهر رمضان مقارنة بالاسابيع الاربعة التي سبقتها».

واضاف «كانت هناك نسبة عالية من حوادث الاغتيالات واعمال العنف، في حين لم يحدث (خلال رمضان) أكثر من اربع حالات كحد أقصى في اليوم في عموم البلاد».

واعتبر المسؤول الامني ذلك «مؤشراً جيدا الى بدء اتجاه الاوضاع الامنية نحو الاستقرار».

ووفقا لحصيلة اعدتها «فرانس برس»، فقد قتل خلال الايام 26 الأولى من شهر رمضان 300 شخص على الاقل وجرح نحو ستمئة آخرين بينهم نساء واطفال في هجمات بسيارات مفخخة وعبوات ناسفة وقصفها في بغداد.

ويصل ذلك تراجعاً يصل الى أكثر من 50% عن الشهر الذي سبقه (منذ 13 اب/اغسطس) حتى الاول من رمضان) عندما قتل 722 شخصا في هجمات ابرزها الهجوم الذي استهدف قرى الايزيدية شمال العراق وادى الى مقتل نحو 400 شخص.

كما تراجع عدد العسكريين الامريكيين الذين قضاوا خلال رمضان بشكل كبير اذ قتل خلال الايام 26 الماضية نحو خمسين جنديا امريكيا وفقا لحصيلة لفرانس برس استنادا الى ارقام البنتاغون. وكان عدد القتلى خلال الايام الثلاثين التي سبقتها (من 13 اب/اغسطس حتى 13 ايلول/سبتمبر) 74 جنديا بينهم 19 قتلوا في سقوط مروحيتين في الرمادي وشمال العراق. وقال الجنرال كيفن باركر في منتصف رمضان ان العنف قد تم احتواؤه بشكل مقارب للاعوام التي سبقت 2005 لكنه اقر بارتفاع عدد الهجمات التي تحمل بصمات القاعدة، وانشأ الى ان «ارتفاعا من هذا النوع كان متوقفا قبل بضعة اشهر في بداية رمضان».

ويعد مقتل الشيخ عبد الستار ابو ريشة زعيم قوات «صحوه الانبار» في اليوم الاول من شهر رمضان بانفجار عبوة ناسفة قرب مقره في الرمادي (غرب بغداد) من ابرز الحوادث التي وقعت خلال الشهر. وقام ابو ريشة بتشكيل تحالف ضم 42 زعيما من عشائر سنية وبتنظيم قوات من مئات المقاتلين الشباب لملاحقة عناصر القاعدة وطردهم من الانبار.

في جانبها، اعرب عمر عبد الستار النائب عن «جبهة التوافق العراقية» السنينة عن امله بان يدعم «التحسن في الاوضاع الامنية عودة المهجرين واعادة فتح المساجد المغلقة جراء اعمال العنف الطائفي». وأشار الى ان «انخفاض نشاط الميليشيات وتقلص نشاط تنظيم القاعدة الى اقل من عشرة بالمائة من مناطق بغداد ادى الى انخفاض

في اعمال العنف بشكل واضح وكبير».

ففي 29 آب/اغسطس، امر زعيم التيار الصدري مقتدى الصدر مقاتليه بوقف انشطتهم لفترة ستة اشهر وخصوصا الهجمات على الامريكيين بعد اتهامهم بالصدادات الدامية التي وقعت في مدينة كربلاء الشعبية المقدسة في 28 آب (اغسطس).

وطالب عبد الستار الحكومة بالعمل على «اعادة المهجرين من جميع الطوائف الى مناطق سكنهم واعادة فتح المساجد المغلقة».

وتشكفت جمعية الهلال الاحمر العراقي في تقريرها الاخير في 21 ايلول (سبتمبر) عن ارتفاع كبير في عدد العراقيين النازحين جراء اعمال العنف الطائفي في البلاد خلال اب (اغسطس) الماضي الذين نازح عددهم المليونين.

وقالت جندي في الجيش العراقي فضلت عدم الكشف عن اسمها ان «مظاهر الامن واضحة والاطواق الامنية جيدة عموماً».

واضافت السيدة التي ترتدي زياً عسكرياً وتضع حجاباً تحت قبعتها العسكرية، ان «الناس استطاعوا التجول بهوء ولم تحدث انفجارات واعمال عنف كالتي وقعت خلال الاشهر الماضية».

من جانب اخر، أعلن الجيش الامريكي قتل 105 «ارهابيين» واعتقال 238 آخرين خلال الفترة نفسها من شهر رمضان.

وتمثل الهجمات شبه اليومية التي تقع في العاصمة بغداد خصوصا بانفجار عبوات ناسفة وسيارات مفخخة السبب الرئيسي في وقوع ضحايا معظمهم من المدنيين.

الحكومة استعانت بخمسة قضاة في المجلس العرفي: مخاوف من تجدد الاشتباكات في العريش بسبب استمرار الخلافات بين القبائل

القاهرة - «القدس العربي»

من حسام أبو طالب:

رغم نجاح قوات الشرطة في إعادة الهدوء لمدنية العريش بعد يومين من مواجهات عنيفة بين أبناء قبيلتي الطرابيين والفواخرية إلا أن المخاوف لا زالت تهيمن على أبناء المدينة الحدودية خشية عودة أحداث العنف مجدداً والتي أدت لتخريب عدد من المنشآت بينها مقر الحزب الوطني وأحد بنايات التابعة لمجلس المدينة.

وفي سابقة هي الأولى من نوعها قام اللواء أحمد عبد الحميد محافظ شمال سيناء بالإستعانة بخمسة قضاة من محكمة استئناف الإسماعيلية من أجل المشاركة في الجلسة العرفية التي استمرت لمدة تجاوزت ثمانين ساعة بهدف إصلاح ذات البين وضمان عدم لجوء كلا الطرفين لاستخدام القوة مستقبلاً والإزام الطرف المعتدي بإصلاح المنشآت التي قام باعتداء عليها.

ويحاول فجر الثلاثاء لم يكن المجتمعون قد توصلوا لحل للآزمة مما دفع المجلس العرفي لأن يتخذ قراراً بعقد اجتماع نهائي في السابع عشر من

تشرين الحالي (أكتوبر) ومن المقرر أن يتم خلاله إقرار التعويضات التي سيدفعها الطرف المعتدي للمعتدى عليه. وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار. وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار. وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار.

وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار. وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار. وقد استمرت المناوشات لمدة ثلاثة أيام حيث بدأت أولاً بقيام أبناء إحدى القبيلتين بالأخذ بالأسلحة وإطلاق النار.

دارفور تدخل عنق الزجاجة: الوسطاء ضد حل الأزمة ويعملون على افشال اجتماعات طرابلس

الخرطوم - «القدس العربي»

من كمال حسن بخيت:

دخلت أزمة إقليم دارفور في عنق الزجاجة، ورجاء التمهيد العديد من المواقع في ولايات دارفور الثلاث وبعض تلك المواقع كانت تشغلتها قوات الاتحاد الافريقي في منطقة حركيتية التي كانت تسيطر عليها قوات المعارضة الراقضة للسلام، فجاءه انقض على تلك القوات الافريقية حوالي ألفي جندي من مختلف الحركات وقتلوا وجرحوا أكثر من سبعة عشر جنديا واستولى المهاجمون على اثني عشر دباية وعدد من الليات العسكرية وكنيات كبيرة من الاسلحة والذخائر.

في منطقة أخرى كانت تسيطر عليها قوات مني اركو مناوي قائد حركة تحرير السودان الذي وقع مع الحكومة السودانية اتفاق ايوجا العام الماضي جاءت الى تلك المنطقة التي تسمى (مهاجرية) قوات مجهولة الهوية وانقضت على المقاتلين وحرقت عددا من منازل المنطقة التي يتكون معظمها من القصب والجاف والقش.

حركة مناوي اتهمت القوات الحكومية بذلك الهجوم والحكومة نفت الاتهام جملة وتفصيلاً واتهمت الحركات المناوئة لاركو مناوي، وتحركت قوات الحكومة لتسيطر على المنطقة.

المفاجأة ان اسلحة حديثة ظهرت في تلك المناطق من دارفور في ايدي القوات والمجبون دوله مجاورة للسودان بامداد المسلحين بالاسلح والذخيرة وللال والدعم اللوجستي. والحركات التي تنام في أحضان اريتريا اعلنت رفضها لاجتماع طرابلس

شمال السودان بجانب الجنوب الذي ظهرت ملامح خطوات انفصاله عن شمال السودان أكثر وضوحاً. كل هذا يتم وفق مخطط دولي لينتهي الامر بسيناريو اشبه بسيناريو احتلال العراق ثم تقسيم السودان الى اربع دويلات بعد اشغال حرب اهلية تبدأ في دارفور ثم تنتقل في تناغم كامل لبقية اقاليم السودان.

من ضمن هذا المخطط اسقاط نظام الانتفاضة قبل نهاية الفترة الانتقالية في نهاية العام 2009م وكل هذا يتم بعلم دارفور ثم تنتقل في تناغم كامل لبقية اقاليم السودان.

من ضمن هذا المخطط اسقاط نظام الانتفاضة قبل نهاية الفترة الانتقالية في نهاية العام 2009م وكل هذا يتم بعلم دارفور ثم تنتقل في تناغم كامل لبقية اقاليم السودان.

من ضمن هذا المخطط اسقاط نظام الانتفاضة قبل نهاية الفترة الانتقالية في نهاية العام 2009م وكل هذا يتم بعلم دارفور ثم تنتقل في تناغم كامل لبقية اقاليم السودان.

من ضمن هذا المخطط اسقاط نظام الانتفاضة قبل نهاية الفترة الانتقالية في نهاية العام 2009م وكل هذا يتم بعلم دارفور ثم تنتقل في تناغم كامل لبقية اقاليم السودان.



رمضان كريم

إشيليا للمأكولات اللبنانية

أنتم مدعوون الى الخيمة الرمضانية الفاخرة

في شيراتون ببارك تاور

Trianon room and Balcony

طيلة أيام شهر رمضان الفضيل.

تقدم لجنة أئيب رجاء البشير استضافة زوارها لقضاء ليل لا تنسى على أيدي الموسيقى العربية الكلاسيكية التي جو يدنو الى الإستماع والتمتع بتيكات الفيشة الصرة الى جانب الحارات من الشرروبات الباردة والساخنة والحلويات التي تحضر جميعاً بجانبه هذا الشهر الكريم في جو يسم بالأهالة العربية

الخيمة الرمضانية في شيراتون ببارك تاور

Trianon room and Balcony

ابتداءً من 12 سبتمبر الى 11 أكتوبر من الساعة السابعة مساءً حتى الثانية فجراً

لزيد من المعلومات او لل حجز يرجى الاتصال على الرقم التالي:

020 7235 7788



قوات الاحتلال تغتال احد المقاومين في نابلس وتعتقل 19 مواطنا بينهم عضو مجلس بلدية بيت لحم



احد اقرباء الشهيد عمار العينيوسي يودعه اثناء تشييعه في نابلس امس

هذا ووصف الدكتور جمال محيسن، محافظ نابلس عملية اغتيال المواطن عمار العينيوسي على يد قوات الاحتلال الإسرائيلي فجر امس بمحاولة إسرائيلية للتخريب على كل مساعي السلام التي تبذل في هذا الوقت، وقال محيسن في تصريح صحفي إن إسرائيل لا تريد السلام، ففي الوقت الذي يلتزم فيه الجانب الفلسطيني بالهدنة، تقوم قوات الاحتلال الإسرائيلي في المقابل بالاعتقالات والاعتقالات.

ونفي محيسن أن تكون القوات الخاصة الإسرائيلية التي نفذت عملية الإغتيال قد استخدمت أيًا من سيارات الشرطة الفلسطينية، في حين لم يستبعد استخدامها لزي الشرطة الفلسطينية، مطالباً المتطاردين بأخذ الحيطة والحذر.

من جهة أخرى، شنت قوات الاحتلال حملة اعتقالات ومداهمت واسعة في الساعات الأولى من صباح امس طالت 19 فلسطينياً بانحاء متفرقة من الضفة الغربية ومنطقة غور الأردن.

وقال جيش الاحتلال الإسرائيلي إن الاعتقالات طالت 5 فلسطينيين في قلقيلية و8 آخرين من محافظة رام الله، و3 من بيت لحم و2 من الخليل وواحدًا في أريحا.

وطالعت الاعتقالات فجر امس عضو المجلس البلدي لمدينة بيت لحم يوسف الننتشة (49 عاماً) بعد أن داهمت قوات الاحتلال منزله.

بعد العملية، وقامت بإطلاق نار كثيف في المنطقة لارهاب المواطنين.

وأكد مهدي أبو غزالة الناطق الإعلامي لكتائب شهداء الأقصى وأحد قادتها أن القوات الخاصة الإسرائيلية استخدمت لباس الشرطة الفلسطينية خلال العملية وأنهم استطاعوا أن يدخلوا المنطقة وأن يحتلوا عدداً من أسطح المنازل بسهولة للاعتقاد بأنهم من أفراد الشرطة الفلسطينية.

وقال أبو غزالة «إن العملية الإسرائيلية رسالة من أولرت إلى الشعب الفلسطيني في ظل مفاوضات السلام التي يجري الإعداد لها بين الجانبين وهذه العملية جاءت رغم التزام الكتائب بالاتفاق الذي تم مع الرئيس محمود عباس ورئيس الحكومة سلام فياض بالهدنة».

وقالت مصادر في الأجهزة الأمنية الفلسطينية إن تحقيقاً قد فتح في ملابس اغتيال العينيوسي لمعرفة إذا ما كانت القوات الخاصة الإسرائيلية قد استخدمت لباس الشرطة الفلسطينية خلال نشاطها، رافضاً تأكيد أو نفي صحة هذه الأنباء وأعداً بالاعلان عن نتائج التحقيق لاحقاً.

وإثار ارتداء القوات الخاصة الإسرائيلية زي الشرطة الفلسطينية بلبلة في الشارع الفلسطيني، وانتقد مسؤولون فلسطينيون هذه الظاهرة وأعربوا عن قلقهم حيال هذا الالتباس والبلبلة التي تسببها نشاطات من هذا النوع والتي من شأنها أن تعرض رجال الأمن الفلسطينيين للخطر.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اغتالت قوات خاصة إسرائيلية فجر امس احد رجال المقاومة الفلسطينية في البلدة القديمة من نابلس شمال الضفة الغربية بعد ان تسللت الى هناك بزي الشرطة الفلسطينية.

وقالت مصادر أمنية فلسطينية ان قوة إسرائيلية خاصة اقتحمت في الساعات الأولى من فجر امس البلدة القديمة وسط مدينة نابلس وفتحت نيرانها على مجموعة من المتطاردين مما أدى الى استشهاد عمار العينيوسي (22 عام) وإصابة الآخر ويدعى سفيان قنديل بجراح وصفت بالمتوسطة.

وأوضحت المصادر أن قوات معززة من الجيش الإسرائيلي إقحمت مدينة نابلس من عدة محاور، بعد ان تسلت الوحدة الخاصة الإسرائيلية التي تردي زي الشرطة الفلسطينية وتحمل نفس سلاحها للبلدة القديمة، مستفزة سيارات تحمل لوحات ارقام فلسطينية، وشرعت بإطلاق النار باتجاه مجموعة مسلحة تابعة لكتائب الأقصى، في منطقة باب الساعة داخل البلدة القديمة ما أدى الى إستشهاد العينيوسي وإصابة رفيقه قنديل.

وقال شهود عيان ان القوات الخاصة الإسرائيلية، كانت تستهدف في هذه العملية، القيادي في كتائب الأقصى سفيان قنديل، لكن الذي استشهد رفيقه عمار العينيوسي.

وأكد الشهود أن قوات الاحتلال الإسرائيلي حاصرت المكان

حماس تهاجم قناة «الجزيرة» وتقول ان وسائل الاعلام تتعامل بازدواجية في نقل الأخبار

الضفة الغربية بملاحقة الصحافيين، وقال «أن الإعتداء على طاقم قناة أقرأ قبل ايام واعتقال اثنين من أفراد من قبل الأجهزة الأمنية في رام الله ومن خلالها التعذيب البشع، مثال اضافي لجراسم أجهزة أمن السلطة ضد المؤسسات الإعلامية في الضفة».

وأضاف «لم يعد هذا الأمر غريباً في ظل سياسة القمع والبطش التي عرفت بها أجهزة أمن السلطة، إلا أن الغريب هو ازدواجية المعايير التي تنتهجها وسائل الاعلام المختلفة تجاه الانتهاكات بحق الصحافيين».

واعتبر أبو زهري في سياستها في التعاطي مع الشأن الفلسطيني الداخلي وخاصة ما يتعلق بالجراسم التي تجري في الضفة الغربية، في ظل تعميم إعلامي كامل، مقابل تغطية تفصيلات الأحداث في قطاع غزة».

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

اتهمت حركة حماس أسس الأربعا وبعض وسائل الإعلام بانتهاج ازدواجية في عملها أثناء تغطية الأحداث في الضفة الغربية، موجبة إندقاداً حاداً للقناة «الجزيرة» الإخبارية.

واستنكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ما وصفه بـ«الازدواجية التي تنتهجها بعض وسائل الإعلام في تغطية الأحداث في الضفة الغربية».

واتهم أبو زهري وسائل الاعلام أنها «تغض الطرف عن جرائم السلطة ضد الصحافيين بينما تقيم الدنيا ولا تقعدها إذا ما كان الصحافي من فتح بعض

وكتائب الأقصى مسؤوليتها المشتركة عن استهداف آية مسارات إسرائيلية بقذيفة آر بي جي شمالي بصاروخين من طراز (ناصر حانون).

وأكدت الفصائل في بيانات مختلفة أن هجماتها تأتي «رداً على التوغلات الإسرائيلية المتواصلة والاعتداءات الإسرائيلية بحق أبناء الشعب في قطاع غزة والضفة الغربية، ونمسكاً بخيار المقاومة».

واستنكر سامي أبو زهري المتحدث باسم حركة حماس في تصريح تلقى «القدس العربي» نسخة منه ما وصفه بـ«الازدواجية التي تنتهجها بعض وسائل الإعلام في تغطية الأحداث في الضفة الغربية».

واتهم أبو زهري وسائل الاعلام أنها «تغض الطرف عن جرائم السلطة ضد الصحافيين بينما تقيم الدنيا ولا تقعدها إذا ما كان الصحافي من فتح بعض

قوات الاحتلال الإسرائيلي تتوغل شمال القطاع وفصائل المقاومة تهاجم أهدافاً إسرائيلية

بقديفتي هاون، وكذلك قصف بلدة سيدروت القريبة من حدود القطاع الشمالية بصاروخين من طراز (ناصر حانون).

كما أعلنت كتائب الأقصى التابعة لحركة فتح وكتائب المقاومة الوطنية الشايعة للجبهة الديمقراطية ومسؤوليتها المشتركة عن قصف بلدة سيدروت بثلاثة صواريخ محلية.

كما أعلنت كتائب أبو علي مصطفى الجناح العسكري للجبهة الشعبية لتحرير فلسطين وكتائب المقاومة الوطنية ومسؤوليتهما المشتركة عن قصف بلدة (تثيف همسراه) شرق بيت حانون (إيرز) دون أن تؤدي إلى وقوع إصابات أو أضرار.

قريبة من حدود القطاع. وقالت كتائب القسام الجناح العسكري لحركة حماس أنها أطلقت أربع قذائف هاون عيار (60 ملم) تجاه الأليات المتوغلة قرب مدرسة الزراعة في بيت حانون شمال القطاع.

كذلك قالت أن إحدى خلابها أطلقت قذيفة آر بي جي تجاه ألية إسرائيلية وقذيفة أخرى تجاه ألية أخرى، مشيرة إلى أنها أصابت بشكل مباشر جندي إسرائيلي أثناء عملية التوغل شمال القطاع.

كذلك أعلنت ألية الناصر صلاح الدين الجناح العسكري للجسان المقاومة الشعبية ومسؤوليتها عن قصف معبر بيت حانون (إيرز)

فلسطينيين في تلك المنطقة. وبحسب شهود عيان فإن تلك القوات تقدمت لمسافة نحو كيلو متر داخل أراضي البلدة، جرفت خلالها أراضي زراعية ونقيضات وأحدثت خراباً كبيراً في المنشآت.

وأكد الشهود أن قوات الاحتلال احتلت مدرسة الثانوية للبنات بالبلدة بعد أن هدمت سورها.

ولفت الشهود إلى أن تلك الأليات فتحت نيران أسلحتها الرشاشة تجاه منازل المواطنين، بشكل عشوائي الأمر الذي أدى إلى إحدات حالة من الخوف في صفوف السكان.

في ذلك فقد تبنت عدة تنظيمات مسلحة مهاجمتها لأهداف إسرائيلية

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

تكرت مصادر محلية فلسطينية أن قوات الاحتلال الإسرائيلي توغلت صباح امس بعدد من الأليات العسكرية في مناطق تقع شمال قطاع غزة.

وقالت المصادر ان تلك القوات المعززة بالمصفحات والديبابات توغلت في مناطق تقع شرق وشمال بلدة بيت حانون شمال القطاع بغطاء جوي من الطائرات الحربية، لافتة إلى أن تلك القوات شرعت بأعمال تجريف وتخريب واسعة في أراضي المواطنين

حاول الفرار من المكان فقطع موكب الرئيس سيارة مسروقة يقودها فتى تقطع الطريق على موكب عباس برام الله فرد الحرس باطلاق النار

هذا وتمكنت الشرطة الفلسطينية من اعتقال سائق السيارة الذي انضح لاحقا انه فتى يبلغ من العمر 18 عاما بحالة من الارتباك عندما شاهد سيارات الامن المرافقة لعباس مما اضطره للفرار من المكان قاطعا موكب الرئيس.

ونقل عن مصدر امثي مسؤول قوله «انه وعلى ما يبدو أن سائق السيارة الذي تبين فيما بعد انه كان يستقل سيارة غير قانونية من طراز بيجو لون سلفر، آثار الشبهة ما دعا عرس الرئيس لاشتباه به ومحاولة إيقافه، إلا انه استمر بالهرب ما استدعى الحرس الخاص لإطلاق النار اتجاهه في الهواء للسيطرة عليه، ما مكن أفراد الشرطة فيما بعد من اعتقاله.

ومن الجدير بالذكر أن موكب الرئيس الفلسطيني، المبعوع عن التنقل من بيت الرئيس الكائن في حي البساتين شمال رام الله، إلى مقر المقاطعة الكائن وسط المدينة، وأن خط السير الذي جرت فيه الحادثة يكون بالعادة مكتظا بالسيارات وبالمارة، لوقوعه بين أماكن حيوية بالمدية، كما أن بيت الرئيس لا يبعد عن المقاطعة أكثر من حوالي 2 كم.

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

اثرات سيارة مسروقة يقودها فتى مخاوف حرس الرئيس الفلسطيني محمود عباس الليلة قبل الماضية بان تكون هناك محاولة للتعرض للرئيس بعد ان طلعت تلك السيارة ومكبه وهو عائد إلى بيته من مقر الرئاسة وسط رام الله، الامر الذي دفع الحراس لفتح نيران اسلحتهم في محيط تلك السيارة، قبل ان يتخض لهم بانها سيارة غير معادية.

وأكدت مصادر أمنية قطع تلك السيارة موكب الرئيس بطريق الخطأ، حيث قام الحرس الرئاسي بإطلاق عدة طلقات تحذيرية تجاه السيارة.

وقالت المصادر ان الحرس الرئاسي أطلق عدة طلقات تحذيرية تجاه تلك السيارة المدنية التي اعترضت الموكب الرئاسي بشوارع الإرسال وسط مدينة رام الله بالضفة الغربية عند عودته من مقر المقاطعة (الرئاسة) إلى منزله.

وأكدت المصادر الطبية الفلسطينية عدم وقوع إي إصابات جراء قيام الحرس الرئاسي بإطلاق النار تجاه السيارة التي اعترضت موكب الرئيس بطريق الخطأ.

أكدت ان «الأمن الوقائي» يرفض اطلاق سراح احد عناصرها رغم صدور قرار محكمة بالإفراج عنه بكفالة

حماس تتهم الأجهزة الأمنية بمواصلة الاعتقالات في صفوف عناصرها بالضفة بشكل شبه يومي

جهاز الأمن الوقائي في محافظة رام الله رفض الإفراج عن أحد معتقليها الموجودين في مقر الوقائي في بلدة بيتونيا أمين السايح من مدينة نابلس، رغم صدور قرار محكمة رام الله بالإفراج عنه بكفالة مالية قيمتها 10 آلاف دينار أردني (حوالي 15 الف دولار امريكي).

وكانت محكمة الصلح في مدينة رام الله اصدرت يوم الخميس الماضي قرارا بالإفراج عن المعتقل أمين مقابل كفالة مالية مقدارها 10 آلاف دينار أردني تدفع بضمان أحد التجار المسجلين في غرفة تجارة وصناعة مدينة نابلس.

وقامت عائلة المعتقل بتجهيز موضوع الكفالة حيث تم الاتفاق مع أحد التجار في المدينة على دفع الكفالة المالية وتم إنهاء كافة الترتيبات، ولكن العائلة تفاجأت بقرار جهاز الأمن الوقائي رفض الإفراج عن ابنهم مقابل الكفالة المالية، وفق بيان حماس.

وذكر البيان أن أمين قد اعتقل بتاريخ 2007/8/19 من داخل محله في مدينة نابلس، وتم نقله إلى سجن الجديد في المدينة، ثم قامت الأجهزة الأمنية بنقله إلى مقر جهاز الأمن الوقائي في بيتونيا برام الله حيث تعرض هناك للتعذيب وحشي على يد المحققين، حسب البيان.

الكائن في قرية كفر قليل شرق المدينة.

كما اعتقلت الأجهزة الأمنية (حسب حماس) الشاب وافي الصدر شقيق الشهيدين التساميين حامد وفايز الصدر بعد مدهامه منزله في مخيم عسكر شرق نابلس، واعتقلت معتز يوسف صبيح من مخيم عسكر، واعتقلت أيضا أنهم النقيب من المخيم ذاته بعد استدعائه للمقابلة.

وفي محافظة بيت لحم اعتقلت الأجهزة الأمنية خضر داود وقاسم البلبل من بلدة الخضر جنوب المدينة أثناء قيامهم بتوزيع مساعدات للفقراء قبل ايام، كما اقتحمت الأجهزة الأمنية روضة النور في البلدة وصادرت طرودا غذائية كانت معدة للتوزيع على الفقراء.

وفي محافظة رام الله اعتقل جهاز الخابرات العامة المهندس إبراهيم القاضي من قرية دير استخيا شمال سلفيت بعد استدعائه للمقابلة.

وحسب الحركة كانت الاجهزة الأمنية اعتقلت قبل مطلع الاسبوع 4 من أنصار حماس وطاقم فضائية «إرأه»، الذين اطلق سراحهم بعد ساعات من اعتقالهم.

وفي شأن متصل، تكرت حركة حماس امس في بيان صحفي ان

رام الله - «القدس العربي» - من وليد عوض:

أكدت مصادر في حركة حماس امس ان أجهزة الامن الفلسطينية بالضفة الغربية تواصل الاعتقالات في صفوف عناصر الحركة بشكل شبه يومي.

وتكرت الحركة ان الأجهزة الأمنية الفلسطينية اعتقلت امس الالف 3 من أنصار الحركة في محافظتي نابلس وطوباس، شمال الضفة الغربية.

وأشارت الحركة في بيان صحفي امس ان الأجهزة الأمنية اعتقلت بشير الظاهر من قرية ياصيد أثناء وجوده في سوق نابلس بعد عصر امس الاول، والشاب فادي الاسمر من مخيم عسكر شرق مدينة نابلس بعد استدعائه للمقابلة.

كما اعتقلت الأجهزة الأمنية مؤيد سديجات بعد استدعائه للمقابلة من محافظة طوباس.

هذا وعلنت الحركة بأنه سبق تلك الاعتقالات اعتقال 7 ناشطي الحركة في الضفة الغربية، وتكرت الحركة أن عناصر من جهاز الخابرات العامة اعتقلوا عمالو الجبريين «أبو شريحيل» أثناء زهابه في سيارته لإحياء ليلة القدر، وداهمت أجهزة الامن منزله

البرغوثي يطالب السلطة الفلسطينية بوضع شروط قبل مشاركتها في اجتماع الخريف

نصبت نفسها فوق القانون الدولي «تصبح مجرد ستار دخان يمنح لإسرائيل للتغطية على خروقاتها الفاضحة لحقوق الإنسان الفلسطيني».

واعتبر البرغوثي أن قرار إسرائيل مصدره آلاف النواتم من أراضي السواحره وابوديس والنبي موسى لشق طريق استيطاني في القدس «يهدف إلى تكريس فصل الأغوار التي تشكل 24 بالمئة عن الضفة الغربية وضمها لإسرائيل وفصل القدس نهائيًا عن الضفة وربط إسرائيل بالأغوار عبر القدس من خلال منطقة تطوير ا 1».

وقال «القرار يهدف كذلك إلى شطر الضفة الغربية إلى أجزاء متناثرة لنزع قيام دولة فلسطينية حقيقية وتحويل فكرة الدولة كاملة السيادة إلى

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

طالب مصطفى البرغوثي النائب في المجلس التشريعي والأمين العام للمبادرة الوطنية الفلسطينية أمس امتنعت عن الاعلان عن أسماء الفنانين المشاركين في المهرجان في الإعلان التي يتم نشرها في وسائل الإعلام، واضطرت إلى حذو صبور بعض الفنانين من الموقع الإلكتروني للحملة.

وفي رسالة تلقت «القدس العربي» نسخة منها أوضح أن الفنان المدفعي انسحب من المشاركة «بعد الحملة التي يادر إليها متفقون وفنانون فلسطينيون والحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل والتي يبرون أن هذا النشاط، يهدف إلى ترويج حل للصراع يفتقد لأدنى شروط العدالة».

كما أعلنت الفنانة ريم تلحمي عن انسحابها من الاحتفال ووجهت رسالة إلى القائمين على هذا المهرجان جاء فيها أنه «بناء على التناقضات المذكورة بين النص العربي لوثيقة والنص الإنكليزي وعدم الوضوح، بالبحكم بانسحاب من المشاركة في الاحتفال».

وجاء في الرسالة أيضاً أن فنانين فلسطينيين كان من المقرر مشاركتهم في هذا المهرجان أعلنوا انسحابهم منه، وقاموا بإبلاغ الجهات المنظمة للمهرجان وهي «مؤسسة صوتنا فلسطين» و«مسرح القصبه»

كثيرون انسحبوا منه بسبب وصفه المقاومة بـ«العنف» بينهم الفنان العراقي الهام المدفعي

متفقون يدعون إلى مقاطعة مهرجان فني يقام في أريحا وتل أبيب بجهود فلسطينية إسرائيلية

ويتضح من النص الوارد باللغة الإنكليزية أن القائمين عليه ساءوا بين الاحتلال والمقاومة، ووصفوا مقاومة الفلسطينيين بـ«التطرف العنيف».

وأشارت حملة المقاطعة أنه استناداً إلى معايير المقاطعة المتبعة «فإن هذا النشاط يندرج ضمن مشاريع التطبيع ويخالف نداء المقاطعة وسحب الاستثمار والعقوبات ضد إسرائيل، والذي وقع عليه أكثر من 170 اتحاداً ومؤسسة وحرزياً سياسياً وثقافية تمثل مختلف قطاعات الشعب الفلسطيني».

ولفتت حملة المقاطعة إلى أن القائمين على النشاط المنوي عقده يطالبون المشاركين التوقيع على برنامج المؤسسة السياسي (النشور باللغة الإنكليزية فقط).

وقالت هذا البرنامج يحمل الفلسطينيين والإسرائيليين مسؤولية متساوية عن الصراع، ولا يدعو إسرائيل إلى الاعتراف بحق الشعب الفلسطيني في تقرير مصيره ولا إلى انصاعها الكامل للقانون الدولي».

وأكدت حملة المقاطعة أن هذا النشاط برعاية أطراف إسرائيلية متورطة بشكل مباشر أو غير مباشر في إدامة الاحتلال وأشكال الاضطهاد الإسرائيلي الأخرى.

وقالت «إن هذا النشاط، برأيها، يهدف في الحصلة إلى ترويج حل سلمي للصراع يفقد لأدنى شروط العدالة، وبالتالي يسهم في إدامة الظلم والاضطهاد الواقعين على الشعب الفلسطيني منذ عقود».

وناشدت الفلسطينيين مقاطعة هذا

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دعا متفقون فلسطينيون وعرب يرفضون إجراء أي عمليات تطبيع مع إسرائيل إلى مقاطعة احتفال وأنشطة ثقافية متزامنة ستقام في كل من تل أبيب ومدينة أريحا في الضفة الغربية، في الوقت الذي أعلن فيه عدد من الفنانين الذين كانوا سيسابقون في الاحتفال إنسحابهم بشكل مفاجئ استجابة للدعوة.

وقالت الحملة الفلسطينية للمقاطعة الأكاديمية والثقافية لإسرائيل في تصريح صحفي تلقت «القدس العربي» نسخة منه «في 18 من الشهر الجاري تقوم مؤسسة يقودها إسرائيليون ودوليون وبعض الفلسطينيين تدعى (صوت الملايين لإنهاء الصراع) بتنظيم أنشطة متزامنة في تل أبيب وأريحا، تتضمن عروضاً لفنانين مشهورين مثل بربايان آدمز وإلهام مدفعي».

ولفتت هذه المؤسسة التي يقودها فلسطينيون يرفضون التطبيع إلى أن هدف هذا النشاط بحسب ما كتفه الموقع الإلكتروني للمؤسسة باللغة الإنكليزية (اللغة الرئيسية المعتادة)، هو «تسجيل سابقة يتحد فيها عدد هائل من الإسرائيليين والفلسطينيين ضد التطرف العنيف»، بينما يتحدث موقع المؤسسة ذاتها باللغة العربية عن «إنهاء العنف والاحتلال في حياة الإسرائيليين والفلسطينيين».

آفي ديختر: تقارير السلطة عن اعتقال مئات من رجال حماس كاذبة

في منازلهم على 6 بنادق بأنها «قصص خيالية».

ولفت إلى أن المصادر الأمنية الفلسطينية أكدت أنه لا مخازن سلاح لحماس، وأن البنادق وجدت في بيوت الشطراء.

وقالت الصحفية ان ديختر ادلى بهذه التصريحات خلال لقائه مع برنار كوشنير وزير الخارجية الفرنسي ووزيرة الداخلية الفرنسي ميشيل إيليو ماريو.

وقال له ان نظيره الفلسطيني عبد الرزاق يحيى اعترف له بان «رجال حماس يفرغ عنهم بعد بضعة ايام من اعتقالهم».

وأضاف «الفلسطينيون غير قادرين على تنفيذ مئات الاعتقالات بسبب عدم وجود غرف اعتقال كافية في الضفة الغربية»، مطالباً الماتحين بـ«مساعدة السلطة في بناء السجون».

غزة - «القدس العربي» - من أشرف الهور:

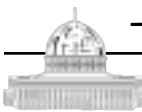
اتهم آفي ديختر وزير الأمن الإسرائيلي أسس السلطة الفلسطينية بـ«التقصير» في مواجهة حماس في الضفة الغربية، معتبراً أن حديث أجهزة الأمن الفلسطينية عن ملاحقة نشطاء حماس «كاذبة وخيالية».

ونقلت صحيفة «هآرتس» الإسرائيلية عن ديختر قوله «التقارير عن مئات الاعتقالات لنشطاء حماس هي قصص خيالية».

واعتبر ديختر أن حديث أجهزة الأمن الفلسطينية عن مواصلة نشاطها ضد حماس في الضفة، وقيامها بمصادرة سبع قطع من السلاح وجدت في منازل نشطاء حماس، وكذلك حديثها عن اعتقالها لنشطاء حماس في طولكرم بعد أن نشر



المغني العراقي الهام المدفعي



المردة يتحفظون على تغيب فرقاء مثل حزب ايلي حبيقة.. وشمعون لا يحضر اعتراضاً على عدم الانسحاب من الاعتصام وسط ابتهالات وقلق من عدم الوصول لاتفاق موارنة المعارضة اليوم في بركي وموارنة الموالة غداً

بيروت - «القدس العربي» - من سعد الياس

وسط ابتهالات وشموع وصلوات من «شعلة الوحدة والسلام» على مدى يومين كي تتكلم اجتماعات بركي بالنجاح لما فيه خير المسيحيين ولبنان تتطلق اليوم القاءات المارونية حول الاستحقاق الرئاسي برئاسة البطريك الماروني الكاردينال مار نصرالله بطرس صفير الذي أبدى امام زواره امس قلقه من الأوضاع المتأددة في البلد، ولذلك كانت دعوتها الاحزاب المسيحية في المعارضة والموالة الى بركي من اجل ايجاد حل والتوافق في موضوع الاستحقاق الرئاسي، واعتبر «أن البلد اصبح مشلولاً بفعل ما يجري، ووبات الناس لا يحتملون اية ازمات جديدة».

وسيشترك في اجتماع اليوم في بركي موارنة

التي تنتاج وخيمة على غرار تجربة 1988 ومن يريد أن يمتنع عن التصويت وتسجيل موقف يمكنه ذلك داخل المجلس النيابي.

وفي ظل المخاوف من عدم التوصل الى اتفاق ونتيجة لم يستبعد عضو «كتل التغيير والاصلاح» النائب نبيل نقولا أن يتحياين موقف «التيار الوطني الحر» وبركي «اذا كان الهدف من اللقاء المسيحي هو مصادرة الدور السياسي لمنحى الشعب اللبناني خصوصاً المسيحيين، على حد قوله.

ولفت الى «أن عدم التوصل الى التوافق خلال لقاءات بركي لا يعني نهاية المطاف»، داعياً الى «عدم تحميل البطريك الماروني نصرالله بطرس صفير مسؤولياتنا أو فشلنا».

من جهته أكد العماد عون «أن الخطر على لبنان الكيان يكمن في احادية الحكم الممارس من قبل

شمعون تسكبه بموقفه لجهة عدم المشاركة في الاجتماعات منتقداً «التيار الوطني الحر» و«تيار المردة» قائلاً «لا افهم كيف ان بركي تقبل بان تستقبل جماعة لا تتجاوب مع ندائها بماي شكل من الاشكال وهي لن تخرج بأي شيء طالما انها لا تبدي اي حسن نية من خلال الانسحاب من وسط بيروت لتلبية لطلب بركي».

واضاف «اذا لم تكن لديها هذه النية لماذا نجتمع وبماذا نتداول وأنا من جهتي لن اشترك».

وسيكون في اجتماعات بركي على مدى يومين بند واحد واساسي هو الحض على حضور جلسة التوقيف في ما ترمي اليه من هذا اللقاء، متبيناً عليها التي هي اكبر وأهم من الاشخاص، اضافة الى التشديد على ما ورد في بيانات مجلس الطائفة حول أن مقاطعة جلسة الانتخاب هي مقاطعة للوطن وتؤذي

الى ذلك، عبّر «تيار المردة» عن تحفظات لديه على شكل التمثيل ونوعيته. وأوضح مصدر في «المردة» أن هناك «اطراف في فريق 14 آذار لم حجم تعميلى معين تمت دعوتهم الى بركي، وهناك اطراف خارج فريق 14 آذار لهم ايضاً نفس الاحجام التمثيلية لم تتم دعوتهم، فلم لا يكونوا موجودين امثال حزب الوعد، حزب التضامن والشيوخ مخايل الضاهر وغيرهم».

وقد انتقدت رئيسة الحزب الوطني العلماني الديمقراطي «عد» جيتا حبيقة ضمناً تعميلىها عن اللقاء في بركي، لكنها توجهت الى اصحاب الدعوة «وهم مرجعية الموارنة الدينية الاولى، سائلين لها التوقيف في ما ترمي اليه من هذا اللقاء، متبيناً عليها ان تكون على مسافة واحدة من جميع القوى والاطراف والشخصيات المارونية».

في المقابل، أكد رئيس حزب الوطنيين الاحرار دوري

وتشغيل اللاجئين (الاونروا) عدداً من الشاحنات المملئة بلقاء والطعام، وقتل أكثر من 400 شخص بينهم 168 جندياً و222 مسلحاً في قتال مخيم نهر البارد وهو أسوأ عنف داخلي يشهده لبنان منذ انتهاء الحرب الأهلية التي اندلعت بين عامي 1975 و1990.

وكانت الحكومة اللبنانية قدرت تكلفة اغاثة اللاجئين واعادة اعمار المخيم والمساعات للمخيمات القريبة بنحو 382.5 مليون دولار. وتهدد مآخون دوليون بنحو 20 مليون دولار بالاضافة الى وعده من الملكة العربية السعودية بدفع 12 مليون دولار وخمسة ملايين دولار من الامارات العربية المتحدة.

الى ذلك يساهم نمو وظف السلطة الفلسطينية بأجرة يوم عمل من كل شهر على مدى شهرين دعماً لسكان مخيم نهر البارد للفلسطينيين ولبنان وذلك بقرار من الرئيس محمود عباس.

وقال خالد كسان القواسمي رئيس الحملة الوطنية لنصرة سكان مخيم نهر البارد امس الاربعاء لسرويترز، «بعد قرار الرئيس ابو مازن (عباس) بخضم يومي عمل من موظفي السلطة الفلسطينية خلال شهرين (يوم من كل شهر) فقد توجهنا للقطاع الخاص لاتخاذ خطوة مماثلة».

واضاف «ليس لدي رقم محدد عن قيمة يوم العمل في السلطة الفلسطينية ولكني أتوقع انه يصل الى ثلاثة ملايين دولار وقد تمتد الليلة الماضية من جمع ما يقارب 400 الف دولار خلال حفل افطار خيري في مقر الرئاسة الفلسطينية لجنان الرئيس ابو مازن».



رجال امن لبنانيون يرشدون سيدة فلسطينية من مخيم نهر البارد الى منزلها امس

موظفو السلطة الفلسطينية يساهمون بأجرة يومي عمل لدعم اللاجئين اول مئة عائلة تعود الى مخيم نهر البارد بشمال لبنان

وقال القواسمي «نعمل ان مساهمتنا المادية ستكون متواضعة امام ما يحتاجه سكان المخيم ولكننا نريد التأكيد على التواصل بين ابناء الشعب الفلسطيني في كافة اسكان تواجده».

واضاف «اللجنة الوطنية لنصرة سكان مخيم نهر البارد وبالتعاون مع ممثل منظمة التحرير الفلسطينية والحكومة اللبنانية تقوم بإرسال المساعدات المادية بصورة مباشرة الى عائلات المخيم».

ونقلت وكالة الانباء الفلسطينية الرسمية الليلة قبل الماضية عن محمود عباس قوله «ان مساهمة الموظفين سيتم ارسالها الى اخواننا في المخيم لتأمين عودتهم بأسرع وقت رغم الظروف الصعبة التي يعيشها ابناء شعبنا في الداخل ومع ذلك يجب ان نتحمل بعضنا البعض ونساعده بما يمكن لاخواننا في المخيم».

واضافت الوكالة كانت ترسل الى الاراضي الفلسطينية (والتي هي بحاجة لها) قمناً بنقاسها مع ابناء شعبنا في المخيم دليلة على وحدة الشعب الفلسطيني كما فعل ابناء شعبنا في الخيمات اللبنانية مع اخوانهم اللبنانيين أثناء حرب تموز الاخيرة الذي مرت على لبنان».

وقال القواسمي انه بالرغم من الظروف الاقتصادية الصعبة في الاراضي الفلسطينية الا ان هناك تجاوب مع حملة جمع التبرعات لغاثة لاجئي مخيم نهر البارد وان كانت التبرعات متواضعة.

من جانبها رحبت منظمة فلسطينية بيده عودة بعض النازحين الفلسطينيين إلى بيوتهم في مخيم نهر البارد بشمال لبنان، ودعت السلطات الأمنية والأونروا إلى الإسراع في رفع الانقاص والبدء بإعمار المخيم القديم.

وقالت الجبهة الديمقراطية لتحرير فلسطين في بيان تلقت «يوننايتد برس أنترناشونال» امس نسخة منه، إنها إذ ترحب بهذه الخطوة، وما تحمله من معان، فإنها تذكر باستمرار مأساة ألوف الأسر التي دمرت بيوتها، وخاصة في المخيم القديم الذي تحول إلى ما يشبه الركام.

وشددت على ضرورة أن تتخذ فصائل المقاومة الفلسطينية كافة الإجراءات والتدابير بالتنسيق الكامل مع السلطات اللبنانية المختصة كي لا تتكرر المحنة القاسية التي مر بها أبناء مخيم نهر البارد نتيجة استيلاء مجموعات (فتح الإسلام) على المخيم، وحدثت في بيئتها التأكيد على أن اللاجئين لفلسطينيين متمسكون بحق عودتهم إلى ديارهم وممتلكاتهم، ويرفضون كل أشكال التمييز والوطن البديل، وأن المخيم بالنسبة لهم لا يعدو كونه مجرد محطة على طريق عودتهم إلى فلسطين.

يشار إلى أن معظم لاجئي مخيم نهر البارد الذين يبلغ عددهم نحو 40 ألفاً أجبروا على مغادرة منازلهم بسبب المعارك العنيفة بين الجيش اللبناني ومسلحين إسلاميين ينتمون إلى تنظيم فتح الإسلام استمرت نحو 15

وقال مسؤولون في بلدية نهر البارد -رام الله- تونس- يو بي أي- رويترز: قال شهود ان اول مئة عائلة فلسطينية عادت امس الاربعاء الى مخيم نهر البارد للاجئين والذي بدأ يشبه مدمر في معظمه جراء 15 اسبوعا من المعارك بين الجيش الإسرائيلي ومسلحين اسلاميين.

وسيطر الجيش على المخيم في شمال لبنان في بداية سبتمبر ايلول بعدما هزم مسلحي جماعة فتح المخيم في معركة. واجر القادة والذين كانوا متحصنين هناك، واجبر القتال معظم اللاجئين الذين يبلغ عددهم 40 ألفا على النزوح الى مخيم البداوي القريب.

وأفقت قافلة من الحافلات العائلات من مخيم البداوي الى نهر البارد حيث وزعت عليها اكياس تحتوي على المياه والاذغذية العلية والخبز والتمر.

وقال شهود ان العائلات عادت الى منازل مدمرة او مدمرة جزئيا ومحرقة، وكان جنود من الجيش يفحصون اوراق الهوية على مدخل المخيم وكانوا يبعثون بعض الاشخاص، وقالت ام اكرم عودة (40 عاما) والتي كانت في انتظار الحافلة «انا سعيدة جدا بالعودة حتى ولو رجعت الى شبر واحد مما تبقى من بيتي، رمز العودة وكأنني تعود الى فلسطين».

وجموعة امس الاربعاء هي اول مجموعة من العائلات التي ان المقرر ان تعود خلال الايام القليلة المقبلة الى المخيم الساحلي المدمر الواقع بالقرب من مدينة طرابلس ثاني اكبر المدن اللبنانية، واستقدمت وكالة غوث

جدال داخل إدارة بوش حول الغارة الإسرائيلية على سورية

حذرت راييس الرئيس بوش على انتهاج مقاربة أكثر دبلوماسية مع كوريا الشمالية من خلال مباحثات تضم اليابان وروسيا وكوريا الجنوبية والصين. وادت هذه المفاوضات ميدنياً إلى الاتفاق الذي تم التوصل اليه في شباط (فبراير) الماضي والذي وافقت خلاله كوريا الشمالية على تفكيك برنامجها النووي مقابل الحصول على مساعدات اقتصادية ومن الطاقة.

وأغضب الاتفاق المحافظين الذين كانوا يعتقدون أن إدارة الرئيس بوش قدمت الدبلوماسية تجاه كوريا الشمالية كالوة على حساب الجهود لمحاربة انتشار الأسلحة غير الشرعية في الشرق الأوسط.

وقال جون بولتون السفير الأمريكي السابق لدى الأمم المتحدة «إن معارضة الغارة الإسرائيلية بهدف حماية مفاوضات الدول الست سيكون تبراً مخيبراً لإدارة من إسرائيتجيتها للتعامل مع مسألة التسرب الكوري الشمالي.

وقال فلييب زليكو المستشار السابق في وزارة الخارجية الامريكية «لا يمكن أن تتخذ مثل هذه القرارات من خلال اللجوء إلى أعلى العمود الفقري، عليك استخدام العقل بكامله».

واضاف زليكو «ما هي السياسة الأخرى التي علينا انتهاجها ونعتقد انها ستكون أفضل؟».

بكين في اواخر ايلول (سبتمبر) الماضي، نفى خلالها الكوريون الشماليون تزويد سورية بأي مواد نووية. وكان السورويون أعلنوا أن الغارة الإسرائيلية استهدفت مستودعاً خاوياً.

وقال بروس رايدل الخبير المخضرم في وكالة المخابرات المركزية ومجلس الأمن القومي والذي يتولى حالياً منصب الخبير في شؤون الشرق الأوسط في معهد بروكينغز في واشنطن، إن وكالات الاستخبارات الأمريكية ظلت حذرة في استنتاج خلاصات قاسية حول أهمية المعلومات المتعلقة بنشاطات مشبوهة في الموقع السوري. ومع ذلك، قال رايدل إن إسرائيل لم تكن لتشن الغارة على سورية لو لم تكن تعتقد جازمة أن الأوساط يمكنه تطوير برنامج متطور للصواريخ الباليستية أو الأسلحة الكيماوية في الموقع.

وقال الفلخرقت هذه الخطوط الأحمر قبل 20 عاماً، لا تجازف بشن حرب شاملة في الشرق الأوسط حيال مسافة 100 كيلومتر اضافي على مدى صاروخ أو نظام صواريخ».

وقال مسؤول استخباري سابق إن سورية كانت تحاول تطوير ما يدعى قدرة «تفجير جوية» لصواريخها الباليستية. وتتيح مثل هذه التقنية سورية تفجير الرؤوس الحربية في الهواء لنشر المواد التي يحوتى عليها الرأس الحربي على أكبر مساحة ممكنة.

وبعد أن أجرت كوريا الشمالية تجربتها النووية،

ويقول هؤلاء المسؤولون إن هذه المعلومات الاستخبارية تظهر أنه لا يمكن الوثوق بكوريا الشمالية، كما إن على الولايات المتحدة أن تكون مستعدة لإغراق الاتفاق ما لم تعترف كوريا الشمالية بتعاملاتها مع السورويين.

وخلال افطار عمل في الثاني من تشرين الأول (أكتوبر) الحالي في البيت الأبيض، قدمت راييس رئيس فريق المفاوضات الأمريكيين كريستوفر هيل حجتها أمام الرئيس بوش بأن الولايات المتحدة تواجه خيار الاستمرار في المعاهدة التي تم التوصل اليها مع كوريا الشمالية على أنها وسيلة لجلب الدولة إلى مرحلة جديدة إلى الدرب الدبلوماسي وتحفيزها من أجل وقف تسريب المواد النووية، أو العودة إلى إستراتيجية العزلة التي كانت الإدارة تنتهجها سابقاً والتي يقولون إنها تركت كوريا الشمالية تتبع سيرتها الخاصة التي أوصلتها إلى القيام بتجربتها النووية في تشرين الأول (أكتوبر) من العام الماضي.

وقال المسؤولون إن تشيبي ومستشار الأمن القومي للرئيس بوش ستيفن هادلي شارك في الإفطار. وجاءت الغارة الإسرائيلية في توقيت حساس جداً بالنسبة للجهود الدبلوماسية الأمريكية، فإضافة إلى المفاوضات حول البرنامج النووي الكوري الشمالي، يحاول البيت الأبيض ترتيب مؤتمر سلام إقليمي للشرق الأوسط يؤدي إلى اتفاق شامل للسلام بين

للصحيفة «يعتقد بعض الأشخاص أن ذلك يعني أن السماء تقع، ويقول البعض الآخر أنهم غير مقتنعين بأن المعلومات الاستخبارية تشكل أي تهديد».

وتصدت الصحيفة إلى العديد من المسؤولين الحاليين والسابقين إلى جانب خبراء مستقلين انتعوا جميعهم عن الإفصاح عن أسمائهم لأن المعلومات المتعلقة بالغارة الإسرائيلية على سورية لا تزال سرية.

وإلى جانب راييس، قال بعض المسؤولين إن وزير الدفاع وروبرت غايتس كان حذراً حيال الدعم الكامل للتجديدات الإسرائيلية بأن سورية وصلت إلى مسار قد يقودها إلى امتلاك سلاح نووي، فيما يبقى مسؤولون آخرون في الإدارة غير مقتنعين بأن برنامجاً نووياً سورية ناشئاً قد يتشكل أي تهديد فوري، ومن المعروف منذ فترة طويلة أن علماء كوريين سابقين ساعدوا دمشق على تطوير تقنية صواريخ باليستية متطورة ويبدو أنه لا يوجد جدال حول قيام كوريين شماليين بزيارات متكررة إلى موقع في الصحراء السورية هاجمته المخابرات الحربية الإسرائيلية في 6 أيلول (سبتمبر) الماضي.

وما يختلف حوله المسؤولون هو ما إذا كانت الإبتهالات التراكمة تشير إلى برنامج نووي سوري يشغل خطراً مهماً على الشرق الأوسط.

وعبر تشيبي ولفلأوه عن عدم إهتمامه للقرار الذي اتخذته في الأسبوع الماضي الرئيس بوش ورايس للمضي في الاتفاق بتزويد كوريا الشمالية بمساعدات

نيويورك - يو بي أي: قال مسؤولون حكوميون امريكويون سلبون وصارفيون لصحيفة «نيويورك تايمز» إن إدارة الرئيس جورج بوش تشهد جدلاً حاداً حيال أهمية المعلومات الاستخبارية الإسرائيلية التي أتت في الشهر الماضي إلى شن الغارة الجوية على سورية.

وتصحورو الجدل حول ما إذا كانت المعلومات الاستخبارية التي قدمت منذ عدة أشهر إلى البيت الأبيض الأمريكي (لدعم المزاعم بأن سورية بدأت مبركاً العمل على ما قد يصبح برنامجاً سوريا للأسلحة النووية بمساعدة من كوريا الشمالية) كانت قاطعة بما يكفي لتبرير التصرف العسكري الذي اتخذته إسرائيل وإعادة التفكير فيما يساهمه أمريكا تجاه اللوتين، وأثير الجدل بين خطين معروفين بنباعدهما حالياً داخل إدارة الرئيس بوش، حيث يصف نائب الرئيس الأمريكي ديك تشيبي وصور المحافظين داخل الإدارة الأمريكية الاستخبارية الإسرائيلية بأنها ذات صدقية ويجب أن تدفع الولايات المتحدة إلى إعادة النظر في انتفاها الدبلوماسي على سورية وكوريا الشمالية، وبالمنال، قالت وزيرة الخارجية الأمريكية كوندوليزا رايس وحلفاؤها داخل الإدارة إنهم لا يعتقدون أن المعلومات الاستخبارية التي قدمتها إسرائيل تستحق أي اعتبار لتغيير المقاربة الدبلوماسية الأمريكية تجاه الدولتين.

وقال أحد كبار المسؤولين في الإدارة الأمريكية

هاجم الزهار وقال ان كتائب القسام تحولت إلى «لصوص» دحلان: الإخوان المسلمون يدفعون ثمن جرائم وممارسات حماس المسببة

غزة - «القدس العربي»

من أشرف الهور:

دافع محمد دحلان القيادي البارز في حركة فتح وعضوها في المجلس التشريعي عن جهاز الأمن الوقائي الذي رأسه لعدة أعوام منذ قدوم السلطة الفلسطينية إلى قطاع غزة والضفة الغربية.

وقال دحلان في مقابلة أجرتها محطة «النيل» المصرية لخبارية مسساء الشاذة وزرع خصها مكتوباً على الصحافيين من قبل مكتبه «إن هذا الجهاز (الأمن الوقائي) هو من حمى وصان أعراض الجهاز العسكري لحماس، في إشارة منه لساعدة الأمن الوقائي لمطوبي حماس لإسرائيل بالخفاء عن الأنظار».

واضاف «السلطة الوطنية وفرت الحماية لجهاز الجيش العسكري لحماس وأحدثى قائدهم الذين مازالوا على قيد الحياة ان يتكروا هذا الأمر».

وأشار إلى انه «في المقابل فقد اغتالت حماس من كل جبهاتهم في السابق وهذا عار على هذا الحركة».

ونفى دحلان أن يكون الأمن الوقائي قد اعتقل الدكتور محمود الزهار القيادي البارز في حماس، وقال كلام

حياة الفلسطينيين والإفراج عن الأسرى وفتح العماير». ودحلان يعتبر من الد خصوم حماس، وكنه يتحتم الرئيس الراحل ابو عمار أن يسجن في جهاز الوقائي ولكن أنا رفعت».

وواصل دحلان في مقابلة مع مسؤول جهاز الأمن الوقائي وأتشراف بأنني أسستة لم تقرب من حماس من عام 1994 إلى عام 1996 ورغم ذلك نفذت حماس عمليات بالغة لضرب الاتفاق الذي وقعه الراحل ابو عمار والذي كان في ذلك الوقت متنبها ومفوضاً من الشعب لقانون حقوقه، وأصدر الرئيس عرفات لقراراً باعتقال في الجهاز العسكري لحماس وأنا شاركت في هذه الاعتقالات، ولكني لم أقتلهم ولم أشوه أجسادهم ولم أقتل في جثثهم وإنما كان أقتارهم يزوروني وتم إدخال تلفزيونات لهم والصحف اليومية وكانت فترة اعتقالهم محدودة وتم الإفراج عنهم وكانت الاعتقالات على خلفية محاولاتهم إسقاط الاتفاقيات بالوقه».

واتهم دحلان حماس بأنها تتخذ «الشعارات» لإغراء المواطنين، وقال «كان شعار حماس قبل الانتخابات القادمة ولكن الآن لا يوجد مقاومة بل وتمنع الفضائل الفلسطينية من المقاومة وأصبح وقف الصواريخ لدى حماس الآن عملاً وطنياً بعد أن كان وقفها عملاً خائناً، وكان شعارها

في النضال وتجربة التحقيقات في السجون الإسرائيلية تشهد لنا وليس لهم والعمليات ضد إسرائيل في الانتفاضة الأولى تؤكد ذلك».

وبخصوص الحوار مع حماس فقد دحلان تأكيد على أن «ما هو جدي فلسطيني ملزم بصدر عن الرئيس محمود عباس ولا أحد يملك الحق بفتح أي حوار مع حماس وما يحدث أن أي شخص يأتي للرئيس ويقول له أريد أن أحاور حماس يقول له لا علاقة للقرار الفلسطيني الواحد بجوارك».

ولاحق دحلان شخصيات لم يسماها بالسياسة لفتح حوارات مع حماس ضد «البعض من الذين لم يمتلكوا الجرأة أو لوم حركة حماس عاجزون عن المواجهة وهم جبناء في داخلهم ويتخطون بثوب وطني ويقولون انها يسعون للحمة الوطنية حتى يأخذوا شهادة وطنية من حماس». وأضاف بكل شخص يبحث عن هذا الدور فهو يبحث عن شيء ينقصه، فجميع قيادة حماس في الخارج والداخل شاركوا في التخطيط والتنفيذ للبرامج البشعة التي ترتكب بحق شعبنا، «وإرفد قائلاً «كل من يجتمع مع حماس في سورية أو في القاهرة يجب عليه أن يعرف أننا لن نسعى لدماء شهدائنا وأن أعراض أبناء فتح تقتل الآن».

في غزة، تحولت كتائب القسام من مقاومين إلى لصوص».

واعتبر دحلان أن «الإخوان المسلمين يدفعون ثمن جرائم وممارسات حماس المسيئة في استغرابه من قادة ومسؤولين في حماس الذين كنا نتعتقد أنهم يفهمون في السياسة بتصرفاتهم التي يقولون فيها أنهم قوم فوسين أو أدنى من إعلان الخلافة في غزة».

وأضاف «من يريد السيطرة على غزة فهو أهبل»، مضيفاً أن «حماس تدعي أن هذا الكلام وهمي بوجود إرباك سياسي هائل لدى قائدها».

وعاد دحلان وهاجم حماس بقوله «حماس تعتقد أن الناس ينتظرون شهادت وطنية منها وأنا لا تشرفتي شهادة وطنية من حماس لأننا سيقنناهم

الزهار حول اعتقاله في الأمن الوقائي غير صحيح»، وتابع «الزهار لم يسجن في الوقائي، ولكن يتحتم الرئيس الراحل ابو عمار أن يسجن في جهاز الوقائي ولكن أنا رفعت».

وواصل دحلان في مقابلة مع مسؤول جهاز الأمن الوقائي وأتشراف بأنني أسستة لم تقرب من حماس من عام 1994 إلى عام 1996 ورغم ذلك نفذت حماس عمليات بالغة لضرب الاتفاق الذي وقعه الراحل ابو عمار والذي كان في ذلك الوقت متنبها ومفوضاً من الشعب لقانون حقوقه، وأصدر الرئيس عرفات لقراراً باعتقال في الجهاز العسكري لحماس وأنا شاركت في هذه الاعتقالات، ولكني لم أقتلهم ولم أشوه أجسادهم ولم أقتل في جثثهم وإنما كان أقتارهم يزوروني وتم إدخال تلفزيونات لهم والصحف اليومية وكانت فترة اعتقالهم محدودة وتم الإفراج عنهم وكانت الاعتقالات على خلفية محاولاتهم إسقاط الاتفاقيات بالوقه».

واتهم دحلان حماس بأنها تتخذ «الشعارات» لإغراء المواطنين، وقال «كان شعار حماس قبل الانتخابات القادمة ولكن الآن لا يوجد مقاومة بل وتمنع الفضائل الفلسطينية من المقاومة وأصبح وقف الصواريخ لدى حماس الآن عملاً وطنياً بعد أن كان وقفها عملاً خائناً، وكان شعارها



الجاليات الاسلامية تعتبر بعض القوانين مساهمة في انتشارها معالجة ارتفاع ظاهرة العنصرية ضد المسلمين في مؤتمر لمنظمة الامن والتعاون في قرطبة

مريد - «القدس العربي» - من حسين مجدوبي:

انتهى امس الاربعة بمدينة قرطبة الأندلسية مؤتمرا جمع ممثلي دول منظمة الأمن والتعاون في اوروبا عالج ملف التمييز والتعصب ضد الجاليات المسلمة في اوروبا على ضوء التقارير المنددة بهذه الظاهرة التي تستفحل مع مرور الوقت، وشهد جدلا بعدما دعا الأمين العام للجامعة العربية عمرو موسى السماح للمسلمين بالصلاة في جامع قرطبة الشهير.

وضمن مساعيا للتقريب بين العالم الغربي والاسلامي، أقدمت اسبانيا التي تترأس منظمة الأمن والتعاون في اوروبا على تنظيم مؤتمر انتهى امس الاربعة حول ظاهرة التعصب ضد المسلمين، فإسبانيا تقوم بمبادرات مهمة في هذا الشأن من ضمنها مشروع «تحالف الحضارات» الذي طرحه رئيس الحكومة خوسي لويس رودريغيث سبتيرو وتبنته الأمم المتحدة.

والبرز وزير الخارجية الإسباني ميغيل أنخيل مورياتوس ان «الغرب يجب أن يتجاوز المفاهيم الخاطئة حول الاسلام والمسلمين، مسلحا أنه «بدون احترام التعددية الثقافية فالحوار لا يجدي نفعيا»، وهي الفكرة التي دارت حولها تدخلات المشاركين في هذا اللقاء الهام الذي حاول ان يقدم حلول للمؤتمر ان يعالج بشكل علمي وعقلاني ظاهرة

التعصب والتمييز والعنصرية ضد المسلمين، وهي الظاهرة التي تتنامى في الغرب بشهادة تقارير صادرة عن مختلف المنظمات الدولية مثل الاتحاد الأوروبي والأمم المتحدة، وتنسبها جميعا الى هيمنة الأفكار والأحكام المسبقة حول الاسلام وعميق الاحساس بالخطر بعد التفجيرات الارهابية مثل 11 ايلول/سبتمبر و 11 آذار/مارس.

علي بلحاج يهاجم نظام الحكم الجزائري وفرنسا

■ دبي - ا ف ب: شن الرجل الثاني سابقا في الجبهة الاسلامية لانتفاضة (مخلطة) علي بلحاج هجوما عنيفا على فرنسا متهما اياها في بيان بالتدخل في شؤون الجزائر الداخلية، وعلى النظام الجزائري الذي اتهمه «بمصادرة حقوق المواطنين».

وقال بلحاج في البيان الذي حصلت عليه وكالة «فرانس برس» الاربعة شؤون الجزائر الاعلامي الاسلامي في لندن «في الوقت الذي تعمل فيه فرنسا بتسليم اسماء المواطنين الجزائريين المفرج عنهم فيما يسمى بقضايا الإرهاب وتبادل المعلومات الأمنية التي الوشاية بأبناء الوطن وفتح المجال للسلطات الأمنية الفرنسية بالتدخل في شؤون المطارات وامكان تواجد الشركات الفرنسية ومصانعها».

الذي، قال بلحاج في بيانه بعنوان «تحذير النظام من العواقب الوخيمة لمصادرة حقوق المواطنين المشروعة»، انه منع «من حق الترشح للانتخابات البلدية والوطنية وقد كتبت انوي استرجاع حقوقي السياسية

الرئيس الموريتاني الى ان هذه المؤسسة تدر ارباحا مهمة على الدولة الموريتانية وبنائها في حالة اقتصادية جيدة ولكن نظرا للظروف العالمية الحالية فانه من الأجدر بالشركة أن تستيق الأحدث وتحاول زيادة سقف انتاجها لانها ليست على مستوى يتيح لها مواكبة سريعة لتطورات السوق.

واوضح الرئيس الموريتاني ان واقع الشركة هو الذي دفع الحكومة للتفكير في فتح رأسمال الشركة وأسهمها امام شركاء اجانب يمتازون بمستوى من الكفاءة على المستوى المادي وعلى مستوى الخبرة كي تتمكن الشركة من مضافة انتاجها ومن مزاحمة الشركات العاملة في الميدان عالميا واقلعيا.

وأشار الرئيس الموريتاني الى أن هذا الاتجاه سيوفر رافدا جديدا للخزينة العمومية كما سيزيد من فرص العمل الوطنية داخل الشركة ويضمن توسعا لخدماتها.

وشدد الرئيس الموريتاني على أن جميع القضايا التي طرحها المعارضة في بيت في شيء منها قبل عرضها لناقشة برلمانية في عرقي مجلس الشيوخ والجمعية الوطنية وفقا للثقافية والصرامة اللازمين.

ويرى المراقبون ان الاجراءات السياسية والاقتصادية التي تنوي الحكومة القيام بها قد تؤدي لمواجهة سياسية طرفي عليها الحكومة. ورفض قادة المعارضة قرار السلطات

التي يتوقع أن تستدق الأسبوع المقبل بتنظيم مظاهرات، قضية التباطؤ في حسم ملف المخدرات وقضية تأسيس حزب تصفه المعارضة بأنه حزب الدولة، وأجرى أحمد ولد داداه زعيم المعارضة الديمقراطية مشاورات حول هذه القضايا جميعها امس مع الرئيس الموريتاني سيدي محمد ولد الشيخ عبد

الله. وقدم المستشار الناطق الرسمي باسم الرئاسة السيد عبد الله مدو با شروحا لواقف الحكومة من القضايا التي تزعج أوساط المعارضة، فبخصوص ابواء قاعدة عسكرية امريكية أكد الناطق باسم الرئاسة ان علم له بانباء عن هذا التفسير وان موريتانيا لا علم لها رسميا بوجود طلب من الحكومة الأمريكية بهذا الشأن.

وحول تأسيس حزب للدولة أكد الناطق باسم الرئاسة ان الرئيس الموريتاني حريص على ان يظل فوق الأحزاب وان يقوم بالدور المنوط به من قبل الدستور الذي يجعله فوق الأحزاب. ونقل الناطق عن الرئيس الموريتاني اعترافه بأن مؤيديه يقومون بتأسيس حزب سياسي الآن غير ان هذا الحزب سيكون حزبا ديمقراطيا يعمل بعيدا عن أجهزة الدولة ولن تستخر له أبدا مصادره

عندما هي مجالى الدفاع والامن.. كذلك بنص على بيع «عنا الامن، وبشكل خاص المخصص للحدود والموانئ، والليات العسكرية بكافة انواعها ونظمة الطيران والناظمة الفضائية». وتطرق الوثيقة ايضا الى «امكانية القيام بمناورات عسكرية مشتركة» وتدريب الكوادر على القيادة والمراقبة، وتدريب وحدات عسكرية خاصة وقوات خاصة ووحدات من حرس الحدود».

وبعد الاتفاق أعلنت ليبيا التوقيع على اتفاق مع المجموعة الاوروبية للدفاع والفضاء (اي.بي.دي.اس) ينص على بيع طرابلس صواريخ من طراز ميلان بقيمة 189 مليون يورو. ويقرض ان تشمل الخمسين في فرنسا لجنة لمراقبة التحقيقات في الظروف التي تم فيها الافراج عن المرزبان والطبيب البلغار والتي تدخل فيها الرئيس نيكولا ساركوزي شخصيا، وذلك بناء على طلب من المعارضة الاشتراكية التي نددت بصدفة مريبة» مع ليبيا.

■ باريس - ا ف ب: نشرت الجريدة الرسمية الاربعة اتفاقا عسكريا ابرمته فرنسا وليبيا في 25 تموز/يوليو في ظروف مقيرة للجدل غداة الافراج عن المرزبان والطبيب البلغار وبضن المخصص على تدريب قوات ليبية خاصة. ويشمل الاتفاق الذي كانت صحيفة «لوكانار انشينييه» كتشفه جزئيا في 29 ابي/اغسطس «اقامة تعاون دفاعي وفي مجال الصناعات الدفاعية»، وبيع عتاد عسكري الى ليبيا وتدريب قوات خاصة ليبية.

ودخل الاتفاق حيز التطبيق في 25 ايلول/سبتمبر لفترة غير محددة ويحمل توقيع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشيزر واليبي عبد الرحمن شلقم. وينص الاتفاق «الكون من 11 بندا، بالخصوص على «تبادل وجهات النظر والمعلومات، وزيارات خبراء من الطرفين» وخاصة «بيع عتاد وناظمة دفاع، الى ليبيا وحماية وتجميع الاستثمارات المشتركة في مجال الدفاع».

ومن اهداف تلك الشراكة كما جاء في نص الوثيقة المنشورة تمكن ليبيا من «استكمال قدراتها الدفاعية الوطنية وتحديث

قاض امريكي يرفض ترحيل تونسني من غوانتانامو خوفا من تعرضه للتعذيب ببلاده

■ واشنطن - يوبي أي: رفض قاض فيدرالي امريكي امس الاربعة السماح بترحيل مواطن تونسي متهم بالقيام بأعمال ارهابية من معتقل غوانتانامو الى بلاده خوفا من تعرضه للتعذيب على ايدي السلطات هناك.

وارودت صحيفة «واشنطن بوست» ان القاضي غلايس كيلسر من المحكمة الفيدرالية بولاية كولومبيا حكم بأنه «لا يمكن ارسال محمد رحمن الى تونس لأنه يمكن ان يعاني من اذى لا يمكن تعويضه».

وأضاف كيلسر انه «سيكون حكم يمنع ترحيله الى بلاده.

نشر نص اتفاق دفاع بين باريس وطرابلس في فرنسا

■ باريس - ا ف ب: نشرت الجريدة الرسمية الاربعة اتفاقا عسكريا ابرمته فرنسا وليبيا في 25 تموز/يوليو في ظروف مقيرة للجدل غداة الافراج عن المرزبان والطبيب البلغار وبضن المخصص على تدريب قوات ليبية خاصة. ويشمل الاتفاق الذي كانت صحيفة «لوكانار انشينييه» كتشفه جزئيا في 29 ابي/اغسطس «اقامة تعاون دفاعي وفي مجال الصناعات الدفاعية»، وبيع عتاد عسكري الى ليبيا وتدريب قوات خاصة ليبية.

ودخل الاتفاق حيز التطبيق في 25 ايلول/سبتمبر لفترة غير محددة ويحمل توقيع وزير الخارجية الفرنسي برنار كوشيزر واليبي عبد الرحمن شلقم. وينص الاتفاق «الكون من 11 بندا، بالخصوص على «تبادل وجهات النظر والمعلومات، وزيارات خبراء من الطرفين» وخاصة «بيع عتاد وناظمة دفاع، الى ليبيا وحماية وتجميع الاستثمارات المشتركة في مجال الدفاع».

ومن اهداف تلك الشراكة كما جاء في نص الوثيقة المنشورة تمكن ليبيا من «استكمال قدراتها الدفاعية الوطنية وتحديث

وصفت «استغلالها» لاجراض سياسية ب«القدرة»

فرنسا: حملة يمينية على وزيرة «مهاجرة» انتقدت تعاطي الحكومة مع ملفات الهجرة



الوزيرة فضيلة عمارة

المؤامرات الحقيقية، كما أثار انشقاقات حتى في أوساط اليمين الحاكم. وقد عارضه رؤساء حكومة يمينيون سابقون على غرار دومينيك دوفيليان، جان بييار رافاران، اودار بالادور، وشارل باسكوا الذي اشتهر بحدته والاستقالة اذا شعرت بضرورة العودة الى بيتها، حيث قالت: «بكل صراحة، عندما يأتي اليوم الذي اشعر فيه ان المنظمات الحقيقية، كما أثار انشقاقات حتى في أوساط اليمين الحاكم. وقد عارضه رؤساء حكومة يمينيون سابقون على غرار دومينيك دوفيليان، جان بييار رافاران، اودار بالادور، وشارل باسكوا الذي اشتهر بحدته والاستقالة اذا شعرت بضرورة العودة الى بيتها، حيث قالت: «بكل صراحة، عندما يأتي اليوم الذي اشعر فيه ان

فضيلة عمارة قالت: «لست بحاجة لتلقي دروس من النواب الاشتراكيين الذين تركوننا تعيش في أماكن قذرة عندما كانوا في السلطة»، وفي ردها على الآخرين اعتربت بتصريحاتها المستنكرة للاستغلال السياسي للفق المهاجرة أمرا «طبيعيا» ويسمح به «الفاش الديمقراطي» السائد في الحياة السياسية في فرنسا، ودعت الى تقادي «الجدالات العقيمة».

حجوج يعبر عن خيبة أمله من تقاعس الحكومات العربية والسلطة الوطنية

البرلمان الاوروبي يكرم المرزبان البلغاريات والطبيب الفلسطيني



رئيس البرلمان الاوروبي يستقبل المرزبان البلغاريات والطبيب الفلسطيني

ودعا حجوج الاتحاد الاوروبي الى التدقيق عن كثب في سجل ليبيا في مجال حقوق الانسان كما عبر عن خيبة امه لان الحكومات العربية لا سيما السلطة الفلسطينية لم تتدخل لدى الحكومة الليبية بشأنه طوال سنوات سجنه، وقال «كانت خيبة أمل كبيرة بالنسبة لي ان من انا منهم وهم مني سكتوا طوال مدة ثماني سنوات وسبعة أشهر ولم يقولوا الحقيقة بل أيدوا النظام الليبي فيما قاله من أكاذيب بما في ذلك حكومة السلطة الفلسطينية التي لم تتحرك بأي شكل جدي وصرح

وتأضاف «الشكر كل الشكر لله في الاول وثانيا للاتحاد الاوروبي لوقفه الواضحة باتجاه قضيتي، والشكر أيضا للحكومة البلغارية التي لم تتدخل عنى طوال ثماني سنوات ونصف وأخيرا منحتني الجنسية البلغارية».

وتبرعت بلغاريا بمبلغ 56.6 مليون دولار كانت يونيا مستخدمة لها على ليبيا منذ عهد الاتحاد السوفيتي السابق مساهمة منها في الاتفاق الذي أدى الى اطلاق سراح المسعفين الستة.

باريس - «القدس العربي»

من فوزي سعد الله:

استنكرت فضيلة عمارة سكرتيرة الدولة (وزيرة متتدية) للسياسة الخاصة ببلدية في الحكومة الفرنسية، بشدة استغلال حكومتها للفق المهاجرة لأغراض سياسية، ولم تردد في وصفه بالعمل «القدر».

وقالت فضيلة عمارة في حديث اجرته مع القناة الإذاعية الفرنسية «فرانس أنتر»، انها ذاتها بنت أسرة مهاجرة، وتسبب هذا الموقف في تحريك موجة من الغضب والانتقادات ضدها داخل الحزب اليميني الحاكم وفي أوساط النواب بشكل خاص الذين يقومون بكل ما في وسعهم لتدمير

القانون الجديد الخاص بالمهاجرة. وجاءه من الموقف من فضيلة عمارة في سياق ابداء موقفها من مادة في مشروع قانون الهجرة الجديد، محل النقاش في البرلمان، تنص على اجراء اختصار الحوض النووي للمهاجرين الشرعيين الذين يرغبون في جلب افراد عائلاتهم الى فرنسا، وهو ما يرفضه اليسار الفرنسي بشكل عام بشدة

■ بروكسل - رويترز: زارت المرزبان البلغاريات الخمس والطبيب الفلسطيني الذين قضوا ثماني سنوات ونصف في السجون الليبية بعد اتهامهم بتعمد اصابة اطفال ليبيين بغيرس «انتشاي-في»، مقر البرلمان الاوروبي في بروكسل امس الاربعة.

وبعد لقاءهم مع ممثلين لختلف الكتل السياسية في البرلمان الاوروبي خلال الصباح وتناولهم الغداء مع هانز جيبتر بوترينج رئيس البرلمان الاوروبي جلس الاستغفون الستة في المنطة المخصصة للدبلوماسيين بمقر البرلمان. وافتتح بوترينج الجلسة

بالترحيب بالمرزبان الخمس والطبيب كما رحب بهم أعضاء البرلمان بالصفيق ووقف. وبعد أكثر من خمس سنوات ونصف قضوها في السجن في ليبيا عادت المرزبان البلغاريات الخمس كريستيانا فولتشيفا وناسيا نينيفا وفالنتينا سيربويلو وفالينا تشيرفينياشكا وسنيجانا ديميتروفا والطبيب الفلسطيني أشرف حجوج الذي حصل على الجنسية البلغارية الى صوفيا في 24 تموز (يوليو) الماضي.

امسائية شهر رمضان المبارك						
«يا أيها الذين آمنوا كتب عليكم الصيام كما كتب على الذين من قبلكم لعلكم تتقون»						
المدينة	الامسك	الفجر	الظهر	العصر	المغرب	العشاء
مكة	05:48	05:58	13:10	16:32	19:04	21:04
القدس	05:06	05:16	12:28	15:47	18:17	19:32
القاهرة	05:22	05:32	12:44	16:03	18:33	19:47
دمشق	05:01	05:11	12:24	18:41	18:11	19:28
عمان	05:03	05:13	12:25	15:44	18:14	19:29
بيروت	05:04	05:14	12:27	15:44	18:14	19:32
بغداد	05:28	05:38	12:51	16:09	18:39	19:56
الكويت	05:17	05:27	12:39	15:58	18:29	19:42
المنامة	05:05	05:15	12:27	15:48	18:18	19:30
الدوحة	05:01	05:11	12:23	15:44	18:15	19:26
ابوظبي	05:49	05:59	13:11	16:32	19:03	20:13
الجزائر	06:12	06:22	13:37	16:51	19:22	20:42
القنطرة	05:11	05:21	12:38	15:49	18:21	20:45
الرباط	05:53	06:03	13:16	16:33	19:03	20:21
صنعاء	05:30	05:40	12:52	16:14	18:49	19:56
أثينا	05:49	05:59	13:14	16:28	18:59	20:20
مسقط	05:33	05:43	12:55	16:16	18:47	19:57
طهران	05:29	05:39	12:53	16:09	18:39	19:58
تونس	05:44	05:54	13:08	16:23	19:54	20:14
الخرطوم	05:17	05:27	12:39	16:00	18:35	19:42
برلين	05:31	05:41	12:55	15:48	18:28	20:00
بروكسل	06:05	06:15	13:31	16:27	19:06	21:38
لاهاي	06:07	06:17	13:32	16:25	19:05	20:37
جاكرتا	05:12	05:22	12:42	15:43	18:48	19:53
بودابست	05:04	05:14	12:33	15:34	18:10	19:41
كوالالمبور	06:37	06:47	14:02	17:17	20:05	21:09
لندن	05:24	05:34	12:49	15:44	18:23	19:55
ميلبورن	04:30	04:40	12:39	16:16	19:05	20:29
موسكو	04:57	05:07	12:19	15:04	17:47	19:21
نيويورك	05:20	05:30	12:43	15:53	18:26	19:50
نيقوسيا	05:11	05:21	12:35	15:51	18:22	19:40
اتوا	05:22	05:32	12:52	15:56	18:31	20:02
باريس	06:12	06:22	13:40	16:39	19:16	20:47
روما	05:32	05:42	12:59	16:08	18:41	20:07
سان فرانسيسكو	05:34	05:44	12:59	16:13	18:44	20:05
ستكهولم	05:19	05:29	12:37	15:13	18:00	19:39
طوكيو	05:06	05:16	12:30	15:45	18:16	19:35
طرابلس	05:33	05:43	12:56	16:14	18:44	20:00
واشنطن	05:32	05:42	12:57	16:10	18:41	20:04
فيينا	05:16	05:26	12:43	15:44	18:20	19:51
جنيف	05:55	06:05	13:24	16:28	19:03	20:34
مريد	06:37	06:47	14:04	17:15	19:47	21:11
كوبنهاغن	05:37	05:47	12:59	15:44	18:27	20:01

صادرة عن المركز الاسلامي في آخن - المانيا

مقتطفات من اهم المواضيع التي تناولتها الصحافة المصرية يوم امس: تحالف مفاجئ بين الأنبا مكسيموس والانجيليين ضد البابا شنودة.. تأكيد بطلان صلاة رئيس الوزراء الجمعة اليتيمة بدلا من مبارك.. والمتقفون يخشون ان يأتي دور التضييق عليهم نشر حثيات الحكم بسجن أربعة رؤساء تحرير وتغريمهم.. ووصف الصحف الحكومية بمحطات للصرف الصحي

القاهرة - «القدس العربي»

- من حستين كروم:

كانت الأخبار والموضعات الرئيسية في الصحف المصرية الصادرة أمس عن استقبال الرئيس مبارك وزير التجارة الإسرائيلي ومعه وزير التجارة والصناعة المصري محمد رشيد لبحث نتائج المفاوضات حول تعديل بروتوكول المناطق الصناعية المزملة والتي تسمى الكوزن والتي يتم تصدير منتجاتها لأمريكا بدون جمارك، بشرط وجود مكون إسرائيلي فيها، والاتفاق على خفض نسبة هذا المكون من 11.7% إلى 10.5% وبحيث إقامة مناطق أخرى في الصعيد واعتماد الرئيس أوراك ثلاثة عشر سفيرا جديدا، ونشر أسباب

حكم محكمة العجوة الابتدائية بحبس رؤساء التحرير الأربعة، عادل حمودة وإبراهيم عيسى ووائل الإبراهيم وعبدالحليم قنديل، وزيادة أخرى في منسوب المياه ببحيرة ناصر، واجتماع لجنة النزاهة والشفاة برئاسة الدكتور احمد زوريش وزير الدولة للتنمية الإدارية، وزيارة البابا شنودة الثالث لكل من شيخ الأزهر ووزير الأوقاف للشهنة بالعيد وعودة المعتزمين إلى الاستعدادات لعيد الفطر أعاده الله علينا جميعا مسلمين ومسيحيين واليمن والخير والبركات، وان كان هذا مستحيا الآن... وإلى بعض ما لدينا اليوم:

الرئيس مبارك



إبراهيم عيسى

أطهار الأخير من الرجال ومن النساء. ثم قال مستعينا بابو حنيفة في هجومه: «رحم الله الإمام أبا حنيفة فقد قال: «إن هؤلاء القاذفين لا تقبل أبدا شهادتهم طول حياتهم حتى ان تابوا وأصلحو لأن الله هو القائل» «ولا تقبلوا لهم شهادة أبدا إلى أن يموت، وهكذا تحمي شريعة الإسلام كرامة الإنسان بأحكامها العادلة».

ولا تعرف إن كانت المناسبة صالحة للزج بعقل هذه الفقرة في الكلمة الطويلة لنسخ الأهرس، وماذا يريد بالزج أيضا بالإمام أبو حنيفة في هذه المعركة؟ ولم نعد نعرف جمارك، بشرط وجود مكون إسرائيلي فيها، والاتفاق على خفض نسبة هذا المكون من 11.7% إلى 10.5% وبحيث إقامة مناطق أخرى في الصعيد واعتماد الرئيس أوراك ثلاثة عشر سفيرا جديدا، ونشر أسباب حكم محكمة العجوة الابتدائية بحبس رؤساء التحرير الأربعة، عادل حمودة وإبراهيم عيسى ووائل الإبراهيم وعبدالحليم قنديل، وزيادة أخرى في منسوب المياه ببحيرة ناصر، واجتماع لجنة النزاهة والشفاة برئاسة الدكتور احمد زوريش وزير الدولة للتنمية الإدارية، وزيارة البابا شنودة الثالث لكل من شيخ الأزهر ووزير الأوقاف للشهنة بالعيد وعودة المعتزمين إلى الاستعدادات لعيد الفطر أعاده الله علينا جميعا مسلمين ومسيحيين واليمن والخير والبركات، وان كان هذا مستحيا الآن... وإلى بعض ما لدينا اليوم:

وتبدأ بريثينا بارك رب العزة لنا فيه ليجعل لنا مزيدا من المكاسب بالإضافة إلى ما حققه وتكرنا به يوم الاثنين زميلنا بهـالأخبار، عيسى مرشد..لعل الذكرى تتفعق القراء، قال: «ان 26 عاما من قيادة الرئيس مبارك تحققت فيها الانجازات التي يصعب حصرها، فقد عبر مبارك بمصر من الانتصارات إلى التنمية والرخاء والإصلاح الديمقراطي والسياسي والاقتصادي والتشريعي، فالإصلاح مستمر في مصر المجالات فهذا هو ثمن الانتصار ورسالته للدنيا كلها، فليس غريبا أن تحقق مصر هذا الكم من الإنجازات التي تزيد من هذا أنبائها وتحسن مستوياتهم المعيشية وتجذب الاستثمارات وتشقى المشروعات وتوفر فرص العمل، فيفضل توجيهات القائد والزعيم يتناغم أسلوب العمل الوطني ليشارك القطاع الخاص الحكومة في تنفيذ خطوات وبرامج التنمية وبالتعاون مع كل قوى المجتمع وهيئات ومؤسسات المجتمع المدني».

وزير الأوقاف الدكتور محمود حمودي زرقوق بالكلمة التي ألقاها أمام رئيسا في مناسبة الاحتفال بليلة القدر، لأنه قال مخاطبا رئيسا: «السيد الرئيس، ان السابغة العلية في حفظ القرآن الكريم التي تتبناها مصر برعايتكم الكريمة تهدف إلى غرس المعاني التي أشرنا إليها في نفوس الأجيال الجديدة ومن هنا كان الحرص على أن يشتمل المستوى الأول من المسابقة بجانب حفظ كامل القرآن الكريم على تفسير جزء كامل من القرآن يتغير كل عام، وهام المسئورون في هذه المسابقة من أقطاب إسلامية عديدة يتشرفون اليوم بتلقي جوائزهم التي فازوا بها من سيادتكم. ومن المآثر العظيمة التي أضفتها إلى الاحتفال بذكرى ليلة القدر، تكرمكم للفتن جازئة مبارك للدراسات الإسلامية وذلك للعام الثالث على التوالي، فقد أصبحت هذه الجائزة حافزا قويا للباحثين في الدراسات الإسلامية للتفكير في مجال البحوث العلمية المتصلة بقضايا الأمة».

أما شيخ الأزهر الدكتور محمد سيد طنطاوي فإنه في كلمته هاجم الصحفيين الذين يطبقون النظام بسبب حبس زملائهم، بطرحه غير مباشرة، عندما أكد أن الدعاء مستجاب في هذه الليلة المباركة، ولكن بشرط، من بينها قوله: «يستجاب الدعاء من قوم فضلاء عقاله أقوياء، يطبقون هذه الأحكام التي هي من أركان شريعة الإسلام ويستبعدن أن يستجاب للقوم الغرورين المتكبرين، يقدفون غيرهم بألقاب الوان أنهم ويقدفون غيرهم بألقاب الذرائل ويأبغضون لهم الباطلة، ثم بعد ذلك لا يريدون أن تطبق عليهم العقوبات التي تطبق على غيرهم مع أن جميع الشرائع السماوية وجميع القوانين الوضعية وجميع العقول الإنسانية السليمة تأبى التفرقة بين الناس فيستحق الاحترام والنواب وفيهم يستحق الاحتقار والعقاب، إن شريعة الإسلام سوت بين الجميع في عقوبة جريمة الذف في ريشها عدوان أتيم على

«البيض في تقديرنا خطيء إذ يسجل مطالب سياسية لا أساس لها من قواعد المهنة أو التشريعات الديمقراطية للصحافة، على سبيل المثال يطلب البيض من الدولة إجبار الشخصيات التي رفعت قضايا ضد هذه الصحف على التنازل عنها، وفي تقديرنا أن هذا الموقف لا يتسق مع منظومة حقوق الإنسان ونحن نحترم الحق في الخصوصية والكرامة ولا يجب أن نلاحق أي شخص يشعر بجديته بأنه تعرض للشهرة أو الامتياز أو انتهاك الخصوصية في أي يطلب الوفاء بحقه بما في ذلك رفع القضايا بالحق المدني، ولن نشارك أبدا في «البديل» في أي ضغط نفس السيوم -الثلاثاء- في برواهة بهالدستور.. دنيا العجايب-هل يجوز لحرزكت أن تصلي بدلا من واحد ثاني؟

الإجابة يطالع معرفة وذلك تعجبت عندما أوفد الرئيس مبارك رئيس الوزراء نياية عن حضرته لصلاة الجمعة الأخيرة في رمضان بمسجد النور، وتساءلت مع غري: ماذا لم يذهب رئيسنا ليلصلي بنفسه وما أسباب الطغاش على تلك العبادات؟.. هذا إخواني لا علاج له من هذه الآفة العجيبة إلا بابو حنيفة وقتواه، ولابد أن يشمل العلاج أيضا زميلنا جلال عامر لقوله في نفس اليوم، في بابة اليومى بجريدة «البديل»، «الركن البديل- عن بارك الله فيه ورعاه رغم أنف جلال»: «أكثر من ربع قرن قضاهما السيد الرئيس معنا في حوار ووعود وخطب وبرامج ومراحل فلا هو مل ولا نحن زهقنا حتى من يشكو منا فسانه يشكو من عشمه على طريقة ساعودا عاجز، حتى من انتقل منا إلى المنظمة الرمادية بين السلام واللا شقة في العشوائيات فإنه يحتفظ بعفوفه وبالثواب التي تجعله يرضى وتحول من حسين إلى عبدالراضي ومن كمال إلى رضا المقتح بان ربع قرن لا يكفي وأن الضيف يجب أن يقف على السلم والدرج يجب أن يقف على الخط والرئيس يجب أن يمنح فرصة من 6-8 دورات، ان الشبا المولود في أكتوبر 1981 عندما تولى الرئيس مبارك يحتفل اليوم بعيد ميلاده السادس والعشرين إن كان لا يزال حيا لم تقتله الشرطة «خلينا الشرطة الفلسطينية» وهذا الشبا لم تمحه قطعة جاتوه ثم تلومه عندما يشترى قطعة حبشيش ثم تقتله الشرطة «خلينا الشرطة العراقية».

طبعه، هي الشرطة العراقية والمليشيات الطائفية، والقائد، لعنة ربك عليهم أجمعين إلى يوم الدين

والى «دستور»، أمس وزميلنا محمد السدوسي في رشي الذي لا أعرف ماذا بينه وبين رئيسنا، الدرعا أن يقول عن كلمته في الاحتفال بليلة القدر:

«بصر الرئيس حسنى مبارك على البقاء حاكما منفردا لمصر على الرغم من أنه لم يعد ملك جديدا ليقدمه لذلك البلد كما افترى بذلك فقهاء الحياة السياسية في مصر والتعاون لها من الخارج ،وبصر الرئيس دائما على أن يظهر على شاشة التلفزيون متحدنا شعبه في كل مناسبة حتى ولو لم يكن لديه جديد يقوله معتددا على معلومات مرزها له القريبون منه بأن الناس في مصر تنتظر رؤياه، وهو ما يخالف الواقع الذي لا يجلس فيه أمام شاشة التلفزيون متابعه خطاب الرئيس سوى مراقب أو محلل سياسي مكلف بذلك، أما الناس فقد أصبحت تعرف ما سيقول الرئيس قبل أن ينطق به سواء كان متعلقا بأمن البلد واستقراره الذي هو خط أحمر لا يمكن المساس به أو الوحدة الوطنية التي لا تكسرهما حادثة فردية أو المستقبل الاقتصادي المشرق أو الحرية التي تنعم في رخانها أو المنطقة التي تعيش في تامة تستدعي تضافر الجهود. خطاب الرئيس مسسا الأثنين بمناسبة الاحتفال بليلة القدر جاء نموذجا لهذا التكرار الذي يتكرر تناسلا ولهما، ماذا يصير الرئيس على الكلام والخطابة طالما أنه لن يضيف جديدا مما قاله العام الماضي».

شراة الحرب على الصحافيين

وتحول إلى «الفجر» التي صدرت يوم الأربعاء، وهو عدد عيد الفطر وفيها قال رئيس تحريرها زميلنا وصديقا عادل حمودة: «والحرب على الصحافة الحرة في مصر وصلت إلى مدى من الشراسة والقذرة والوقاحة لم تصل إليه من قبل، خرجت الأقدام عشوائية على صفحات الجرائد الحكومية، تسب، وتشتد، وتكتب، وتلقن دون أن تنسى توجيه تهمة التجاوز لنا، حسب المثل المصري الشهير، «العاهرة تلهيك وتجب ما فيها فيك»، وهو مثل يعبر عن أسلوب أصبح شائعا في مصر، القاسدون يتعمون الشرقاء، السلفة

أفضل صدور أمر اعتقال صريح واضح باعتقال الصحافيين المستقلين بحبسهم، اعتقال موجد قانون الورى الساري الآن، يتسقم هذا من منظر الكرامة وألم اللجوء إلى تحريض البيض بحجة أنهم خائفون على أطفالهم فهذا لا يقع طفلا ولا تعيش في تامة سلوياتهم من مفهوم الدولة ونفسه وتؤدي إلى إضعافها وهنا يمكن المحرر، فلتفرض رقابة رسمية واضحة، محددة، بدلا من زبابة يغول بحرية الصحافة ثم إجراءات بواسطة بعض من لا صالحة لهم تؤدي إلى خلق المناخ وترسيخ الربع في صدور الكتاب والصحافيين الموضوع حلو وكانت وسائله قاسية ومكروهة أفضل من الاتساء والشرطة الينا، الجانبية التي لا تليق بدولة عريقة مثل مصر».

حثيات الحكم

وأس نشرت الصحف الحكومية ملخصا لروژالويسوف»، في بابة اليومى -انتباه- «ماذا فعل المحتجون غير أنهم سدوا كل الطرق المؤدية إلى الحوار والتفاهم واستخدموا سلاحا فاسدا ارتد إليهم وجعلهم موضعا للتندر والقائمة، العدد بالعلم في اليومين، 22 صحيفة احتجبت وأصاب السبق بالهلع والفرع، من بين المحتجين الكرامة والبديل والأنوار والموج والمال والفكر والرسان والموقف العربي والجماهير البحراوية والجبل وجيل الغد، وأنا وأنت، بأي وش تطلب النقابة الآن الجلوس مع صفوف الشريف وبأي وش يجلس معهم صفوف الشريف، إذا كانوا زكبو أعلى ما في خيلهم قطع حصان خضب واحتجاب فافصو، الإبتزاز الذي يمارسه المحتجون سوف يقابله استفزاز من الجانب الآخر ولن يستطيع أحد أن يضغ على سا في خيلهم قطع حصان

عبيرون عن الأب، المرثشون يتحدثن عن النزامة، والخونة يدافعون عن الوطنية، ولن تكف هذه الحرب، فهي تعبر عن تيارات خفية متصاعدة في السلطة القائمة، اختار كل منها صحيفة رسمية واشتراما من بابها وأمسك بيد رئيس تحريرها وراح يصفى حساباته بينه وبين خصومه في الحزب الوطني أو الحكومة، وبينه وبين من يشكفون فساده وتسلفه وانتهازيته في الصحافة الأخرى، صحافتنا.

وقد تحولت صحف حكومية إلى محطات للصف الصحي فطفت بفضلات لغوية، عشوائية، في محاولة لا تخلو من البلطجية كي تمنع الجماعة الصحافية الحرة من الاحتجاب يوم 7 أكتوبر الحالي وبعد محاولات ومؤامرات فاشلة، نجح الاحتجاب ولعت قوة الصحافيين بعد أن كان الرهان على تقنيته، وبرفت وحدتهم بعد أن كان السعي على تقيتهها، كانت حجة اعتراض السعي على الاحتجاب بتأجيل إعطاء فرصة للحوار والتفاوض، هي حجة واهية، فلا حوار دون أوراق ضغط، ولا تفاوض دون سلاح على المائدة، يضاف إلى ذلك أن مدة مهلة التفاوض والحرا طالت دون طائل وبدلا من أن تأتي بالبركة والعبارة رؤساء تحرير جاءت بالحبس لخاسمهم، كما أن لا أحد من المسؤولين عن ملك الصحافة في

الدولة بدأ قلارا على أن يثبت صحة اقتراحا لكف الاشتباك وتخفيف التصعيد من الصحافيين، ففي وقت يحافظ فيه كل مسؤول على نفسه وموقعه لم يخامر أحد منهم بعرض مبادرات أو تصورات للخروج من المازق الذي وجد الجميع أنفسهم فيه، الوحيد الذي يبادر بإيقاف الزيف هو النائب العام الذي أعطى تعليمات إلى مساعديه بمتابعة القضايا المرفوعة ضد الصحافيين وإبلاغه بها حتى يجري فصحا جيدا قبل أن يحدث ما يزيد اشتعالا وهو إجراء أوقف الزيف على الأزم، وربما يزعج السلطة في مصر تضامنا الراي العام مع حرية الراي والتعبير، لكن، المؤكد أنها تتزعج أكثر من صورتها في الخارج التي شوتهها بنفسها ولطختها بيدها، فكانت

خسارتها مضاعفة، ليس على المستوى السياسي فقط وإنما على المستوى الاقتصادي أيضا، فلا مستمر واحد يعمن صيبان معلم إلى شلة غالات ثرية. حدث ذلك حين تسجين مستثمرا مغامرا يعرف كيف يكسب ويجري».

بين المثقفين والسبتيخين

ومنه إلى زميلنا وصديقا والأديب الكبير جمال الغيطاني رئيس تحرير «أخبار الأدب» واندماهة في بابة -قطعة عبور- مما يحدث فعبر عن دهشته بالقول: «بدلي أي الشهيد عبيثا وكأنه فصل في إحدى مسرحيات يوجن بونسكو، أو صموئيل بيكيت، أحد الكتاب عادل حمودة الجريمة ضد إبراهيم عيسى يقول إن الضرر لم يقع عليه هو فقط لكنه وقع على أطفاله الصغار لذلك يطلب معاقبة رئيس تحرير «الدستور»، الأمر مثير للشفقة فعلازا تعلق بأطفال صغيرا بقران «البديل» فاصحاب الفرع لا قرأوه، في نفس الوقت تظهر فجأة ثماني قضايا أخرى تضاف إلى القضية إذا لم تكن هذا الموقف خاطيء.

فوق ذلك فإن برنامج الجمعية يجب أن يتجاوز تماما الأزمة الراهنة وأن يبدأ عملية نقاش حول جميع القضايا ذات الصلة بمستقبل الصحافة بكل مؤسساتها وليس الصحافة الخاصة أو الحزبية وحدها».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كاذبة عجز المتهم في دفاعه أن يثبت صحة وقوعها أو حدوثها وكلها أخبار من شأنها أن تضلل الراي العام وتضر بمصلحه ومصالح الدولة برمتها.

كما ثبت ارتكاب المتهم الثاني إبراهيم عيسى وهو ذاته المتهم الرابع بما كتبه، ونشره في العدد 83 من صحيفة «الدستور»، الصادرة بتاريخ 7-2-2007 بالصفحة الأولى تحت عنوان «إبنتى بتسخطي إيه»، وكانت هذه الصحيفة المكتوب فيها يتوافر فيه ركن العلانية، نشر فيها المتهم وقائع غير صحيحة ومختلقة أسندها لأحد قيادات الحزب الوطني الديمقراطي وهو السيد جمال مبارك أمين السياسات فنسب له أنه شاهد، وشارك في التزوير والتزييف والاعتقالات والتعذيب وقهر الفقراء فيزور

خسارتها مضاعفة، ليس على المستوى السياسي فقط وإنما على المستوى الاقتصادي أيضا، فلا مستمر واحد يعمن صيبان معلم إلى شلة غالات ثرية. حدث ذلك حين تسجين مستثمرا مغامرا يعرف كيف يكسب ويجري».

بين المثقفين والسبتيخين

ومنه إلى زميلنا وصديقا والأديب الكبير جمال الغيطاني رئيس تحرير «أخبار الأدب» واندماهة في بابة -قطعة عبور- مما يحدث فعبر عن دهشته بالقول: «بدلي أي الشهيد عبيثا وكأنه فصل في إحدى مسرحيات يوجن بونسكو، أو صموئيل بيكيت، أحد الكتاب عادل حمودة الجريمة ضد إبراهيم عيسى يقول إن الضرر لم يقع عليه هو فقط لكنه وقع على أطفاله الصغار لذلك يطلب معاقبة رئيس تحرير «الدستور»، الأمر مثير للشفقة فعلازا تعلق بأطفال صغيرا بقران «البديل» فاصحاب الفرع لا قرأوه، في نفس الوقت تظهر فجأة ثماني قضايا أخرى تضاف إلى القضية إذا لم تكن هذا الموقف خاطيء.

فوق ذلك فإن برنامج الجمعية يجب أن يتجاوز تماما الأزمة الراهنة وأن يبدأ عملية نقاش حول جميع القضايا ذات الصلة بمستقبل الصحافة بكل مؤسساتها وليس الصحافة الخاصة أو الحزبية وحدها».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

الأولى الموضوع الآتي لزميلنا طارق أمين: «أقام الدكتور محمد سليم العوا وسعد أبو السعود الحاميان، دعوى تعويض مدني بمبلغ 5 ملايين جنيه، ضد الكاتب الصحافي محمد علي إبراهيم، رئيس تحرير «الجمهورية»، عضو مجلس الشورى بالتعيين عن نفسه وبصفته بسبب ما كتبه في مقالين له، ويتضمن سبا وقذفا في حق وكيلها المستشار محمود مكي نائب رئيس محكمة النقض حين نسب إليه عبارات والفاظا كاذبة وجارحة على حد وصف الدعوى، وأكدت الدعوى أن رئيس التحرير ارتكب فحش القول والخطأ كذبا وتجريحا وقذفا حيث سابق عمدا حديث الإفك مرتين، وقالت: «المرّة الأولى عندما أتت أمكي مسافرا إلى النوحة في قطر لحضور مؤتمر مشوه بهدف التآمر مع سعد الدين إبراهيم على قلب نظام الحكم أو كان في القليل متعاونًا مع دولة أجنبية في الولايات المتحدة، رغم أن مكي لم يسافر وكان مزالا لعمله بدارثته في النقض والثانية حين أقرت على مكي وصحبه بأنهم توجهوا إلى منزل المستشار محمود الخضري لتنفيذ مؤامرة أو إحداث فتنة بناء على خطة أعدتها التنظيم المسمى الإخوان المسلمين وهو تنظيم محظور قانونًا، وطلبت الدعوى منزى المسوقه لأنها مقامة أمام دائرة مدنية «تعويضات» بمحكمة شمال القاهرة، وليست دائرة جنائية بالزام كل من إبراهيم ومحمد أبو الحديد رئيس مجلس إدارة الجريدة بصفته بأن يدفعها على سبيل التعويض المبلغ المذكور، وقال مكي لـ «المصري اليوم»: «لجأت إلى القضاء المدني للحصول على حقي بالتعويض المادي، رغم أنني كنت أستطيع أن أرفقها ضد محمد علي إبراهيم جنائيا، وسأحصل فيها على حكم لصالحى بحبسه بعد العبارات الكاذبة والكذف والتجريح في حقي، والتي كتبها في مقاليه، مضيفا أنه من المؤمنين بحرية الصحافة وضد حبس الصحافيين».

الانتخابات والاستفتاءات، وطبخ القوئين وأنه حول حزب والده من دوار عمدة إلى نادي يخت، وحصول حكومة والده من صيبان معلم إلى شلة غالات ثرية. حدث ذلك حين تسجين مستثمرا مغامرا يعرف كيف يكسب ويجري».

بين المثقفين والسبتيخين

ومنه إلى زميلنا وصديقا والأديب الكبير جمال الغيطاني رئيس تحرير «أخبار الأدب» واندماهة في بابة -قطعة عبور- مما يحدث فعبر عن دهشته بالقول: «بدلي أي الشهيد عبيثا وكأنه فصل في إحدى مسرحيات يوجن بونسكو، أو صموئيل بيكيت، أحد الكتاب عادل حمودة الجريمة ضد إبراهيم عيسى يقول إن الضرر لم يقع عليه هو فقط لكنه وقع على أطفاله الصغار لذلك يطلب معاقبة رئيس تحرير «الدستور»، الأمر مثير للشفقة فعلازا تعلق بأطفال صغيرا بقران «البديل» فاصحاب الفرع لا قرأوه، في نفس الوقت تظهر فجأة ثماني قضايا أخرى تضاف إلى القضية إذا لم تكن هذا الموقف خاطيء.

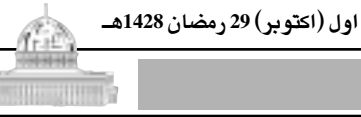
فوق ذلك فإن برنامج الجمعية يجب أن يتجاوز تماما الأزمة الراهنة وأن يبدأ عملية نقاش حول جميع القضايا ذات الصلة بمستقبل الصحافة بكل مؤسساتها وليس الصحافة الخاصة أو الحزبية وحدها».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».

كما ثبت ارتكاب المتهم عبدالحليم قنديل بما كتبه ونشره في العدد رقم 69 من صحيفة «الكرامة» الصادرة بتاريخ 20-2-2007 «جمال مبارك هو الرئيس الفعلي لمصر، وهذا الخبر الكتاب في حد ذاته دون بحث عن دليل لصحته من عمده أسقطه به الرئيس حسنى مبارك رئيس الحزب الوطني من الحكم وعين أحد قادة الحزب وأمين السياسات ليهز صورة البلاد ويثير الفرع في النفوس ويضر بالصلحة العامة».



القبيلة الأرثوذكسية، وهذا سيكون بداية لحركات انشقاق أخرى إذا استمر الأنبا يشوي سكرتير المجمع المقدس والبابا شنودة بطريك الأقباط الأرثوذكس على نهجهم المعروف والكاثوليك والبروتستانت على استعداد للتخالف مع أي جهة أو شخص طالما أن هناك عدوا لدودا متربصا بهم مثل الأنبا يشوي، وما كملت عنهم في مؤتمر تثبيت العقيدة، وإذا حكمت المحكمة لصالح ماسك وتخالف معه الانجيليون، سيكون بهذا أصبح معترفا به من الدولة ومن باقي الطوائف المسيحية، وبالتالي حصوله على الكثير من التبرعات.

وعن مدى تأثير هذا التخالف بين ماسك وميشيل الانجيليين على الكنيسة الأرثوذكسية أشار الكاتب والمفكر أكرم رفعت حبيب أحد مؤسسي جماعة العلمانيين أنه لن يكون هناك تأثير على الكنيسة الأرثوذكسية ناهيا، وأن الكنيسة طول عمرها لا تهتم بالكاثوليك أو البروتستانت أو ماسك ميشيل لأن الخطاب الديني الحالي مبني على مدار رفض الآخر لهي الأساس وتحت هذا العنوان يتم وضع كل الناس والطوائف، وكل من هو خارج عن بوابة العقيدة القبطية الأرثوذكسية يتم اعتباره خارج عن الإيمان الكامل، فهو ليس له أي تأثير، وهذا التخالف مع ماسك هو جزء من إدارة صراعات داخلية، وهناك تياران داخل الكنيسة الانجيلية، تيار الشباب وهو الأغلب الذي يطرح خضوع الكنيسة الانجيلية بشكل رسمي للبابا شنودة وهناك التيار المحافظ الذي يقوده الشيوخ والقساوسة في التسنيق والتعامل مع الكنيسة الأرثوذكسية.



البابا شنودة

والى معارك أشقائنا الأقباط، وتجدد معركة انشقاق ماسك ميشيل أو الانبا مكسيموس عن الكنيسة الأرثوذكسية بمناسبة اقتباس موعد نظر قضيته أمام المحكمة في السادس عشر من الشهر الحالي، وقد سارع بعدد لقاء مع 22 من القساوسة من الطائفة الانجيلية في كنيسة بالمطخ بالقاهرة، ليشرح عليهم رؤيته لتحقيق التقارب بين الطوائف المسيحية، وكان من بين القساوسة الحاضرين الدكتور إكرام لمعي ورفعت فكري ويوسف بطرس، وقد نشرت مجلة «آخر ساعة» تحقيقا لزميلنا أحمد السعدواي عن اللقاء، جاء فيه: «في تصريح خاص سأخبر ساعة» من الانبا مكسيموس أكد أنه دعا 22 قسا من قساوس الكنيسة الانجيلية بتبنيها ليشرح عليهم رؤيته للتقارب الودي فرصة لكي يسأله فيها القساوس الانجيليين عن سيرته حياته والأسباب التي دفعت إلى تأسيس المجمع المقدس للقديسين التأسيس، وهذا انطلاقا من أن تواصل الإصلاح معناه التقارب والتفاهم بين الطوائف المسيحية، وصنع حوار وقبول الآخر، وفي سؤاله عن محاولات لتوسيد العلاقة مع الطائفة الانجيلية أكد أنه لن يعلن أي خطى مستقبلية إلا بعد صدور قرار المحكمة فهو يحترم القانون وسلطة الدولة، وعن انضمام وسبق الرد عليها في مقالات سابقة ونحن ماسك ميشيل أشار رئيس رفعت فكري إلى أن ماسك رجل جيد ولديه فكر وؤية وألم متسع لكل المصريين ويتمنى الخير لكل الناس ولديه رسالة ليبرالية وفكر تنويري، ونحن في حاجة إلى هذا الفكر، أن ماسك لا يريد أن يحدث انشقاق كمال يقال عنه، ولكنه يرسي للوحدة والتعددية وهذا والكنيسة واقفة من عقيدتها ولن تهتز أمام ماسك ميشيل ول أمام البروتستانت، فالنخلة المثمرة هي التي تقذف بالحجارة، أما النخلة الجرداء فيداعبها الشيطان، فليرحمهم الله ويرحمنا ويهدبهم حتى يروا النور الحقيقي».

ونظم عن الأنبا مكسيموس، الذي نشرت تحقيقا أعده زميلنا محمد زيان نصه: «مفاجأة أسرى متوقعة في حفل الإفطار الذي أقامه أمس الأنبا مكسيموس تحت عنوان- يوم القريب- قال رئيس مؤسسة القديس التأسيس، أنني أحب محمدا صلى الله عليه وسلم، وموسى أيضا من هذا الاحتفال سيكون سنويا تحت هذا المسمى المستوحى من الانجيل، وأنه عند قراءة للانجيل بطريقة عصرية واقعية وجد أن الانجيل يدعو لحب المسلمين، وأنه خلال الحفل أراح يدمع إبطر الوحدة الوطنية عن هذه المبادرة، مؤكدا أن الفكرة ليست ابتداء من خلال شرحه مثال السامري الضالم، مشيرا إلى أن فكرة هذا العيد التي سيكون في جمعة من كل شهر رمضان لإعادة الحب والودة إلى صفوف المسلمين والمسيحيين بعد أن زادت الطوائف المسيحية الهوة بينهم، مؤكدا أن الفكرة جاءت نتيجة لتيسير أوضاعها أحداثا هدم كنيسة الخائنة في عام 1972 وصدور تعليمات كنسية بالظواهر وسلامة القساوس على انقاض الكنيسة الأمر الذي هاجمه مكسيموس في الإفطار قائلا: «لم تكن لدي حيلة وقها إلا الصلاة لله لكي يزيح عن قلبي كراهية المسلمين، وقل مكسيموس في سرخية أن الانجيل لم ينص ولم يوجه مثل هذا التصرف وهو التوافق بين الطوائف العنفا بالعلم بما يعد مخالفة لتعاليم الانجيل وأن هذا يعد نوعا من تنفيذ وصايا المسيح، لقد نفذ الله قلبي وشعرت في أرواحي، فحياتي أنني أحب محمدا، وقلتها في الكنيسة مرات عديدة بكل قوة وشجاعة».

والى معارك أشقائنا الأقباط، وتجدد معركة انشقاق ماسك ميشيل أو الانبا مكسيموس عن الكنيسة الأرثوذكسية بمناسبة اقتباس موعد نظر قضيته أمام المحكمة في السادس عشر من الشهر الحالي، وقد سارع بعدد لقاء مع 22 من القساوسة من الطائفة الانجيلية في كنيسة بالمطخ بالقاهرة، ليشرح عليهم رؤيته للتقارب الودي فرصة لكي يسأله فيها القساوس الانجيليين عن سيرته حياته والأسباب التي دفعت إلى تأسيس المجمع المقدس للقديسين التأسيس، وهذا انطلاقا من أن تواصل الإصلاح معناه التقارب والتفاهم بين الطوائف المسيحية، وصنع حوار وقبول الآخر، وفي سؤاله عن محاولات لتوسيد العلاقة مع الطائفة الانجيلية أكد أنه لن يعلن أي خطى مستقبلية إلا بعد صدور قرار المحكمة فهو يحترم القانون وسلطة الدولة، وعن انضمام وسبق الرد عليها في مقالات سابقة ونحن ماسك ميشيل أشار رئيس رفعت فكري إلى أن ماسك رجل جيد ولديه فكر وؤية وألم متسع لكل المصريين ويتمنى الخير لكل الناس ولديه رسالة ليبرالية وفكر تنويري، ونحن في حاجة إلى هذا الفكر، أن ماسك لا يريد أن يحدث انشقاق كمال يقال عنه، ولكنه يرسي للوحدة والتعددية وهذا والكنيسة واقفة من عقيدتها ولن تهتز أمام ماسك ميشيل ول أمام البروتستانت، فالنخلة المثمرة هي التي تقذف بالحجارة، أما النخلة الجرداء فيداعبها الشيطان، فليرحمهم الله ويرحمنا ويهدبهم حتى يروا النور الحقيقي».

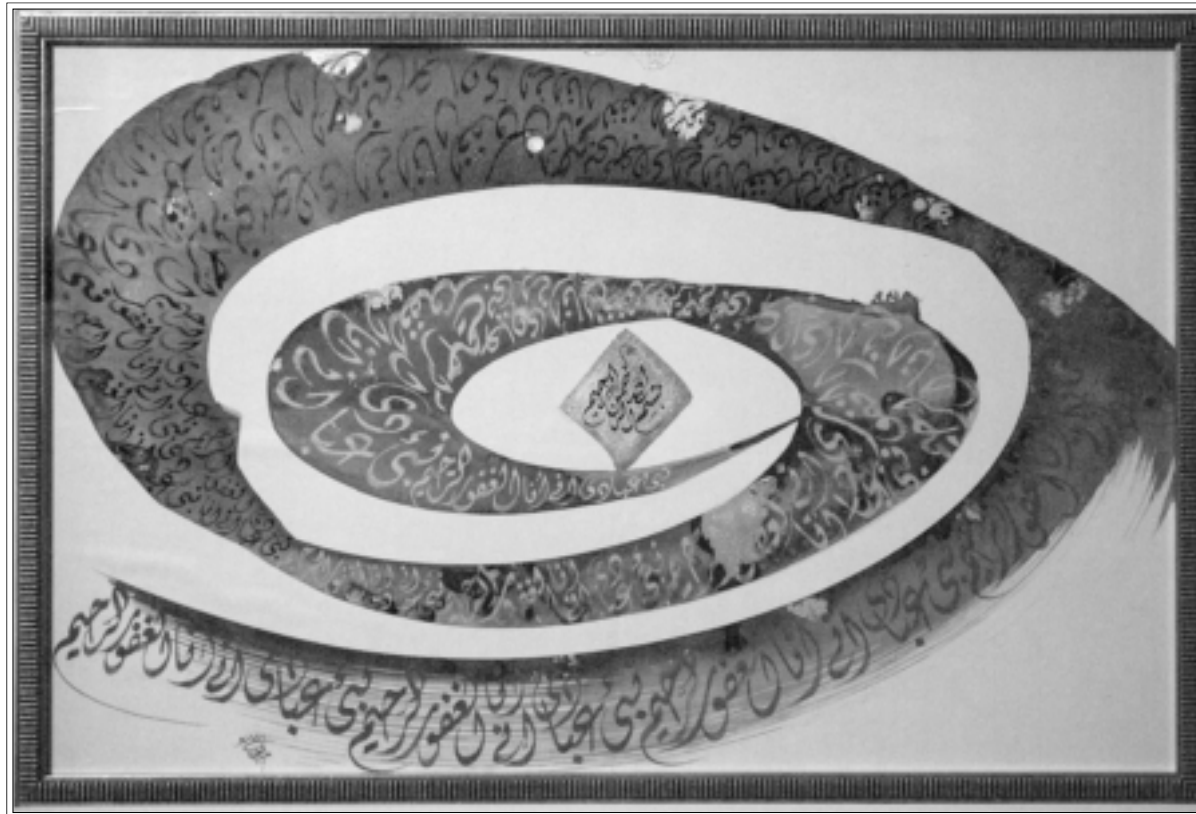
ونظم عن الأنبا مكسيموس، الذي نشرت تحقيقا أعده زميلنا محمد زيان نصه: «مفاجأة أسرى متوقعة في حفل الإفطار الذي أقامه أمس الأنبا مكسيموس تحت عنوان- يوم القريب- قال رئيس مؤسسة القديس التأسيس، أنني أحب محمدا صلى الله عليه وسلم، وموسى أيضا من هذا الاحتفال سيكون سنويا تحت هذا المسمى المستوحى من الانجيل، وأنه عند قراءة للانجيل بطريقة عصرية واقعية وجد أن الانجيل يدعو لحب المسلمين، وأنه خلال الحفل أراح يدمع إبطر الوحدة الوطنية عن هذه المبادرة، مؤكدا أن الفكرة ليست ابتداء من خلال شرحه مثال السامري الضالم، مشيرا إلى أن فكرة هذا العيد التي سيكون في جمعة من كل شهر رمضان لإعادة الحب والودة إلى صفوف المسلمين والمسيحيين بعد أن زادت الطوائف المسيحية الهوة بينهم، مؤكدا أن الفكرة جاءت نتيجة لتيسير أوضاعها أحداثا هدم كنيسة الخائنة في عام 1972 وصدور تعليمات كنسية بالظواهر وسلامة القساوس على انقاض الكنيسة الأمر الذي هاجمه مكسيموس في الإفطار قائلا: «لم تكن لدي حيلة وقها إلا الصلاة لله لكي يزيح عن قلبي كراهية المسلمين، وقل مكسيموس في سرخية أن الانجيل لم ينص ولم يوجه مثل هذا التصرف وهو التوافق بين الطوائف العنفا بالعلم بما يعد مخالفة لتعاليم الانجيل وأن هذا يعد نوعا من تنفيذ وصايا المسيح، لقد نفذ الله قلبي وشعرت في أرواحي، فحياتي أنني أحب محمدا، وقلتها في الكنيسة مرات عديدة بكل قوة وشجاعة».

والى معارك أشقائنا الأقباط، وتجدد معركة انشقاق ماسك ميشيل أو الانبا مكسيموس عن الكنيسة الأرثوذكسية بمناسبة اقتباس موعد نظر قضيته أمام المحكمة في السادس عشر من الشهر الحالي، وقد سارع بعدد لقاء مع 22 من القساوسة من الطائفة الانجيلية في كنيسة بالمطخ بالقاهرة، ليشرح عليهم رؤيته للتقارب الودي فرصة لكي يسأله فيها القساوس الانجيليين عن سيرته حياته والأسباب التي دفعت إلى تأسيس المجمع المقدس للقديسين التأسيس، وهذا انطلاقا من أن تواصل الإصلاح معناه التقارب والتفاهم بين الطوائف المسيحية، وصنع حوار وقبول الآخر، وفي سؤاله عن محاولات لتوسيد العلاقة مع الطائفة الانجيلية أكد أنه لن يعلن أي خطى مستقبلية إلا بعد صدور قرار المحكمة فهو يحترم القانون وسلطة الدولة، وعن انضمام وسبق الرد عليها في مقالات سابقة ونحن ماسك ميشيل أشار رئيس رفعت فكري إلى أن ماسك رجل جيد ولديه فكر وؤية وألم متسع لكل المصريين ويتمنى الخير لكل الناس ولديه رسالة ليبرالية وفكر تنويري، ونحن في حاجة إلى هذا الفكر، أن ماسك لا يريد أن يحدث انشقاق كمال يقال عنه، ولكنه يرسي للوحدة والتعددية وهذا والكنيسة واقفة من عقيدتها ولن تهتز أمام ماسك ميشيل ول أمام البروتستانت، فالنخلة المثمرة هي التي تقذف بالحجارة، أما النخلة الجرداء فيداعبها الشيطان، فليرحمهم الله ويرحمنا ويهدبهم حتى يروا النور الحقيقي».

ونظم عن الأنبا مكسيموس، الذي نشرت تحقيقا أعده زميلنا محمد زيان نصه: «مفاجأة أسرى متوقعة في حفل الإفطار الذي أقامه أمس الأنبا مكسيموس تحت عنوان- يوم القريب- قال رئيس مؤسسة القديس التأسيس، أنني أحب محمدا صلى الله عليه وسلم، وموسى أيضا من هذا الاحتفال سيكون سنويا تحت هذا المسمى المستوحى من الانجيل، وأنه عند قراءة للانجيل بطريقة عصرية واقعية وجد أن الانجيل يدعو لحب المسلمين، وأنه خلال الحفل أراح يدمع إبطر الوحدة الوطنية عن هذه المبادرة، مؤكدا أن الفكرة ليست ابتداء من خلال شرحه مثال السامري الضالم، مشيرا إلى أن فكرة هذا العيد التي سيكون في جمعة من كل شهر رمضان لإعادة الحب والودة إلى صفوف المسلمين والمسيحيين بعد أن زادت الطوائف المسيحية الهوة بينهم، مؤكدا أن الفكرة جاءت نتيجة لتيسير أوضاعها أحداثا هدم كنيسة الخائنة في عام 1972 وصدور تعليمات كنسية بالظواهر وسلامة القساوس على انقاض الكنيسة الأمر الذي هاجمه مكسيموس في الإفطار قائلا: «لم تكن لدي حيلة وقها إلا الصلاة لله لكي يزيح عن قلبي كراهية المسلمين، وقل مكسيموس في سرخية أن الانجيل لم ينص ولم يوجه مثل هذا التصرف وهو التوافق بين الطوائف العنفا بالعلم بما يعد مخالفة لتعاليم الانجيل وأن هذا يعد نوعا من تنفيذ وصايا المسيح، لقد نفذ الله قلبي وشعرت في أرواحي، فحياتي أنني أحب محمدا، وقلتها في الكنيسة مرات عديدة بكل قوة وشجاعة».



معرض رحلة حرف في « الغاف غالييري » في أبو ظبي: تجارب وبحث بين النص والإخراج الفني



لوحة لمحمد مندي (القدس العربي)



لوحة لمحمد كاتو (القدس العربي)

محمد يوسف ديوب*

■ ما زالت هناك جدلية بين اعتبار الخط العربي فناً قائماً بذاته أم أنه انتماء للحرفية بشكل مطلق كونه بالأساس نتيجة لحاجات نغمية ابتكرها الإنسان عبر تطوره الحضاري للتدوين بالشكل الأساسي ولكن مع وصول الحضارة الإسلامية إلى أوج عطائها كان للخط العربي تواجد مهم وأساسي في الأعمال الفنية، إنها مراحل الحقيقة ومع وصول هذه الحضارة إلى قمة التطور وبكافة مجالات الإبداع الأدبية والعلمية والمعمارية والفنية، وعلى الأخص ظهر ذلك جلياً مع البصمات الفنية المعمارية التي ميزت العمارة الإسلامية والفنون التطبيقية المرتبطة أصلاً بالحلول النغمية لحياة الإنسان العادية، ولكن مع ظهور المساجد الكبيرة والنظ المعماري الذي تطور بتطور بنائها ظهر فن الخط العربي وتطور بدخوله عالم التزيين للمساجد بالآيات القرآنية والأحاديث الشريفة وبعض الحكم والمأثور، وأيضاً القصور وتداخله مع الزخرفة بنوع من التوليف الفني الفريد.

شهدت صالة الغاف غالييري في أبو ظبي معرضاً فنياً بعنوان رحلة حرف وما يميز هذا المعرض ليس ما يحمله من عنوان فقط كونه يعرض أعمالاً فنية صيغت بالخط العربي فهناك معارض كثيرة للخط العربي ومهرجانات ومسابقات ولكن ما أوقفني عند هذا المعرض هو زمان المعرض في شهر رمضان الذي كان قبل سنوات يشهد نوعاً من الإجازة للمعارض الفنية ولكن الحال تغير وبدأت الأنشطة فنية والمعارض الكثيرة تشهدها صالات المعرض في هذا الشهر في الإمارات بشكل عام وأبو ظبي على وجه الخصوص. وكان لهذا المعرض ما يميزه إلى جانب التوقيت وما يناسبه من مواضع هي بالخط العربي وهو أحد مميزات الفنون الإسلامية.

الجانب الآخر الذي أريد أن أذكره أن هذا المعرض كان يحمل مضمون العنوان من خلال اختلافه عن الحروفية التي شهدتها الحركة التشكيلية العربية من خلال إقسام الخط باللوح الفنية وبنوع من التجريدية مع أخذ أجزاء من الخط بالتأكيد على الجانب الشكلي البحث، ولكن معرضنا هذا كان أعمالاً فنية يتسديها الخط الصرف بالإضافة إلى بعض الأعمال الفنية بدخول التصميم الفني أو ما يسمى اصطلاحاً فن الجرافيك باستخدام الخط وهذا ما سنأتي عليه بالتفصيل ومع استمرار تجربة الفنانين الأربعة اصحاب المعرض كل على حدة.

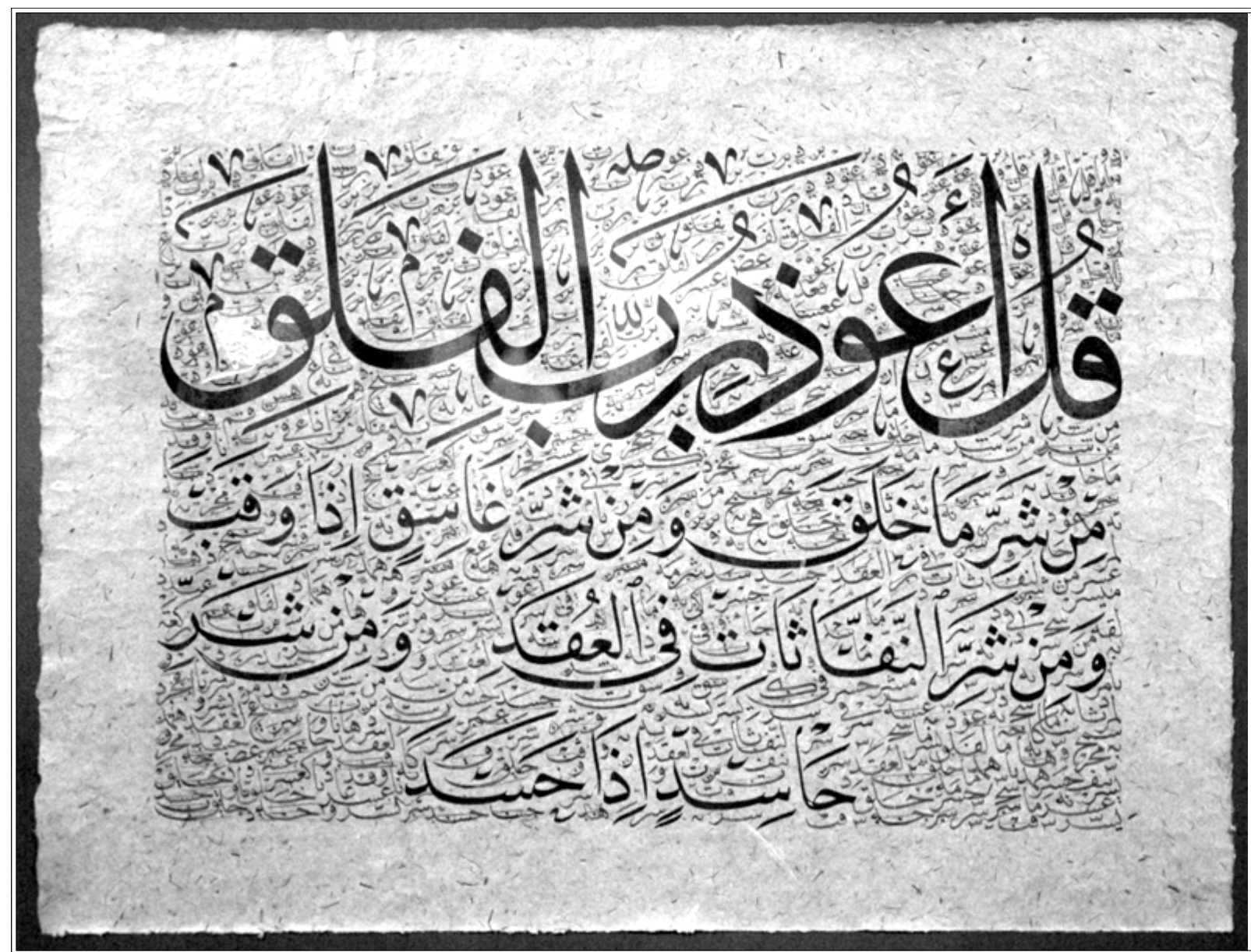
المعرض كان الأسماء معروفة ونشطة على الصعيد الفني الإماراتي فالفنان التشكيلي والخطاط محمد مندي اسم معروف على هذا الصعيد وهو أحد المسوّلين في هيئة أبو ظبي للثقافة والتراث والرسم الحر التابع للهيئة بالإضافة لبصماته الواضحة في الحركة الفنية في الإمارات وما قدمه في المعرض وإن كان مختزلاً عن تجربته الفنية الحافلة

بالبحث والتجربة، وما قدمه من أعمال تضمنت بعض الآيات القرآنية والأحاديث الشريفة والحكم والأقوال المأثورة، وهذا لم يقف عنده المندي بل كانت الأعمال تحثوي الزخارف الفنية الموشاة بماء الذهب بالإضافة لبعض الأعمال التي عاجلها بإضافة خلفيات عولجت بالألوان المائية أضفى فيها نوعاً من الحركة أضافها إلى حركة الخط وورقه وإن كانت هذه الخلفيات تصلح لأن تكون فضاءاً للوحة تشكيلية صرفة ولكن مع ذلك لم تكن عامل تشويش على الخطوط نفسها بل كانت عامل تزيين وحيادية فيبقى للخط وجوده الأساسي في العمل لتجد يد خطاط تصوغ وفكر فنان يدون.

أما عن تجربة محمد مندي يعمل المشترك مع الفنان جلال لقمان فكان نوعاً من المفاجأة وأضفى نوعاً من التجدد في المعرض بمشاركة فنانين في عمل فني متكامل واحد، فهو أمر

ليس بهذه السهولة ومع ذلك خاض غمار هذه التجربة بكل ما تحتويه من مفاجآت وخاصة أنها تحمل نقضين، العمل اليدوي والعمل من خلال الكمبيوتر فما نعرفه عن جلال أنه من المصممين المحترفين ومن يحمل بصمات واضحة في هذا المجال ودوره كان بإخراج العمل الفني ككل أما عن الخطوط فقد صاغها محمد باليد وكان التدخل من قبل جلال من خلال الإخراج الفني للعمل وصياغة الخلفيات بأسلوب فني خاص دون التدخل بالخط الخلوطة ومع ذلك عندما تشاهد العمل لا تستطيع أن تكتشف أن هناك عمليتين مختلفتين التقية صاغتا العمل ككل، بل هناك ملامح موحدة لشخصية العمل، وهذه دقة في الحرفية برزت جلية من خلال هذه التجربة الجديدة.

الخطاط والمعمار العراقي طه الهييتي تواجد من خلال أعماله الفنية التي أثار أن تكون



لوحة لمه الهييتي (القدس العربي)

لوحة خطية صرفة وإن أضفى عليها من وجدانه ولكن كان التزيين حياضياً بالزخارف الذهبية على الورق الخاص وطه من تلامذة الأستاذ عباس البغدادي وفي الدليل اختار طه من أعماله لوحتي الخط اللتين احتوتا نصاً لمعزوتين من القرآن الكريم وفي بعض الأعمال قدم حرفاً بشكل كبير ليحتوي النص وكأنه يشك بالخط ويصنع شععاراً ببنائيه يضيف عليها شخصيته.

أما الفنان محمد كاتو فقد اختلفت أعماله بالصياغة وإن كان بشكل عام ضمن النحى الخطي ولكنه قدم عملاً فنياً بنوع من الاعلانية وهنا كانت لوحة البصمة التي احتوتها خلفية حمراء تحمل المضمون بالحدس مع الشكل وتأخذ بالبحر نحو تركيز خاص، وهنا في هذا العمل قدم رمزية خاصة أكملها أسلوبه بالأعمال الثانية وإن حملت عبارات خطية تواجدت ببساطة مع

المساحات ذات اللون الواحد، وكان ذلك جلياً في أعماله ككل، واللوحة التي احتوت عبارة قرآنية وإن قسمها أربعة أقسام بالأبيض والأسود.

وباختصار أستطيع أن أتحدث عن المعرض بشكل عام أنه وإن كان تحت عنوان رحلة حرف وقد تسديها ولكنه أيضاً ساعد مع الخلفية الفنية التي كان وراءها فكر فني يتجه نحو التحديث ويقرف في مفارق البحث ليغني الحرف بالشكل الجديد والمميز، هذا الحرف الذي يصاغ منه النص سواء أكان آية أم بيت شعر أو أي عبارة وهو ما يجعله مناسباً للاحتفاليات الرمضانية ويضفي عليها بالإضافة للوقار نوعاً من البهجة الرزنية.

ناقد من سورية يقم في أبو ظبي

يخطى النسب !
ليس ثمة أب في العراق الجديد يسمى بمالكة السيد ...
أنض قيدك عن الجسد الأدمي وما زال جيل النغولة يسعي بشوشا عديم الأدب
لا أب بعد حضيض فروج الخصوبة حتى الهيب!

قلت عنذا أنا مثل من يستحي الاعتذار أمام دم

شاعر من العراق

ما هنا!
ليس ثمة أب...
قالها ولد ومضى لدروب اللعب.
للخلاسي صوت جدير وأرحام تلك الأمومة تخنض عن بلد مغترب
أستريح قليلا لو إن فاطمة في المنافي وأخرى هنا...
تستطيعان لم شغافي لما تهت أسأل عن ثائر في خيام الزنا!

أستريح قليلا لأمضي...
معني ملة صعبة من ملايين (إني أنا)!

لو بدأتنا بنا ما انتهينا إلى (هكذا)..

تداعيات

نوبل والأسماء الخمسة العربية

احمد بنميمون*

■ عندي أن نوبل خرجت عن مسارها منذ زمن بعيد، وبدون أدنى عصبية، فيوم أصبحت تتحكم بها أهواء سياسية غريبة، فقدت ما كان البسطاء من أمثالنا يسيغونه عليها من قيمة رفيعة، وقد اتضح ذلك يوم سارت في مجالات خطيرة مثل السياسة الدولية بين الضحية والجلا، وذلك يوم تقاسم الجائزة في نفس العام كل من راينين والسادات وبعدهما بأعوام تقاسمها في نفس الفرع بيرييز وعرفات، ويمكن أن يظل لهذه الجائزة بعد هذا السقوط المريع (طهرها أو براءتها) في الفروع العلمية الحضة أما أن تساوي بين أدب عربي - رغم أنه أدب أمة منحلة - وأدب عبري، هذا بعد عهود طويلة كان حظ العبرية فيها وهي اللغة الميتة، أو اللغة التي لم تعد لها الحياة إلا بقرار اداري، خيراً من حظ اللغة العربية معها، ذلك كان إلى جانب اهمالها آداب أم عريقة في الإبداع، لتنتج في أحوال كثيرة إلى تكريم منشقين مثل سولجنستين وباسترنك عن الشيوعية في زمن الحرب الباردة، وآخرين لانوا بالغرب لا يسمح هذا المقام بتحليل انتاجهم، أو الكلام عما جاؤوا للبحث عنه هناك. مع العلم بأن الاعتماد على الصدفة قد يتفع في عدة مجالات إلا في نوبل - هذه الجائزة التي لم تعد تزييه - فلا بد من توفر شروط في «الفائز» كأن يكون إسرائيلياً وأن لم يكن كذلك، فصهيونياً، فإن لم يستطع فأحد مواطني دولة كبرى ما.

ولا تزال في هذا الموسم - كما في المواسم الماضية الغربية - تتداول الأشاعات أسماء عربية منها، العربي انتاجاً وانتماءً وهوية، ومنها العربي أصلاً والفرانكفوني هوية وانتماءً وانتاجاً، ومنها الفرانكفوني انتاجاً فقط، انن هي خمسة أسماء تنقسم عندي إلى ملل ثلاث: منها ما لا خلاف حوله على المستوى العربي وهو محمود درويش ومنها ما لا خلاف حوله أدونيس، ومنها ما هو مثار أكثر من خلاف حول مواقفه السياسية والحضارية والفكرية. وهو الكاتب الذي استنكف عن الكتابة في قارة من الأميين، واختار منفى اللغة الفرنسية ليحقق ذاته الأدبية حين اختار الذوبان في الفرانكفونية وهو الطاهر بن جلون الذي قام أدبه على اشباع ما يريده القارئ الفرنسي من أجواء غرائبية تستجيب لألق انتظار القارئ الفرنسي وميله إلى تشويه واقعنا العربي والإسلامي، ومنها الشعري المحض الذي أن رشح لهذه الجائزة افتقر إلى من يدعمه بهذه الصفة الفنية وحدها، أزاء جائزة لا تمنح للأدب إلا في الظاهر، بينما خلفياتها السرية لا تكاد تستر شيئاً من حقيقة تاثر اللجنة المانحة بغير القيمة الأدبية الفنية، فآسيا جبار وصلاح ستينية كلاهما يتقدم بنسب الامكانات، لكن هناك أمراً واحداً يجمع بين المرشحين الفرانكفونيين الثلاثة، وهو أن نجاح المرشحين منهم سيعطي دفعة للفرانكفونية في الغرب، في فترة أصبحت الفرنسية منافسة للعبرية هنا في عقر دارها، فنجاح المرشحين بن جلون أو الجزائرية جبار سيسهل طعنا في العربية وهزيمة للمثقفين العرب في الغرب، أمام الفرنسية التي تحارب في بلدنا على أكثر من جبهة، مستغلة دعوى الديمقراطية في طعن اللغة العربية حين تصعد. أو بالأحرى تخلسق مستويات لتصعيد الصراع، حين ترزع كلمات حق وترديد من ورائها باطشلاً، ذلك أن الغاربية لم يعيشوا في أي وقت صراعاً لغوياً إلا في المرحلة الأخيرة حيث اشدت اللغظ بين دعاة الأسماء زغية. التي لا ينكر أحد أنها جزء من مكونات ثقافتنا الغربية. لكن طرحتها عند طائفة من المناجورين هنا إنما هو طرح للتشويش على الاختيار العربي يتخذ أشكالاً من الحدة والتعلل بالخيار الديمقراطي.

هي اذن خمسة أسماء عربية لكنها تمثل أربعة توجهات مختلفة وخلافية إلى حد بعيد، فإذا كان الإجماع العربي يذهب بلا خلاف إلى الشاعر الفلسطيني الذي تعتبره جهات في الغرب شاعر (إرهاب) فمن هنا لا يمكن أن تذهب نوبل إلى اختياره إلا أداًرضي أن يتقاسمها هو وشاعر (إسرائيلي)، أما أدونيس فلا خلاف حوله، وإن كانت جهات عربية قد امتنعت الشتماته به سونيا كلما حل موعد الاعلان عن الجائزة، فهو الجدير بها، ليستعيد بعضهم توازنه، وليرجع آخرون للنظر كرتين في قيمته الشعرية والفنية ليرجع اليهم النظر ببعض ما يصحح مفاهيمهم، وينسيهم (أحقاهم) الصغيرة إلى حين.

وبالنسبة لهذه الأسماء الخمسة فأننا أرحل للجائزة الشاعر الكبير المتميز (أدونيس) الذي يمثل قيمة كبرى في الإبداع الشعري العربي، وفي تقدينا الأدبي أيضاً، ورسيدته الشعري الذي عرف تحولات فنية وإبدالات بنوية في النظر إلى الشعر والقصيدة، أثر إيجابياً في الخروج بالممارسة الشعرية العربية من أسر الفهم القديم، إلى آفاق المغامرة الإبداعية عن حق، هذا ترشيح شخصي ولكنه في الحقيقة يستند إلى الدور العظيم الذي قام هذا الشاعر الذي خلخل مفاهيم القارئ العربي، ودفعه إلى قراءة مختلفة للشعر، وفهم عميق للشعر كفن من بين فنون أخرى يتفاعل معها ويتبادل التأثير، وقبول المختلف من شعريات أمم العالم شرقاً وغرباً عنا والأصعاء بعمق إلى شعر الآخر، ان في الأدب الفرنسي أو غيره من آداب العالم الأخرى.

أدونيس هو الوجه المتألق في مرحلتنا الحالية للقصيدة العربية تنظيراً وممارسة. أقول هذا دون أي الغاء لغيره من الشعراء الكبار في اللغة العربية المعاصرة.

* شاعر من المغرب

السينما التونسية ضيفة مهرجان فاميك للسينما العربية

الغرب وغاية الآن لم يعرض في فرنسا خارج المهرجانات.

كما يعرض المهرجان شريط «التلفزة جاية» لنيفس ذويب وفيلم «خخشاش» لسلمى بكار و«الهاشمون» (1984) للناصر خمير إلى جانب فيلمه الأخير «بابا عزيز».

كذلك يعرض الفيلم الوثائقي «كحلوشة» لنجيب بلقاضي وفيلم «صمت القصور» لمفيدة ثلاثي (1994) وفيلم عزة جنيني «ترانس» الذي كان عرض في الدورة الاولى من المهرجان عام 1990. وسيعاد تقديم الفيلم بحضور المخرجة كما سيحضر من المخرجين إلى المهرجان كل من مهدي شارف وسعد شعبي وعكاشة تويبة وحامد فريدي.

ومن مصر التي يحب جمهور مهرجان فاميك افلامها يشارك فيلم «هي فوشي» للمخرجين يوسف شاهين وخالد يوسف الذي قدم هو الآخر للمرة الاولى في مهرجان البندقية.

ويحضر من مصر ايضا فيلم «عمارة يعقوبيان» لروان حساند وفيلم «استغاثة» لعاد الهيث.

ويتمثل لبنان بالأفلام الثلاثة التي انجزت العام الماضي وهذا العام وهي «سكر بنات» لنادين لبكي و«رجل ضائع» لدانييل عريبيد و«بوسطة» لفيليب عرقنتجي. وكان «سكر بنات» لاقى نجاحا في الصالات الفرنسية وورشحه لبنان ليتمتع في أوسكار هذا العام لأفضل فيلم اجنبي وهو لا يزال يعرض في الصالات وكذلك «رجل ضائع».

ومن المغرب يقدم المهرجان لجمهوره فيلم «الدراجة» للمخرج فريد (2007) وفيلم «يا له من عالم جميل» لغوري بن سعدي (2006).

أما من الجزائر فاختير فيلم «موريثوري» المأخوذ عن الرواية التي تحمل العنوان نفسه لياسمينه خضرا وفيلم مهدي شارف «سجائر غولواز» الذي يدور حول حرب الجزائر. (أ ب)

باريس - هدى ابراهيم:

اختيرت تونس هذا العام لتكون الضيف الابرز للدورة الثامنة عشرة من مهرجان فاميك للسينما العربية الذي انطلق مساء الثلاثاء وهو يتكسى اهمية كبيرة لاستمراريته ولكونه أصبح المهرجان الوحيد المكرس كلياً للسينما العربية في فرنسا.

وقال ماريو غيببيلي رئيس المهرجان «لقد بلغنا سن الرشيد مع هذه الدورة الثامنة عشرة ونضجنا وهذا مهم بالنسبة لنا كوننا غير مختصين وانما هواة نحب السينما ومع ذلك نجحنا ورفقنا إلى مرتبة الاختصاص إذ بات للمهرجان حضوره القوي ونحن فخورون بذلك».

وتتمثل تونس بعشرة افلام منها «الحبة والبغل» للمخرج الفرنسي التونسي عبد اللطيف كمشيش الذي عرض للمرة الاولى في مهرجان البندقية ونال جائزة لجنة التحكيم التي لم ترض مخرجه.

ويحاول تدبير امرها وحياتها في وسط اجتماعي يرفضها ولا يوفر لها فرص العمل المطلوبة خاصة انها تقيم خارج المدينة الكبيرة والفيلم حافل بالسخرية والمرارة. كما يعرض للمخرج كمشيش فيلم «غلمة فولتير» الذي انجزه وحظي بجائزة افضل عمل في البندقية العام 2001 اضافة إلى جائزة الجمهور الشاب. ويعرض المهرجان من تونس «أخر فيلم» لنوري بن زيد الذي سيكون ضيف شرف المهرجان وقد نال فيلمه الكثير من الجوائز عبر العالم لكنه ونظر الموضوعه الذي يتصدى لفكرة نمو النظر في رأس شاب تونسي لاقى صعوبة في توزيعه في



كانت تحلم بالفن الغناء للاطفال من بداية حياتها نانسي عجرم: شركات الانتاج تريد احتكاري وانا ارفض ذلك

القاهرة - «القدس العربي»
- من احمد الشوكي:

تجهزت لاغنية عن السلام في زمن سعار الحرب الذي لم يعد بين اعداء تاريخيين فحسب وإنما تجاوز ذلك على اقتناع بين اشقاء في فلسطين والعراق، ولعل طريقة التفكير هذه في مسيرة انما تعد بمثابة توبة ما، هذا في الوقت الذي انخرط فيه «نانسي عجرم» في الغناء للاطفال من خلال البومها الأخير «شخبط شخباط».

تحاول «نانسي» الاقتراب من شخصية الراحلة «سعاد حسني» رغم فارق التناوب لصالح الاخيرة الا انها تحاول ان تتشبها بها سواء في اعادة غناء اغانيها او اختيار كلمات والغناء اقرب ما تكون موازياً لهذا السنديلا.

لماذا تعنين للاطفال رغم عدم زواجك للآن؟
لقد كنت احلم من بدايات عمري ان اغني للاطفال وعندما دخلت عالم الغناء كغير هذا الحلم بداخلي ولما وجدت الفرصة سانحة للغناء لهم لم التردد.

لماذا خرجت للاطفال الى مجهود مضاعف؟
نعم اغاني الاطفال تحتاج الى افكار خاصة تختلف عن الغناء للكبار، حيث تكون الكلمات مباشرة والصورة ذات خفة ظل وتعتمد على جرس صوتي عالي وتعتمد على المفردات التي يتحدثها الطفل والتي يتحدث بها كثيرًا الذين يفتكون محفوفة في ذاكرته ولقيل اولئك الذين يتكلمون او يلحنون هذه النوعية او لهذا السن، وقد استغرق الاعداد لهذا اليوم ثلاثة اعوام عنت وقتها وانقته من نجاحها، وقد كنت مخصصة في الاعداد له

واخترت اغنيات لا تداعب الاطفال فحسب بل تقدم لهم الارشادات والنصائح بطريقة غير مباشرة مثل اغنية «شخبط شخباط، رسم على الحيط، عاوز ترسم ارسم، بس من غير شخبط على الحيط» فهذه دعوة للاطفال للنظافة.

وقد عقدت عدة جلسات عمل مع الشاعر عوض بدوي والمحن وليد سعد حيث قال لي ان لديهم اغاني خاصة بالاطفال قاسما بتجهيزها منذ فترة وتصلح لي ان اؤديها، وبمجرد سماعي لها وافقت عليها جميعا وقد فض الالبوم اغنيات ليعقوب الخبيزي ومينير بوساف وسيم بستانى.

هل تعتدين البومك «شخبط شخباط» حق النجاح المطلوب؟
نعم حقيقته، لاني عنت صداقة وما خرج من القلب لا بد وان يدخل القلب، وانا بطبيعتي اتعامل بشفاافية مع الناس جميعا وقد لقت هذه الطريقة في التعامل بظلالها على ما اخترته من اعمال وجميع ما غنيتُه غنيتُه بشفاافية كذلك، واحب ان اؤكد لك ان الاطفال يشعرون بسرعة فائقة بالكتب والصدق، فقد وهبهم الله كسفا في هذا المجال بفضل فطرتهم النقية.

هل اغاني الاطفال صالحة على طول الخط للغناء في الحفلات؟
الذي يهمني هو ان اغني العمل الذي احبه، وللحفلات غناؤها الخاص بها سواء اغنيات من الاعمال القديمة كما افعل حين اغني لسعاد حسني او عزيزة جلال او غناء من اعمالى الخاصة، لكني اعتبر ان الغناء للاطفال عزائي عن الامومة حتى اتزوج.

كيف تصفين الفارق بينك وبين اخيرين واخريات غنوا للاطفال؟
انا لا استطيع ان اقران بين لوني وذي وآخر فلنك منا طريقتة ونهجه وفكره الذي يتفاره به يصلح له من اعمال ويحتمل كل خطر نتيجة ما يختاره، فانظر الموهوب هو موهوب لانه في البداية اختار عملا جديلا.

لماذا تنتجين لنفسك، ولا تعتمدين على شركة انتاج كاسيت؟
شركة انتاج كاسيت؟



نانسي عجرم

ملاحظات على مسلسل «الملك فاروق»: صورة انسانية عن اول مصري يحكم مصر منذ عصور طويلة

د. محي الدين عليمور*

يقدر عليّ مُسلسل الملك فاروق الذي تقدمه تلفزيون الشرق الأوسط أن أتوقف أكثر من مرة أمام هذا العمل الهام والسين وبتسعين، اولمما ما قرأته لبعض الكتاب من امتعاض كبير حسبه أن عملا كهذا هو عمل مسموم يقف وراءه من يحاولون تلوين سيرة قائد ثورة مصر الرئيس الراحل جمال عبد الناصر، حيث أن تقديم الصورة الإيجابية عن الملك تلغي ضرورة قيام الثورة وتدين بالتالي من قاموا بها، بل انني قرأت لن يرى في الاهتمام بمسلسل الملك فاروق والاعجاب به تناقضا مع حب قائد ثورة يوليو ومع احترام الثورة وتقدير انجازاتها، وهذه نظرة سطحية للتاريخ، فقد دخل عبد الناصر التاريخ ولن يخرج أحد منه.

ثم ان الزمن يساهم في تعديل النظرة الى كثير من الرجال والاحداث.

وانا شخصيا افضل انتظار نهاية السلسل امل ان اجد فيها تبريرا لقيام ضباط مصر بثورة ضد الرجل الذي تعاطفوا معه في 1942، حيث ان الثورة المصرية قامت ضد فاروق الحسينيات وليس ضد فاروق الثلاثينات.

السبب الثاني هو امتعاض بعض الاشقاء في مصر من قيام ممثل سوري بدور الملك المصري الشاب، حيث كانوا يريدون أن يقوم باليدور ممثل مصري.

وسأبدأ بالسبب الثاني لأنني لن اضطر للوقوف أمامه طويلا.

قالوا عه من كل من قام بدور الملك فاروق لم يكن في مستوى الدور، أحيانا لأن الشبه كان محدودا وأحيانا لأن النص عمل على تجميل الدور انطلاقا من خلفيات سياسية، وكان واضحا أن صياغة هذا السلسل خلصت من ارادة الاسادة المألوفة والمطلوبة، وكان ذلك بفضل كاتيبته للدكتورة ليمس جابر (وقد عرفت انها زوجة الفنان المبرع الذي اقترح ليس لدور الملك وهو يحيى الفخراني) وايضا بفضل المؤرخ المصري الكبير الدكتور زكي نقيب يوزان الى جانب الكاتبة، وهو ما يسجل بتقدير كبير.

واختار جنسية ممثل من دور معين يجب ان ينطلق من الهدف التاريخي المطلوب، وهو هنا اطاع كل ذي حق حقه، ولهذا كان الأمريكيون انكباء في اختيارهم لشارلوتون هسرتون في دور الشخصية الاسبانية «السيد» (CID)، افسجلوا من الرجل الذي طارد الوجود الاسلامي في الاندلس اسكورة، وكان الاشقاء في ليبيا كئيبا ذكاء اذ اختاروا «أتونتي كوين» لدور عمم الاختار، قابع وحمل من الزعيم الشهيد اسطورة عالية.

وأعود الى السبب الأول للاهتمامي فأقول ان السلسل يحقق العدالة التاريخية، فالملك فاروق ظلم كثيرا، وكان لا بد من ان يأتي اليوم الذي يعطي فيه بعض حقه، وبدون ان يعني هذا تجاهل الظروف التي دفعت لانتقال عليه.

وهكذا فوجئ الكثيرون بان الرجل، الذي اقدم طوال السنوات الماضية كسكير عرديد، لم يكن يشرب الخمر، ولم يفهم كثيرون ان المؤرخ ان سمعته التزادية كانت حالة مرضية نتجت عن تفسيره المتوتر التي تسببت في حالة من الشراهة تسمى بـ«Boulimie» واجتماعيا «Gourmandise»، وذلك بعد ان تحالفت ضد بقايا تسلط الملك فاروق على نازلي التي انفلتت زمامها بعد وفاته «فدات» على حل شعرها كما يقال، بالإضافة الى نزوات فريدة التي يبدو انها اقامت علاقة ما مع ضابط بريطاني تاسيا، وهو ما يذكر بعض السيفير البريطاني سير مايكل لامبسون (الذي أصبح فيما بعد اللورد كيلرن) وتعالبه على الملك ثم تعديده عليه.

وعانى فاروق كثيرا من تسلب زعيم الوفد ومن مطامح أحمد حسين وطابع بعض السياسيين، لكن العامل الحاسم كان حادث 4 شباط (فبراير) 1942، الذي خير فيه بين التنازل عن العرش أو قبول التحاس كرتيس لحكومة وقديه خالصة، وقد ابرزت تعنت النحاس باشا ولكنه قدمه بعد ذلك وهو يعطي الدروس للسفير البريطاني في احترام استقلال مصر، ما بدأ تعاديه مقفلة كل اقرأ في السنوات السابقة لتاسيا لها.

ولقد استقبل فاروق في بداية عهده بحجم كاسح من الحب من بعض بيغمته اسعد، ولكن الحب تأكل ثم انقلب الى القصد، وجاءت ثورة يوليو ومعها مخالفة بعض المثقفين، القلائية احيانا والوجهة غالبيا، في كثيف الكراهية ضد الملك، وفرض التجاهل على الوجهة غالبة، وانجازات اجداده، ولدرجة ان فيلم «ظ وعبد الحمولي» قدم واحدا من أبرز ملوك الأسرة العلوية على شكل رجل شقيق فر من رئاسة مؤتمر عسكري ليتأمل بسجد انظ العارية من خلال ثقب في جدار الحمام، في حين ان الخديوي اسماعيل هو باني القاهرة الحديثة والد



لقطة من مسلسل «الملك فاروق»

قاة السويس، وبعض النظر عن تبديره الذي استغفرو من اكان يريد تخميمه والتخلص من بقايا الثورة المصرية التي انقلها محمد علي باشا لبناء امبراطورية مشرقية مستقلة في الباب العالي.

ولقد قيل الكثير عن الرفاهية التي كان الملك يتعم بها وان ذكرت انك انك بطل اكتوبر الكبير الفريق سعد الدين الشاذلي نكرة الله بكل خير كان يقول لي، في معرض نقده للرئيس السادات، بان الملك كان شخا (مضجولا) مقارنة بالرئيس، ورحم الله الاثنين، فلست ادري ما الذي يمكن ان يقال اليوم بعد ان وصلنا الى عصرية تكبرنا لاننا كلفنا بصدق البيت المشهور «عوت على عمو».

لكنني اعود في نفس المجال الى خبر نشرته في بداية الخمسينيات صحيفة مصرية استشهدت على سلفه الملك فاروق بوجود عشرات من ابنته الفاخرة في حظيرة القصر الملكي، وهو بالطبع ما يثبت تماما انذاك وكنت في سن المراهقة، وتذكرت الامر، عندما شأت المقادير ان اعمل بعد ذلك عدة عقود ونحو 13 سنة مستشارا للقائد الجمهوري، عندما رايت في حظيرة الرئاسة عشرات السيارات، كنت اعرف ان الرئيس لم يركب واحدة منها لاني كانت مخصصة لضيوف الجرائر من الملوك والرؤساء، ولقت نفسي يوما لا بعد ان اكتشف هذا للناس، وهو ما اقوم به اليوم.

وامم ايجابيات السلسل الجيد التي كتب بها، مما يؤكد بان القصة المثقة والسنيارو المحم والحوار الدروس هي اهم ضمانات النجاح للعمل وللمثقفين، وهذا ينطبق اليوم على مسلسل فاروق كما انطبق على مسلسل ام كلثوم، وهو الدرس الذي قلت بان علينا ان نتدبره.

ولقد كان كل المثقفين متضارين في اداء ادوارهم، وفي مقدمتهم فاروق نفسه (تيم حسن) وتالفت الملكة نازلي (وفاة عامي) واحسن النحاس باشا (صلاح عبد الله) وكل من احمد حسين (ابو عوف) و على صاهر (نبيل الحناوي) وكذلك مكرم عبيد، ولعب الملك فؤاد (صالح كاسي) دوره بانقاز وان كنت اتمنى لو طالبه المخرج بقص شعره في مؤخرة الراس طبقا لما كان سائدا آنذاك، حيث لم يعرف الناس يوما ملكا ينساب شعره على قفاه، وهو ما ينطبق على ممثلين آخرين.

وسجل ممثل السير لامبسون صورة نموذجية لاجنبي السفير البريطاني.

وكان من ثغرات السلسل السياسية عدم توقفه عند جنازة سعد زغلول باشا ثم جنازة الملك فؤاد، وهما حدثان تميزت بهما مرحلة الثلاثينيات، واتصور ان الارشيف الرسمي يطمح يضم الكثير من صور ولقطات الحداث، وهو ما يذكر بدور الدولة في اعداد السلسلات التاريخية.

وكان من ثغرات السلسل يمكن تلخيصها في ثلاثة عناصر اولها الديكور الذي بدا هزليا بل وهزليا احيانا، وكان الشارع الرئيسي الذي رأينا أكثر من مرة بدون داع درامي

ديكورا تافها يتحرك فيه «الكومبارس» نهابا وايابا بعبادة، وبدا مكتب لامبسون وكأنه غرفة ملحقة بناه مزرح، متحدث الخرف مفتوحة الابواب، ونسى المخرج ان العلم الوطني يوضع على مكتب السفير وحده ولا مجال لوضعه على مكتب السكرتير، كما ان وضع العلم على جدران السفارة لا نظم محددة.

وبت العرابت المضحكة التي حاصرت قصر الملك مكرمات خشبية ممتدة في حين كان من الممكن استعمال دبابات حقيقية يتم اقتراضها من المتاحف المتخصصة.

ويضاف الى الديكور سوء اختيار الملابس، وكان لا بد من وجود خبراء في الملابس يؤتي بهم من بريطانيا وفرنسا وإيطاليا، او حتى بعض مودري الافلام المصرية القديمة، لكيلا تكون ازياء «الردنوت» و«الفرانك» و«الشريفية» بالصورة المضحكة التي ظهرت عليها.

والعصر السبب الثاني هو سوء استعمار جموع المثقفين الثاوثين الذين اتسم تحريكهم وتصميم ملابسهم بطابع الاستخفاف، في حين ان «الكومبارس» جزء اساسي في اعطاء الصادقة للبعد الدرامي.

وهكذا كان لا يجري التشاور مع خبراء في تحريك الجموع وتاثيرهم والباهس، مارة كانوا ام باشوات، بالابلاس الحكمة الاعاد، مع اعطاء اهتمام خاص للجوانب البروتوكولية، حيث ان جنرلا بريطانيا لا يمكن ان يجلس على خضرة أي ملك، حتى ملك ليزوتو، وهو يحفظ بقبعته على راسه، والامر نفسه ينطبق على مستتر سمرات، المستشار الشرفي للسفارة البريطانية، ويضاف الى هذا قضية التباين على الصدور والتي يبدو انه لم تتم استشارة مختصين فيها.

وربط بهذا كله اخطاء تنظيم المواكب، ومن بينها تنظيم وقوف الجنود على جانبي الطريق ليحيطوا جميعا نحو الموكب الملكي في حين ان المعروف انذاك ان توجه جندي نحو الموكب ويتوجه من بجواره نحو الجمهور ثم يتوجه الثالث نحو الموكب وهكذا بشكل تبادلي.

وجاءت من حادثة القصاصين متسما بالكثير من العبادة، وسارت السيارة على موسيقى السلام الملكي الذي لا يعزف الا بعد الزول من المركبة، ولعل كثيرين سمعوا الموسيقى بدون ان يدركوا معناها، واملى الا تكون هذه هي خلفية المخرج، الذي اعتبر ان القضية هي موسيقى تصويرية لن يتوقف عند احد، وكنت اتمنى لو ان الاستاذ يونان استغفرو في هذا الامر فلعله كان سيسوي بان تكون الموسيقى التصويرية للسلسل مستمدة اساسا من اغنية «الف» لمحمد عبد الوهاب.

وكان معروفنا عن الموكب الملكي ان هناك عدة درجات تارية تسبقه في مركب آخر الدرجات ضابط يحمل في فمه

صافرة مزدوجة الصوت يطلقها بشكل متواصل ليدل على قرب وصول السيارة الملكية التي تسبقها سيارة يجلس فيها كبير الامناء ملتقفا الى الخلف لتابعة السيارة الملكية، وفي ان صحت محمولاتي، كانت سيارة مكشوفة من طراز حديث مثل رولز رويس حمراء الجوانب سوداء القسم الاعلى.

وانا اتوقف عند هذه التفاصيل لان عدم مشاركة الدولة في انتاج هذا السلسل، وهو على ما عرفت، بتمول سعودي خاص ويتنخض سوري مصري مشترك، هو سبب كل تلك الخفريات التي تسقط المصادقية خصوصا عندما يضاف لها المظهر الهزيل للاقامات الملكية، التي كانت ثرثرة الالوان صاخبة الالات، لا يتسجد فيها فوق الملوك الذين عرفتهم الاسرة المالكة المصرية وفي مقدمتهم اسماعيل باشا، بينما كان المنطق ان تستمر قصور عابدين والقبة والمنزلة ورأس الخن.

لان مصادر الاعلانات هي الممول الاساسي للاعمال التلفزيونية فان هناك دورا كبيرا يجب ان تلعبه مؤسسات الدولة عندما يتعلق الامر بانتاج فنن يتناول جوانب من حياة الامة وشخصياتها السياسية والثقافية، وخصوصا لكيلا يتنقل المال في صياغة الصورة النهائية للشخصية المعنية، تهيلا او تهاونا او تهويلا، حيث ان الخواص مهما انفقوا ان يمتكثروا من توفير الجو التاريخي المطلوب.

والعصر الثالث هو سوء التعامل مع بعض الاحداث او الشخصيات التاريخية.

فمن اخطاء السياسية التي اسهلها التعامل لم يحفظ مبالغ فيه من قصة السفير البريطاني، الذي قرأنا ان جماهير حوز الوفد حملته على الاعناق وهنقت بحياته بعد ان فرض على الملك قبول التحاس رئيسا للحكومة، وهو ما كان ضربة لكبرياء الملك ونقله نوعية في التاريخ المصري، كما ان آثاره في نفس من مشاعر سلبية تجاه الشعب الذي لم يتوقف بان تركه وحيدا امام البريطانيين بل قام بتمجيد الرجل الذي اقتحم عليه قصره وفرض عليه الاتصاع لارادة الاستعمار.

وهو ما كان لازلا قائما حتى يتعلق بأثره السلبى على فاروق، وتجاهل الملك رسالة رد فعل ضباط الجيش للضمان مع الملك في محتده.

وهناك جمل السلسل غير المبرر لدور الشيخ مصطفى المرافي، وما جعل دور الازهر يبدو ابها في حين كان على راسه رجل كان الملك يقبل يده والولاءه كليا لتسجيل احترامها للموسسة التي يجلس على راسها، مقارنة بايام تعيشتها وافضل الا تطرق اليها تقديرا لحرمة شهر الصيام.

أما الصورة التي اعطيت للشيخ حسن النعيا في اول ظهور فقد قزمت هذه الشخصية القوية من لونها، في حين كان على اختيار ممثل الدور موقفا، وضاعت فرصة التذكير بوجه عربي بارز من جوده الحرب العالمية الثانية وهو مدع برلين المشهور يونس بحري، مما يعني انه لم يحدث تشاور مع عدد من علماء الحرب او درسا تقاسيها، ولعل هذا هو السبب في ان صوت صافرة الانذار من الغارات الجوية الذي سمعناه كانت صوت «كلاكسون» مضحك، بدلا من الصوت الرهيب الذي كان رتينايا ومستطعنا عند حدوث الغارة ومستمر عند انتهائها.

وكان يجب استثمار ارشيف السينما الملى بصور عن السماء خلال الغارات الجوية، كانت تتميز بالاشكاف التي كانت تسمع الاجواء بجفا عن الطائرات المغيرة.

واكرر ان هذه التفاصيل هي التي تصنع العمل الجيد المقت. لكن اهم الثغرات كانت امرا لا يتصل بالاشكاف والاشراخ وهي الاستغلال الاعلاني السمع لتقريب المخرج والاشراخ الصارخ لرقبته في المتابعة، والذي يعطي الشعور احيانا بان المادة التلفزيونية الاساسية هي الاعلانات المخطوطة والغيبية والمكثرة، وان مادة السلسل هي مجرد صافرة عابرة، وهذا كانت هناك في كل حلقة نحو اربع او خمس فقرات اعلائية مزحلة من نحو سبع دقائق، حيث ان الملوك السلسل اقل من اربعين دقيقة، وكان يجب ان يترك الممولون ان التكنولوجيا المتطورة وبهولانيات الكمبيوتر والعديد الحسان المتعدجات يمكن ان يوفرها المال الكثير، لكن هذا لا يعني عن الثقافة العميقة والنزق السليم.

ويبقى ان مسلسل الملك فاروق اعطى، للمرة الاولى، صورة انسانية عن رجل يمكن ان يقال عنه انه كان اول مصري يحكم مصر منذ عصور طويلة، اذ انه، ورغم الاصل الابائاني البعيد وهو اصل مسلم على كل حال، ارتبط بالشعب المصري وتجاوب معه واستعمل لغته وتفاعل مع أماله، وسعوى الحكم النهائي على السلسل اثر اختتامه، الذي امل ان يتبع بنودة مستديرة لدراسة وقائعه.

* كاتب من الجزائر

فضائيات

«سقف العالم»: في تحويل الدفاع عن الإسلام الى تجارة!

محمد منصور *

لم اخرجاً في حياتي، لا يخلج من اطلاق احكام القيمة حول اعماله بشكل دعائي وفج، قبل عرضها على الناس كالخروج السوري نجدت انزور... فهو لا ينتظر رأي النقاد ولا رأي الجمهور ولا حتى رأي زملائه المخرجين... بل يبادر الى تقييمهم واطلاق الصفات والتعوت عليهم وعلى اعمالهم على النحو الذي يحلو له، وعما بالمثل الشعبي (تعدا فيه قبل ما يتعشى فيك).

ومؤخراً قال نجدت انزور عن مسلسله الاخير (سقف العالم) الذي كتبه القاص والصحافي السوري حسن. م. يوسف، في بيان أصدره ونشر في عدد من الصحافي العربية، إنه (كنز ثقافي يقدم لأول مرة في تاريخ الدراما العربية) وقد تعددت لعود انزور المختلفة آراء اربا بها تسويق عمله فمرة قال عنه إنه (مفاجأة مبيرة للعرب والمسلمين) وأخرى ادعى فيها ان تكلفة المسلسل بلغت ثلاثة ملايين دولار... وهو رقم يستطع أي مدير إنتاج مبتدئ شاهد حلقات المسلسل، ودرس من خلال الشاشة الميزانية التقديرية له، أن يكشف حجم الادعاء والمبالغة في هذا الرقم، بعيداً عن الميزانيات الخلية والإعلامية!

يتحدث مسلسل (سقف العالم) عن رحلة العالم الإسلامي (أحمد بن فضلان) الذي أوفده الخليفة العباسي المقتدر بالله إلى بلاد الصقالية البلغار في القرن العاشر الميلادي (مطلع القرن الثالث الهجري) بعد ان وصل إلى الخليفة العباسي كتاب من (المش بن يلماز) ملك الصقالية يطلب منه ان يرسل إليه من يقفه في الدين ويعرفه بشرائع الإسلام، ويبنى له مسجداً وينصب له منبرا ليقيم عليه الدعوة له في بلده وجميع مملكته، ويسأله بناء حصن يتحصن فيه من الملوك المخالفين له، وبناء على موافقة الخليفة المقتدر بالله على مطالب ملك الصقالية، فقد أرسل وفدا ضم كلا من: سوسن الرسي مولى نذير الخرمي، وتكين التركي، وبارس الصقالية، وأحمد بن فضلان، وكانت مهمة الأخير ضمن الوفد المتوجه إلى ملك الصقالية، وكما وصفها هو بنفسه (.. فنديت أنا لقراءة الكتاب عليه وتسليم الهدايا، والإشراف على الفقهاء والعلمين) وقد استغرقت رحلته هذه ثلاث سنوات 921- 924م حيث زار الوفد بلاد العجم والترك والصقالية والروس والاسكندنافيا والخزر، وعندما عاد الوفد إلى بغداد، قام ابن فضلان بتسجيل وقائع رحلة السنوات الثلاث في كتاب عرف واشتهر باسم رسالة (ابن فضلان)، والتي اتخذها صناع مسلسل (سقف العالم) وسيلة (للرد الحضاري على الرسوم الدائمركية المسيئة للرسول) التي أشعلت غضب العالم الإسلامي قبل عامين على حد تعبيرهم!

اكتشاف الماء الساخن!

وقد سمعت الكثير من الادعاءات من كاتب المسلسل في حواراته الصحافية، حول اكتشافات ومقارنات بين اصول وبين نسخ متعددة من رسالة ابن فضلان، أو ماخوذ عنها، بعضها بالإنكليزي، معتمداً على رواية الأمريكي مايكل كريشستون (أكلة الموتى) التي شكلت أساس فيلم انطونيو بانديراس وعمر الشريف (المحارب الثالث عشر) والذي أنتج عام 1999 وكان كارتة إنتاجية في شبك التذاكر... أو على جده بيير فراوس الأستاذ المتقاعد الحائز على لقب الشرف للأدب المقارن في جامعة أوسلو بالنرويج، الذي قام بجمع كل المصادر المعروفة لرسالة ابن فضلان، وبدأ مهمة الترجمة الضخمة، التي استغرقت حتى مماته في عام 1957 م، وقد نشرت أجزاء من ترجمته في صحافت متحف أوسلو الوطني خلال عامي 1959-1960.

لكن الحقيقة أن هناك جهداً عربياً في هذه المسألة قام به الدكتور سامي الدعان عضو الجمع العلمي العربي بدمشق الذي بذل مجهوداً قيمياً، مقارناً عدة نسخ من المخطوطة. ناقلاً مقاطع من كتب الرحلات التي نقلت من المخطوطة، وتمكن من إصدار الطبعة الأولى العربية لهذه المخطوطة. عن مجمع اللغة العربية بدمشق عام 1959 ثم تبعه جهد بارز للدكتور حيدر غيبة الذي قام بجهد له قيمة أكاديمية عالية، عندما أعاد تجميع وترتيب أجزاء (رسالة ابن فضلان) موفاً بين الطبعة الإنكليزية لكريتون والطبعة العربية المقارئة للدهان، ليوفف منها طبعه جديدة، شملت كافة الأجزاء والعقرات التي حوتها الرسالة في كافة الطبعات، مرتباً هذه الأجزاء الترتيب الذي ينسجم مع مجريات الرحلة في الذهاب والإياب، وقد أصدرها في طبعه عربية جديدة عام 1994.

في الأذهاب والمقارنات، كتب يوسف وترجماته لكتاب كريتون، والمخطوطات والطبعات والقول بأنه اكتشف بأن (مقاطع من هذا المخطوط موجودة في معجم البلدان لياقوت الحموي وغيره من المؤرخين كالإديريسي) هي أقرب إلى (اكتشاف الماء الساخن) لأن من أصدرها العربية تفتتبهوا لذلك قبله ونوهوا له في تحقيقاتهم، وهناك الكثير من المعلومات التفصيلية، متداولة على شبكة الإنترنت في المواقع الموسوعية... لا تحتاج لإعادة اكتشاف إلا ان يجهد الموضوع!

فكرة المؤامرة

أعود إلى المسلسل الذي وكف قصة ابن فضلان وسفارته الحضارية، مع خط الرسوم الدائمركية للرسول الكريم، مازجاً بين التاريخي والمعاصر... من خلال قصة طالبة عربية تقدم رسالة دكتوراه في الدائمرك أثناء اندلاع أزمة الرسوم (2005) عن ابن فضلان ورحلته المثيرة إلى الشمال الأوروبي المتخلف في القرن العاشر الميلادي... وتتطور عبر الإنترنت مع شاب يريد ان يتثبت لنا ان أزمة الرسوم المسيئة هي مؤامرة طبخت في مطابخ السي آي إيه والموساد! ليهمني ان نناقش فكرة المؤامرة هذه، لأنها فكرة مصاعة بأسلوب استعراضي شبيه بالبنزرة التي يكتب بها يوسف زواياها الصحافية، وبالتالي لا يمكن للمصالحه ان يحاكم الواقع والأدلة التي يدعي المسلسل اكتشافها، بمعزل عن هذه الرغبة الاستعراضية التي تشوش على عقلانية التلقي والحكمة في مواضع قليلة... لكن ما يهمني حقاً هو تأمل السوية الدرامية والتربية لهذا السلسل الممسوس على كل من الاعلانات الاكثافية التي تبدأ من جمع مادة النص... ولا تنتهي عن حديث انزور عن دفاعه الفكري عن الإسلام، وتقديمه كنزاً ثقافياً ومغامرة مبيرة!

وأنا استغرب بالفعل ان كاتباً حسّب على مر سنوات طوال على التيار الشيوعي في الثقافة السورية، وكان قريباً من أعلامه هذا التيار، ومهماً في المركز الثقافي السوفيتي بدمشق أيام عزه الأيديولوجي... استغرب اليوم ان يأتي ليحدثني عن الإسلام، وعن الرسول الكريم (صلى الله عليه وسلم) مطلقاً استغرب النضجات الدينية بالترامن مع التراجع المبهين عن تصريحاته عن (المؤامرة في المطبخ السعودي ضد الدراما السورية) التي نشرت في صحيفة (الشرق الأوسط) العام الماضي.. ثم عاد ليغنيها في جريدة (عكاظ) هذا العام، متترعاً بهذا الادعاء الممجوع والكاذب بأن الصحافة حرقت كلامه!

وهكذا فرسالة الدفاع عن الإسلام، وعن الرسول الكريم، التي يدعيها صناع (سقف العالم) ما هي إلا سوية، هدفها استثمار الموجة إنتاجياً، ويعدنا هذه المرة (مشاعر دينية) بأجور العمل التلفزيوني المجزي في التثمين والتشليل والإشراخ... وربما لهذا لم يلتفت كثير من المشاهدين إلى هذه الرسائل، التي لم تصدر عن إيمان (كما يتضح من سوية العمل المهلهل وبثائه المفربك، وليس من الكشف عن قلوب صناعة بالثاكيد)، ولا عن صدق في التوجه، ولا عن جدية في الطرح.

رغم ذلك كله... يستطع الاتقان الفني أحياناً، ان يوحي بهذا الصدق بعيداً عن إيمان صناع العمل بالقضية المطروحة... ولو تأملنا في هذه النقطة... لوجدنا ان العمل يقتصر أيضاً إلى الصدق الفني... فهو مفكك درامياً، يستغرق في عرض وصفي جغرافي وإسنائي، عبر حبكة درامية ليس فيها صراع درامي قادر على إثارة اهتمام المشاهد... وحوار السلسل تغلب عليه المباشرة... وهو مزج بين لغة التحليل السياسي البيعتي، ولغة الكتاب التاريخي المدوسي الذي لم يدخل مختبر الدراما جيداً... ولعل مشكلة العمل الكارثية الأهم أنه ضل هدفه وجوهوره... فالعمل يعرض على الجمهور العربي والإسلامي، الذي ثار ضد الرسوم المسيئة للرسول (صلى الله عليه وسلم) ليقول له كل ما يعرفه عن هذه الشخصية العظيمة التي تملأ وجدانه الديني... فمن منا لا يعرف تواضع النبي، وتخشعه، وخلفه الكريم، وأمانته، ونبله... التي يوضع عنها المسلسل حوارات وصفية يحدثنا بها قيس الشيخ نجيب بلان لزره أنفعال وجداني؟! ومن منا لا يعرف أننا أبناء حضارة كانت غطيت على الشيخ نجيب بلان لزره أنفعال وجداني؟! والظلمات!

وبالتالي: أي فائدة تخرجي من كل هذه المناقشات الحمومية التي يخوضها السلسل بلغة صحافية، وصورة استعلامية سباحية، كي يعيد إقناعنا بقناعا تعرفها نحن وحقق، وبلا منة فنية يمكن أن تغطي على هذا كله، إلا إذا تقصص حرماننا من هذا المتعة كي يكون (الثواب على قدر المشقة)!

* ناقد في سورية
mansoursham@hotmail.com

وارضيات



تصفيات مونديال 2010: مدرب قطر يستدعي حسين ياسر للقاء سريلانكا

■ الدوحة- اف ب: استدعى الاوروغوياني خورخي فوساتي مدرب المنتخب القطري لكرة القدم امس الاربعاء حسين ياسر المحترف في براغا البرتغالي استعدادا للقاء الذهاب مع سريلانكا في 21 الجاري في كولومبو في ذهاب الدور الاول من التصفيات الاسيوية المؤهلة الى كأس العالم في جنوب افريقيا عام 2010.

واعلن فوساتي اسما 32 لاعبا هم: حسين المريحي وعبد العزيز علي وبابا مالك (حراسة المرمى) ووسام رزق وطلال البلوشي ومحمد غلام وعبد الرحمن مصبح وسلمان مصبح ويونس علي وسيد بشير ووليد حمزة ومجتبي جعفر وابراهيم الغانم وسيباستيان سوريا ومشعل مبارك وسعد الشمري وحامد شامي ومصطفى عبيدي وعبد العزيز علي وميرغيني الزين وعلي قاسم واحمد داد ووليد محيي الدين وحسين ياسر.

ويبدأ المنتخب القطري غدا تدريباته في الدوحة للقاء الودي مع المنتخب العراقي بطل اسيا الثلاثة المقبل، على ان يغادر الى كولومبو في 19 الجاري.

من جهة اخرى، يبدأ المنتخب القطري الاولبي غدا ايضا تدريباته للقاء المصري مع نظيره الياباني الاربعاء المقبل في الدور النهائي من التصفيات المؤهلة الى اولمبياد بكين 2008.

واختار مدرب المنتخب الالمبي المغربي حسن حرمة الله 25 لاعبا هم رجب حمزة وعيسى شعبان وسعد النشب (حراسة المرمى) ومعاذ يوسف وعلي سند وموسى هارون وبلال محمد ويونس يعقوب ومسعد الحمد واحمد رحمة الله ومجدي صديق ومحمد عبد الرب ومحمد السليطي ومحمد سيد عبد المطلب ووليد جاسم ومحمد سالم المال وماجد صالح خلفان وعلي عفيف وماجد محمد وعبد العزيز السليطي وابراهيم ماجد وابراهيمما وحسن الهيدوس وموسى العلاق وعبد الله مصطفوي.

من جهة اخرى استدعى الجهاز الفني للمنتخب العراقي لكرة القدم مدافع الوكرة حيدر عبيد الى تشكيته لمواجهة باكستان في ذهاب الدور التمهيدي لتصفيات اسيا المؤهلة الى مونديال جنوب افريقيا 2010.

واوضح رحيم حميد احد اعضاء الجهاز الفني لمنتخب العراق ان «هذا الاستدعاء يندرج ضمن حاجة المنتخب الى خبرة هذا اللاعب ومدى الفائدة التي يضيفها على التشكيلة».

واضاف حميد «اعتقد ان وجود عبيد مع تشكيلة المنتخب سيمنح الخطوط الدفاعية صلاية اكبر، وسيضئ الى تدريباتنا في معسكر الدوحة».

وكان من المفترض ان يبدأ المنتخب العراقي امس الاربعاء معسكرا تدريبيا في العاصمة القطرية الدوحة يستمر 10 ايام في اطار تحضيراته لمباراة باكستان في 22 من الشهر الجاري في لاهور ضمن ذهاب الدور التمهيدي للتصفيات المؤدية الى مونديال 2010.

وكان عبيد الذي وقع على كشوفات الوكرة الشهر الماضي استدعي اخر مرة الى تشكيلة منتخب بلاده المشارك في نهائيات كأس اسيا 2007 واصبح خارج القائمة في اللحظات الاخيرة لاسباب فنية تتعلق بمنح شارة قيادة المنتخب.

اللجنة الاولمبية الامريكية تعتذر من نظيرتها الاسترالية بسبب فضيحة جونز

■ سيدني (استراليا) - اف ب: تقدمت اللجنة الاولمبية الامريكية باعتبار ان نظيرتها الاسترالية على خلفية فضيحة تناول العداءة الامريكية الشهيرة ماريون جونز المنشطات خلال اولمبياد سيدني 2000.

ونكرت اللجنة الاولمبية الاسترالية امس الاربعاء ان نظيرتها الامريكية وجهت اليها رسالة اعربت فيها عن «اسفها الصادق والمواضع، من جميع المسؤولين والرياضيين والاشخاص الذين شاركوا في اولمبياد سيدني 2000.

واضافت الرسالة التي بعثها رئيس اللجنة الاولمبية الامريكية بيتر ويبيروث والامين العام جيمس شير: «بخض النظر عن تصرفات هذا الرياضي (جونز) فنحن مقتنعون بان اولمبياد سيدني سيبقى في الاهدان كاحد اروع الاحتفالات الرياضية والانسانية، ويعود سبب ذلك الى النجاح التنظيمي الباهر والشغف الوطني والاداء الرائع الذي قدمه الرياضيون في المضامير».

واعتبر رئيس اللجنة الاولمبية الاسترالية جون كواتيس ان هذه الرسالة كانت مميزة وجميلة، مرحبا بالتزام العندين الامريكيين بتكوين منتخب «تظيف» من اجل المشاركة في اولمبياد بكين 2008.

وكانت جونز اعادت الميداليات الذهبية الثلاث التي احزرتها في اولمبياد سيدني حسبما اوضحت اللجنة الاولمبية الامريكية.

وذكر شير ان جونز اعادت الميداليتين البرونزيتين اللتين حصلت عليهما في سيدني ايضا.

وقال شير «الميداليات بحوزة اللجنة الاولمبية الامريكية حاليا وسيتم تسليمها الى اللجنة الاولمبية الدولية التي ستمنحها بدورها الى من يستحقها».

وكانت جونز (31 عاما) اعترفت قبل ايام بتناولها مادة «تي ايتش جي» التي كشفت خلال فضاءح معامل بالكو بناء على نصح مخ مدريها تريغفور غراهام، مؤكدة انها لم تشك ولو للحظة بان هذه المادة منشطة لان غراهام كان يؤكد انها مواد مغذية.

واحرزت جونز الذهبيات الثلاث في سباقات 100 و 200 م و التتابع 4 مرات 400 م، والبرونزيتين في سباق التتابع 4 مرات 100 م وسابقة الوثب الطويل. كما يتضمن سجل جونز ست ميداليات في بطولة العالم هي ذهبية 100 م عامي 97 و99 وذهبية 200 م عام 2001، وذهبية التتابع 4 مرات 100 م عام 1997، فضية 100 م عام 2001، وبرونزية الوثب الطويل عام 1999.



حارس مرمى المنتخب الإيطالي

تصفيات كأس أوروبا 2008 بن عرفة بدلا من ساها في تشكيلة فرنسا

■ باريس- اف ب: استدعى مدرب منتخب فرنسا لكرة القدم ريمون دومينيك لاعب ليون حاتم بن عرفة الى التشكيلة التي ستواجه جزر فارو وليتوانيا في 13 و 17 الحالي على التوالي ضمن التصفيات المؤهلة الى نهائي كأس أوروبا 2008، بدلا من مهاجم مانشستر يونايتد الكلتيزي لويس ساهما الذي اصيب خلال تمارين الثلاثاء في كليرفونتين.

وهي المشاركة الاولى للاعب منتخب الشباب بن عرفة (20 عاما) مع المنتخب الاول.

وهنا اللاعبون:

-لمصرى: ميخايل لاندرو (باريس سان جرمان)

وسيباستيان فراي (فيورنتينا الايطالي) واولريش

كابديفلا يدعو اسبانيا لعدم ارتكاب اي اخطاء امام الدنمارك

متكافئة للغاية، ستحدد نتيجة اللقاء بناء على تفاصيل صغيرة ويجب ان نأخذ حذرا طوال المباراة».

واضاف «يجب ان نأخذ حذرا من الضربات الثابتة بشكل خاص وتجنب اي فقدان للتركيز لان هذا قد يحدد نتيجة اللقاء، لذلك يجب ان نلعب بكامل قوتنا والا نرتكب اي اخطاء».

ومع تبقي ثلاث مباريات على نهاية التصفيات تحتل اسبانيا المركز الثاني في المجموعة السادسة برصيد 19 نقطة من تسع مباريات وهو تسعد نقاط السويد صاحبة الصدارة الدنماركية.

جوائز الفيفا لعام 2007: ايطاليا تفوز بنصيب الاسد

■ زيوريخ (سويسرا) - اف ب: ستكون ايطاليا بطلة العالم الدولية الأكثر تمثيلا في اللائحة الاولى التي اذاعها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) لجائزة افضل لاعب الذي داب على توزيعها منذ عام 1991 بوجود خمسة ممثلين عنها. وتاتي فرنسا في المرتبة الثانية (4 لاعبين) امام الارجنتين والبرازيل ولكل منهما 3 لاعبين. ويعتبر صانع ألعاب نادي ميلان الايطالي ومنتخب البرازيل كاكا ابرز المرشحين لحراز اللقب المرموق. يذكر ان اللائحة ستختصر في النهاية بين ثلاثة لاعبين فقط ويشترك في التصويت مدربو وقادة المنتخبات الوطنية المنضوية الى الاتحاد الدولي. وهنا اللائحة الاولى المؤلفة من 30 لاعبا بحسب الدول: - ايطاليا (5): العاج: بديهيد دروغبا - اسبانيا: لاعبين) فايبو كانافارو وجينارو غاتوسو واليساندرو نستا وانديرا بيرلو- فرنسا (4 لاعبين): تيبيري هنري وفرانك ريبيري وليليان تورام وباتريك فييرا- الارجنتين (3 لاعبين):

المدرّب الايطالي دي بياسي يترك تورينو ويتولّى تدريب ليفانتي الاسباني

■ مدريد- رويترز: سيتولّى الايطالي جيوفاني دي بياسي تدريب نادي ليفانتي متذلل ترتيب دوري الدرجة الاولى الاسباني لكرة القدم حتى نهاية الموسم الحالي بعدما توصل لاتفاق لتحرير نفسه من عقده مع تورينو الايطالي.

وقال ليفانتي بموقعه على الانترنت انه يتوقع ان يؤكد دي بياسي الذي قاد تورينو الموسم الماضي رحيله عن النادي الذي يتنافس في دوري الدرجة الاولى الايطالي «خلال الساعات القليلة القادمة» وان يتسنى له تقديمه الى وسائل الاعلام وجماهير الفريق. وسيتولّى دي بياسي مسؤولية الفريق خلفا لابيل ريسيندو الذي اقبل من منصبه بعد هزيمة ليفانتي 3-صفر امام مصيفه ريال سرقسطة يوم الاحد الماضي ليتوقف رصيد الفريق

عودة الحياة الى منافسات دوري الاردن

■ عمان- اف ب: تعود الحياة من جديد اليوم الخميس الى منافسات دوري الأردن لأندية الدرجة الممتازة لكرة القدم موسم ويشهد ستاد عمان الدولي مواجهة منقطرة ومؤجلة من الجولة الثانية تجمع الوحدات

والرمثا.

كلاهما يرفع شعار الفوز غدا بعد سلسلة نتائج ايجابية في الجولات السابقة، فالرمثا الذي نجا باجوبة الموسم الماضي من الانزلاق ولأول مرة في تاريخه الى الدرجة الاولى سجل انطلاقة جيدة في الموسم الجديد بقيادة مديره الفني العراقي الدكتور عادل يوسف جامعا 7 نقاط في ثلاث مباريات بفوزه على البقعة 1-2 وعلى الأهلي 1-صفر وتعادله مع الجزيرة 1-1 ليتصدر اللائحة حتى الآن وهو يسعى للفوز غدا لتأكيد انفراد بالصدارة وتعزيز

حظوه بالمنافسة على لقب الدوري الذي ناله مرتين فقط مطلع الثمانينات. أما الوحدات (حامل اللقب) فقد حقق الفوز في مباراته السابقتين على حساب الأهلي 2-2 وشباب الحسين 1-صفر وهو يرفع غدا غير الفوز للتقدم متفردا بالصدارة 9أ نقاط وللتحسب دفعة معنوية وهو يتأهب لاستحقاقين قاري وعربي، حيث سيواجه غريمه التقليدي الفيصلي يوم 23 من الشهر الجاري في مباراة اياب الدور نصف النهائي من النسخة الرابعة لسابقة كأس الاتحاد الآسيوي ويكفيه التعادل السلبي للتأهل للنهائي مع الفائز في مجموع مباريات شباب الأردن والنجمة اللبناني بعد التعادل 1-1 في مباراة الذهاب التي اعتبرت على أرض الفيصلي.

بطولة قطر: الفوز الثاني للعربي وام صلال

■ الدوحة- اف ب: حقق كل من العربي وام صلال فوزه الثاني في الدوري القطري لكرة القدم، الاول على الكرة 1-صفر، والثاني على الريان 2-1، ضمن منافسات المرحلة الخامسة.

في المباراة الاولى، سجل وليد حمزة هدف العربي في الدقيقة 22، رافعا رصيد فريقه على 8 نقاط في المركز الثاني مؤقتا، وتجمد رصيد الكرة عند 5 نقاط.

وشهدت المباراة طرد المالي سليمان كيتا قبل النهاية بخمس دقائق.

بلايك وهاس الى الدور الثاني بدورة ستوكهولم للتنس

ديوكوفيتش الى الدور الثاني وفيريرو يتفوق على كاناس بدورة فيينا

الاربعاء للدور الثالث في بطولة كأس الكرملين للتنس بعد فوزه على الروسي ايجور كونيستين. في الدور الثاني من منافسات فردي الرجال في البطولة المقامة في العاصمة الروسية فاز المصنف الرابع ماتيو على كونيستين غير المصنف بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 3-6 و6-4. وفاز المصنف الثامن الالماني فيليب كولشرابير على الكرواتي غير المصنف مارين سيليتش بمجموعتين لمجموعة واحدة بنتيجة 7-6 و6-6.

4. وتأهل المصنف الثاني في البطولة الروسي ميخائيل يوجني للدور الثاني بعد فوزه على لاعب لاتفيا ايرنستس جوليس بنتيجة 3-6 و6-2 في الدور الاول.

وتأهلت الروسية فيرا زفوناريغا امس الاربعاء للدور الثاني في بطولة كأس الكرملين للتنس بعد فوزها على الفرنسية اميلي موريسمو. في الدور الاول من منافسات فردي السيدات في البطولة المقامة في العاصمة الروسية فازت زفوناريغا غير المصنفة على المصنفة السادسة موريسمو بمجموعتين لمجموعة واحدة بنتيجة 4-3 و6-4.

كما تأهلت الفرنسية كاميل بان الى الدور الثالث في بطولة بانكوك المفتوحة للتنس للسيدات بعد تغلبها على التشيكية كلارا زاكوبالوفا امس الاربعاء. ففي مستهل منافسات الدور الثاني للبطولة المقامة في تايلاند فازت بان غير المصنفة على زاكوبالوفا بمجموعتين متتاليتين بنتيجة 3-6 و7-6. وفي

الدور الاول فازت الامريكية فانيا كينج على مواطنها جيل كرايباس بنتيجة 1-6 و3-6 و6-2. وفازت لاعبة تاوان تشان يونج جان على السلوفاكية ماجدالينا ريبازيكوفا 3-6 و6-3.

و6-2.

ويلتقي نالبنانديان في الدور المقبل مع السويسري

ستانيلاس فافريثكا، فيما يلعب فيش مع الكرواتي ايفان

ليوبيسيتش الثالث، ولوبيز مع النمساوي ستيفان كوبيك.

ومن جهة اخرى تأهل الفرنسي بول هنري ماتيو امس



لاعبة روسيا البيضاء فيكتوريا ازارينكا

3,4 مليار يورو قيمة التجارة بين الجزائر وإيطاليا بنصف عام

■ الجزائر- يو بي أي: قال فرع المعهد الإيطالي للتجارة الخارجية بالجزائر إن المبادلات التجارية بين الجزائر وإيطاليا بلغت 4,3 مليار يورو خلال النصف الأول من العام الجاري.

وقال المعهد في بيان نشر أمس الأربعاء أن الجزائر صدرت لإيطاليا خلال هذه الفترة بما قيمته 3,5 مليار يورو، مسجلة تراجعاً بنسبة 21,8 بالمئة مقارنة مع نفس الفترة من العام الماضي.

وتذكر تقرير المعهد أن صادرات الغاز ومنتجات النفط غطت نسبة 98,2 بالمئة من الصادرات الجزائرية.

وكانت المبادلات بين البلدين بلغت 7,6 مليار دولار خلال التسعة أشهر الأولى من العام الماضي، بينها 6,2 مليار دولار لصالح الجزائر، فيما قفزت الصادرات الإيطالية للجزائر هذا العام بنسبة 37,4 بالمئة.

وقال التقرير إن منتجات صناعة الحديد والصلب تحل صدارة واردات الجزائر من إيطاليا (165 مليون يورو) حيث سجلت نمواً بنسبة 12 بالمئة من الفترة من كانون الثاني إلى حزيران (يناير إلى يونيو) من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي.

وسجلت واردات الجزائر من السيارات الإيطالية ارتفاعاً بنسبة 22 بالمئة خلال هذه الفترة مقارنة بنفس الفترة من العام الماضي. وارتفعت واردات الجزائر من الجواهر والأجهزة الخاصة بصناعتها خلال هذه الفترة.

من ناحية أخرى كشف التقرير أن الشركات الإيطالية فازت بصفقات عمومية في الجزائر بلغت قيمتها 3,5 مليار يورو في النصف الأول من العام الجاري.

وتذكر التقرير أن عدد الشركات الإيطالية العاملة بالجزائر ارتفع من 80 شركة عام 2004 إلى 125 شركة حتى هذا العام.

يشار إلى أن إيطاليا هي ثاني سوق للصادرات الجزائرية.

الميدل ايست اللبنانية ربحت 39 مليون دولار العام الماضي

■ بيروت - يو بي أي: أعلن محمد الحوت، رئيس مجلس إدارة شركة طيران التسعة الأولى من العام الحالي تراجعاً بنسبة 4 % وحسب بيانات إحصائية نشرت أمس الأربعاء، فإن إجمالي حجم إنتاج تونس من الصيد البحري بلغ خلال الفترة المذكورة 62400 طن مقابل 64900 طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزت البيانات هذا التراجع إلى انخفاض الصيد البحري بواسطة الجزائر العام بنسبة 15 %، وإنتاج مزارع تربية الأسماك بنسبة 8 %، بينما لاحظ أن صيد التونة سجل زيادة بنسبة 6 % خلال الفترة نفسها.

يشار إلى أن تونس التي تمتد سواحلها على طول 1300 كيلومتر لجهتي الشرق والشمال، تمكنت خلال العشرية الماضية (1997-2006) من تحقيق ارتفاع في حجم إنتاجها البحري من 90 ألف طن إلى 110 ألف طن. وساهم هذا الارتفاع في تطور عائدات هذا القطاع بالنقد الأجنبي من 110 ملايين دينار (88 مليون دولار) إلى 234 مليون دينار (187,2 مليون دولار).

تراجع إنتاج تونس من الصيد البحري بنسبة 4 %

■ تونس- يو بي أي: سجل إنتاج تونس من الصيد البحري خلال الأشهر التسعة الأولى من العام الحالي تراجعاً بنسبة 4 % . وحسب بيانات إحصائية نشرت أمس الأربعاء، فإن إجمالي حجم إنتاج تونس من الصيد البحري بلغ خلال الفترة المذكورة 62400 طن مقابل 64900 طن خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وعزت البيانات هذا التراجع إلى انخفاض الصيد البحري بواسطة الجزائر العام بنسبة 15 %، وإنتاج مزارع تربية الأسماك بنسبة 8 %، بينما لاحظ أن صيد التونة سجل زيادة بنسبة 6 % خلال الفترة نفسها.

يشار إلى أن تونس التي تمتد سواحلها على طول 1300 كيلومتر لجهتي الشرق والشمال، تمكنت خلال العشرية الماضية (1997-2006) من تحقيق ارتفاع في حجم إنتاجها البحري من 90 ألف طن إلى 110 ألف طن. وساهم هذا الارتفاع في تطور عائدات هذا القطاع بالنقد الأجنبي من 110 ملايين دينار (88 مليون دولار) إلى 234 مليون دينار (187,2 مليون دولار).

اختيار جيه.بي مورغان مستشارا في بيع بنك القاهرة

■ القاهرة- رويترز: أفادت وكالة أنباء الشرق الأوسط (أ.ش.إ) أمس الأربعاء أن الحكومة المصرية اختارت جيه.بي مورغان مستشارا ماليا لبيع بنك القاهرة المملوك للدولة والذي سيطرح في مزاد في غضون أسبوعين لمدة شهر. وتتوقع الحكومة أن تدر عملية البيع أكثر من 1,6 مليار دولار.

وقال محمد برعلي رئيس مجلس إدارة البنك وأيضا رئيس بنك مصر المسؤول عن عمليات البيع أن عقدا سيوقع مع جيه.بي مورغان قبل نهاية تشرين الأول (أكتوبر) لتقدير قيمة البنك واقتراح خيارات البيع.

وكانت مصر قالت في تموز (يوليو) أنها تعتزم بيع حصة تصل إلى 80 بالمئة في البنك وطرح 15 في المئة للاكتتاب العام. وفي أيلول (سبتمبر) قال بنك الشرق ثالث أكبر بنوك دبي من حيث القيمة السوقية أنه قد يتسلم على شراء البنك المصري.

الدولار يساوي 5,55 جنيه مصري.

استقالة رئيس بنك دبي الإسلامي لتولي منصب حكومي

■ دبي- رويترز: قال بنك دبي الإسلامي أمس الأربعاء أن رئيسه التنفيذي سعد عبد الرزاق سيرك منصبه ليتولى منصبا حكوميا. وخسر البنك الشهر الماضي اثنين من كبار المسؤولين به.

وتأتي هذه الخطوة بعد أن فقد البنك الشهر الماضي إحصان زيدي مدير أسواق المال وعمير مراج مدير تمويل المشروعات اللذين عينيا في شركة جيه.بي مورغان للخدمات المالية في الولايات المتحدة.

وقال مصدر من البنك أنه ليس هناك ظروف في البنك دفعت إلى هذه الخطوة في أول عبد الرزاق ينتقل إلى دور أكبر. وأضاف المصدر الذي طلب عدم نشر اسمه «أنه سيتنقل إلى كيان قوي للغاية مرتبط بالحكومة وهي خطوة جيدة جدا بالنسبة له».

وتظهر الوثائق الحصول على تفاصيل عن منصب عبد الرزاق الجديد.

وقال البنك في بيان أن خالد الكندا المدير بنك عين عضوا منتدبا. ويبدو دبي الإسلامي هو ثالث أكبر بنك إسلامي في الخليج من حيث القيمة السوقية لاسلام.

رئيس فرغيزستان يقرر عزل وزير الاقتصاد بسبب ارتفاع أسعار الخبز

■ بشكك - رويترز: عزل كرمان بك باقيف زعيم فرغيزستان وزير الاقتصاد أمس الأربعاء لفضله في وقف ارتفاع أسعار الخبز المتزايدة في الجمهوريات التي تقع في وسط آسيا.

وفرغيزستان بلد مضطرب كان يتبع الاتحاد السوفيتي سابقا ويقع غربي آسيا. وحذر بعض السياسيين من أن نقص الخبز يمكن أن يؤدي إلى مزيد من الاضطرابات بين السكان البالغ تعدادهم خمسة ملايين نسمة. وارتفعت أسعار الطحين (الدقيق) إلى أكثر من المثلين في فرغيزستان منذ يونيو حزيران (يونيو) وقدم أعضاء البرلمان ميزانية تتضمن اتفاقا أكبر مما هو مخطط له لزيادة الواردات وتخطية العجز.

وقال باقيف بعد أن عزل وزير الاقتصاد والتجارة صابر بك مولودوكولوف «هذه الوزارة فشلت في اتخاذ اجراء ضد أسعار الطحين ومنتجاته المتزايدة».

اعفاء شركات أمريكية تعمل في جنوب السودان من العقوبات

جوبا - من سكاى ويلر:

قال مسؤول من جنوب السودان أمس الأربعاء ان الشركات الأمريكية التي تعمل على تنمية جنوب السودان ستعفي من عقوبات أمريكية بمقتضى اتفاق على تشجيع الاستثمار في هذه المنطقة الفقيرة.

لكن وزير المالية في حكومة جنوب السودان مول بالاستثمار في قطاع النفط السوداني. وفي أعقاب اتفاق سلام بين الجنوب والشمال ابرم في عام 2005 لتهيئة أطول حرب أهلية في أفريقيا تشكلت حكومة تتمتع بشبه حكم ذاتي في جنوب السودان وبحق اجراء تصويت على الانفصال بحلول عام 2011. لكن العقوبات الاقتصادية الأمريكية المفروضة على السودان منذ عام 1997 بعد ان اتهمت واشنطت حكومة الخرطوم الاسلامية «برعاية الارهاب» منعت شركات أمريكية وأوروبية كبرى من الاستثمار في إعادة اعمار البلاد.

وقال أتيان «المستثمرون المهتمون بجنوب السودان مرحب بهم. والشركات الأمريكية مرحب بها». وأضاف ان الاتفاق الجديد الذي تم التفاوض عليه مع المكتب الأمريكي للاصول الأجنبية ينطبق فقط على الشركات التي تستثمر في تنمية الجنوب الذي يفتقر للبنية الأساسية ويواجه لاستيعاب تدفقات مئات الآلاف من اللاجئين العائدين إلى ديارهم بعد اتفاق السلام.

وقال انه سيتم كذلك تسهيل التحويلات بال دولار إلى جنوب السودان. وأضاف «باستثناء النفط... يمكن للشركات الأمريكية الضرور وبمكثها تحويل اموالها إلى جنوب السودان».

وقال كوتليو كوريوم نائب مدير البنك المركزي في الجنوب ان تحويلات الدولار إلى جنوب السودان كانت صعبة حتى الان.

وقال «حركة الاموال وتسوية المدفوعات بالدولار لم يكن سمحوح بها». وتابع ان البنك المركزي في الجنوب اصبح لديه الان رمز سويت الذي يوفر وسيلة سريعة للاتصال وتحويل الاموال بين البنوك.

ارتفاع أرباح بنك قطر الوطني بفضل الرسوم والعمولات

دبي - من جون ايرش:

حقق بنك قطر الوطني أكبر مصرف في قطر من حيث القيمة السوقية ثاني أكبر أرباح فصلية مع ارتفاع الدخل من الرسوم والعمولات إلى مثليه تقريبا وانعاش سوق الاسهم. وقال البنك في بيان على موقع بورصة الدوحة على الانترنت ان ارباح الربع الثالث بلغت 648,9 مليون ريال (178,4 مليون دولار) أي اربعة دريات للسهم بارتفاع 30 بالمئة عن نفس الفترة من العام الماضي بالمقارنة مع 500,4 مليون ريال أي 3,1 ريال للسهم في الفترة نفسها من العام وقفز صافي الدخل من الرسوم

والعمولات 82 بالمئة إلى 204,5 مليون ريال. وزاد صافي الدخل من الفوائد 8,2 بالمئة إلى 435,9 مليون ريال. وقال سامر الجويني من البنك الاهلي القطري «الواردات جاءت أفضل من المتوقع».

وساعد بنك قطر الوطني الشهر الماضي في ترتيب قرض قيمته 2,5 مليار دولار لشركة قطر للاتصالات (كيوتل) التي كانت تسعى لخفض التكاليف المتعلقة بشرائها في وقت سابق هذا العام للشركة الوطنية للاتصالات المتلقية الكويتية. وبلغت القروض والسلفيات 63,9 مليار ريال في 30 سبتمبر بارتفاع 53,6 بالمئة عن العام السابق.

وأغلق سهم بنك قطر الوطني على ارتفاع 0,26 بالمئة أمس الأربعاء وارتفع السهم بنحو 1 بالمئة حتى الان هذا العام. ويهبط سهم منافسه البنك التجاري القطري 0,07 بالمئة وارتفع السهم بأكثر من 42 بالمئة حتى الان هذا العام.

وارتفع مؤشر البورصة بنحو 19 بالمئة هذا العام بالمقارنة مع انخفاضه بنسبة 35,5 بالمئة في عام 2006.

وقال الجويني «لا نعتقد ان سهم بنك قطر الوطني سيرتفع كثيرا».

وارتفعت المصروفات العامة والإدارية في الربع الثالث بنسبة 38 بالمئة إلى 221,4 مليون ريال بعد أن وسع البنك عملياته الخارج. وقال البنك الشهر الماضي انه دفع 195 مليون دولار لزيادة حصته في ثاني

أكبر بنك اردني الـ 30 بالمئة في اطار اتجاها بين بنوك منطقة الخليج للتوسع في الخارج مع تنامي المنافسة في الاسواق المحلية. ويمكك البنك الذي يعتز به جمع 1,39 مليار دولار في الأشهر القليلة المقبلة عن طريق بيع اسهم جديدة لتمويل النمو بحصة 20,6 بالمئة في بنك الاسكان للتجارة والتمويل بعد ان اشترى الحصة من الحكومة القطرية في تموز (يوليو) الماضي. وقال بنك قطر الوطني في آب (أغسطس) الماضي انه اتفق مع شركاء على تأسيس بنك مصرفي في سورية التي فتحت قطاعها سنوات.

الدولار يساوي 3,638 ريال.

شركة صناعات قطر تحقق ارباحا قياسية

دبي- رويترز: حققت شركة صناعات قطر ثاني أكبر منتج للكيماويات في الخليج من حيث القيمة السوقية ثاني أرباح قياسية لها على التوالي في الربع الثالث من العام بفضل ارتفاع أسعار منتجاتها من الكيماويات والاسمدة.

وزاد صافي ارباح الشركة في ثلاثة شهور حتى 30 ايلول (سبتمبر) 39 بالمئة ليصل إلى 1,35 مليار ريال قطري (371,1 مليون دولار) وفقا لحسابات رويترز بناء على بيانات تسعة شهور التي أعلنتها الشركة على موقع بورصة الدوحة على الانترنت.

وقالت الشركة ان صافي الدخل في تسعة شهور حتى ايلول (سبتمبر) بلغ 3,4 مليار ريال او ما يوازي 6,80 ريال للسهم مقارنة مع 2,5 مليار ريال أو 5,10 ريال للسهم في نفس الفترة من العام السابق.

وقال وزير صيدانتي مدير الاصول في شعاع كابيثال «هذه نتائج رائعة وتكنا نتوقعها في ضوء الاسعار القياسية للبتروكيماويات».

وارفعت أسهم صناعات قطر نحو 18 بالمئة في

آخر اسبوعين ونحو 67 بالمئة منذ بداية العام. واظهرت بيانات على موقع الشركة على الانترنت ان مبيعات وحدة الاسمدة في الشركة زادت 31 بالمئة لتصل إلى 2,77 مليار ريال بفضل ارتفاع اسعار ونتاج اليوريا. وقفزت الاسعار بما يصل إلى 34 بالمئة إلى 301 دولار لطن اليوريا في نهاية ايلول مقارنة مع 225 دولار لطن قبل عام.

وقفزت المبيعات في وحدة الكيماويات بالشرق 7,9 بالمئة إلى 1,69 مليار ريال. واظهرت البيانات أن اسعار البولي اثيلين منخفض الكثافة الذي تنتجه الشركة زادت 17 بالمئة مما تعوض تراجع الإنتاج. وقال صيدانتي «من الصعب التحدث بالوضع مستقبلا لان أسعار البتروكيماويات تعتمد على العرض والطلب ولكننا نتوقع استمرار الطلب القوي على منتجات صناعات قطر».

وقالت الشركة ان قطر للحديد والصلب التابعة لها ساهمت بنسبة 19,5 بالمئة من إجمالي الأرباح في أول تسعة شهور من العام. وزادت المبيعات 30,4 بالمئة إلى 2,72 مليار ريال بفضل ارتفاع الاسعار والإنتاج.

وقفزت مبيعات قضبان الصلب 12,1 بالمئة إلى 1,04 مليون طن وزادت الاسعار 22 بالمئة. وسيتسود منتج الكيماويات في دول الخليج العربية من ارتفاع الاسعار الناتج من اشتداد الطلب على منتجاتهم في الهند والصين.

وقفا لبيانات مؤسسة كيميكال ماركيت اسوشيتيس ومقرها هيوستون فقد تراوحت الاسعار الاسوية للثلاثين بين 1250 و 1300 دولار للطن في الربع الثالث مقارنة مع ما بين 1100 و 1200 دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وتراوحت أسعار الواردات الصينية من الميثانول بين 330 و 350 دولارا للطن في الربع الثالث مقارنة مع مقارنة مع 260 دولارا للطن في نفس الفترة من العام الماضي. ويظهر مسح أجرته رويترز لآراء المحللين انه بناء على هذه الاسعار فان المحللين يتوقعون ان تعلن الشركة السعودية للصناعات الاساسية (سابك) وهي الشركة المنفصلة لصناعات قطر خامس أرباح قياسية لها على التوالي في الربع الثالث.

الدولار يساوي 3,638 ريال.

الحروب كلفت افريقيا 300 مليار دولار في 15 سنة

■ داكار- اف ب: كلفت النزاعات التي جرت من 1990 الى 2005 في 32 بلدا افريقيا نحو 300 مليار دولار. اي ما يعادل قيمة المساعدات الدولية للفترة في الفترة نفسها، كما افادت دراسة نشرتته الخميس منظمة او كسفام الانسانية.

واكدت الدراسة التي اجرتها او كسفام وشبكة العمل الدولية بشأن الاسلحة الخفيفة ومنظمة «سيف وورد» غير الحكومية ان «كلفة النزاعات على تنمية القارة الافريقية كانت بواقع 300 مليار دولار بين 1990 و2005». وهذا المبلغ يعادل الاموال التي تلققتها في اطار المساعدة الدولية خلال الفترة نفسها».

وتظهر الدراسة الصادرة بعنوان «مليارات افريقيا الضائعة» ان أي حرب اهلية أو حركة تمرد تؤدي إلى

تراجع النشاط الاقتصادي بنسبة 15 % . وخلال الفترة المعنية دخل 32 بلدا افريقيا في نزاعات. وأوضح التقرير ان «القارة تفقد بذلك 18 مليار دولار في المتوسط سنويا بسبب النزاعات المسلحة».

وقال رونغو هيوتون مستشار السياسة الافريقية في او كسفام ان «هذه الاموال يمكن ان تنجح حل أزمة الإيدز والوقاية من السل والملاريا او مواجهة الاحتياجات في مجال مياه الشرب والمرافق الصحية والتعليم».

ويشير جوزف دوب منسق افريقيا في شبكة العمل الدولية بشأن الاسلحة الخفيفة إلى ان النزاعات «لها تأثير اقتصادي مدرر» من خلال «التصدير إلى دول غير المستوى المعانة البشرية المجمع الذي تسببه».

«وعدا للحكومات الافريقية والعالم لظهور شجاعة وجرة في وضع معاهدة بدم معاهدة قوية وفعالة بشأن الاسلحة... فيسود هذا التشريع سيستمر الافارقة في تكبد كلفة معاناة فاجحة». وترى او كسفام وشبكة العمل الدولية وسيف وورد على سبيل المثال انه «خلال حرب غينيا بيساو من 1998 الى 1999، كانت نسبة النمو المتوقعة 5,24 % في حين بلغت نسبة النمو الحقيقية (التراجع) ناقص 10,15 %». وأوضح البيان ايضا ان هذه الارقام «لا تشمل التاثير الاقتصادي على الدول الجاورة التي يمكن ان تعاني من الاعتماد الامن السياسي و من تدفق اللاجئين».

وفي مقدمة للتقرير، وجهت رئيسة ليجيريا ايلين جونسون سيرليف التي صوتت ضد.

الاجانب يدفعون البورصة المصرية أسنويات قياسية

■ القاهرة- رويترز: دفع الاتجاه الإيجابي السائد بين المستثمرين الاجانب المؤشرات الرئيسية للاسهم المصرية لارتفاع قبليا الى مستويات اقفال قياسية جديدة أمس الأربعاء قبيل عطلة نهاية اسبوع طويلة بسبب عيد الفطر. وقال محمد عنشوا من شركة التجاري الدولي للتمسيرة «هناك اتجاه ايجابي في السوق... بلغنا مستوى قياسيا جديدا واسواق الخليج مرتفعة كذلك».

وارتفع سهم شركة غبور رادو صناعة وتوزيع السيارات في مصر بحدة للجلسة الثانية على التوالي فزاد 4,8 بالمئة ليبلغ على 47,60 جنيه مصري (8,58 دولار)، وقال متعاملون انهم لا يعرفون سببا لارتفاع السهم. ومن الاسهم التي قادت السوق للارتفاع كذلك

مجموعة البنك العربي تسهم بتقديم قرض مجمع بقيمة 1,37 مليار دولار لصفاء عمان

العربي بشكل عام والسوق العمانية بشكل خاص تشهدان تطورا ملموسا قرض مجمع بقيمة 1,37 مليار دولار أمريكي لصالح مصفاة نفط عمان بالمشاركة مع نخبة من البنوك العالمية والإقليمية ويهدف إعادة تمويل قروض مصافي نفط رئيسية في السلطنة.

وجاءت مشاركة البنك في هذا القرض على أعلى مستوى مشاركة Mandated Lead Arranger. ويأتي هذا القرض لإعادة تمويل قروض شركتي مصفاة وصحار ومصفاة نفط عمان بعد أن تمت عملية دمج الشركتين في كيان واحد جديد باسم «الشركة العمانية للمصافي والبتروكيماويات».

وقال رئيس مجلس الإدارة المدير العام عبد الحميد نفط عمان تعتبر البنك العربي لهذا النوع من القروض هو «التأكيد على التزامه بدعم أحد القطاعات الإنتاجية الأساسية في سلطنة عمان الشقيقة».

وشدد شومان على ان الخليج

هونغ كونغ تطمح لأن تصبح مركزا ماليا اسلاميا

■ هونغ كونغ- اف ب: اعلن رئيس السلطة التنفيذية في هونغ كونغ امس الأربعاء انه يبدو ان المدينة قد تنافس ماليزيا وسنغافورة كمركز مالي اسلامي في محاولة للحصول على حصة من هذه السوق المزدهرة.

وفي الكلمة السنوية التي يعرض فيها سياسته، قال بولاند تسانغ ان ايجاد أنظمة مالية تتماشى مع الشريعة الاسلامية «سوف من فرصا تنموية كبيرة».

واضاف تسانغ «لتعزيز موقع هونغ كونغ كمركز مالي شامل، علينا التركيز على هذا الاتجاه الجديد من خلال تطوير قاعدة مالية اسلامية في هونغ كونغ».

ومضى يقول «بالإضافة إلى جهودنا لترويج لخدمات هونغ كونغ المالية في الدول والمناطق الاسلامية سنركز على تطوير سوق اسهم اسلامية».

وقال تسانغ ان السلطات المالية في هونغ كونغ تعمل حاليا مع القطاع المالي لتطوير أنظمة تتماشى مع الشريعة الاسلامية تحظر فيها الاموال الآتية من الكحول والدعارة او ألعاب الميسر.

ومنذ قيام ماليزيا الدولة الاسلامية باصدار الاسهم الاسلامية في 2002، حذت دول اسلامية عدة حذوها منها دولة الامارات العربية المتحدة وقطر والبحرين وباكستان.

وتملك ماليزيا اهم سوق للاسهم الاسلامية في العالم.

الأردن: معدل التضخم يميل للهبوط

■ عمان- يو بي أي: قالت دائرة الإحصاءات العامة في الأردن ان معدل التضخم السنوي، يتجه نحو الهبوط. وذكر تقرير حديث للدائرة نشر أمس الأربعاء ان الزيادة في التضخم تسببت بارتفاع التضخم السنوي من 5,47% في عام 2006، في حين كانت 5,62% الجاري مقارنة بنفس الفترة من عام 2006، في حين كانت 5,62% خلال الأشهر الثمانية الأولى من العام الجاري مقارنة بنفس الفترة من عام 2006. في حين كانت 5,62% من معدل التضخم في الأردن بلغ مع نهاية العام الماضي والاتصالات.

تراجع الصادرات الأردنية لسوقين الأمريكية والعراقية

■ عمان - يو بي أي: ذكر تقرير صادر عن دائرة الإحصاءات العامة في الأردن تراجع الصادرات الأردنية للسوقين العراقية والأمريكية في الشهر السابع من العام الحالي، وتعد السوقان العراقية والأمريكية من أهم أسواق التصدير بالنسبة للاردن وتحوزان على ما يزيد على 42 % من حجم صادراته.

وذكر التقرير الذي نشر أمس الأربعاء أن حركة التصدير للولايات المتحدة انخفضت في الشهر السبعة الأولى من العام الحالي بنسبة 2 % حيث تراوحت من 709 مليون دولار في أول سبعة شهور من العام الماضي إلى 696 مليون دولار أمريكي لنفس الفترة من العام الحالي، وتأتي معظم صادرات الأردن للولايات المتحدة من المناطق الصناعية المؤهلة (كوزير) التي انشئت بموجب اتفاقية وقعت عام 1996 بين الأردن وإسرائيل والولايات المتحدة، تسمح بدخول صادرات المناطق المؤهلة للأسواق الأمريكية دون رسوم جمركية. وبموازاة ذلك تمت قيمة مستوردات الأردن من الولايات المتحدة بنسبة 10 % لذات فترة المقارنة وسجلت في الشهر السبعة الأولى من العام الحالي 334 مليون دولار مقارنة مع 303 مليون دولار لنفس الفترة من العام الماضي . وتراجعت حصة التصدير إلى السوق العراقية بنسبة 5,6 % في الشهر السبعة الأولى من العام الحالي وبلغت 286 مليون دولار مقارنة مع 303 مليون دولار لذات الفترة من العام الماضي. وحتى عام 2003 كان العراق الشريك التجاري الأول للاردن حيث وصل حجم التبادل التجاري بين الجانبين إلى ما يزيد عن ملياري دولار سنويا، وذلك وفق برتوكول تجاري تغطي كان يتم تجديده سنويا ويقوم الأردن من خلاله بتصدير البضائع للسوق العراقية مقابل الحصول على النفط بحجان لقسيم واسعار تفضيلية للقسيم الأكبر.

هيئة رأس الخيمة للاستثمار تصدر للمرة الأولى صكوكا اسلامية بالدولار

■ لندن- رويترز: قالت بنوك تدبير الاصدار امس الأربعاء ان هيئة رأس الخيمة للاستثمار تعتزم اصدار أول صكوك لها مقومة بالدولار. وتقوم بنوك كريدي سويس واتش.اس.بي.سي مصفيا أن أجل الاستحقاق والتسعير وبنك دبي الوطني بترتيب الاصدار والقياسي الذي لن تقل قيمته غالبا عن 500 مليون دولار.

وهيئة رأس الخيمة للاستثمار غير مصنفة من حيث الجدارة الائتمانية. لكن البنوك قالت ان حكومة الامارة ستضمن الاصدار.

وقال مسؤول بقطاع المصرفية في بنك ستاندرد تشارترد يتولى ادارة



شركة زين تنضم لحملة تهدف لالغاء اصلاحات بالبورصة الكويتية يعترض عليها المستثمرون

■ الكويت - رويترز: افاد بيان نشرته صحف محلية أن شركة زين للاتصالات أكبر شركة تداول أسهمها في البورصة الكويتية انضمت الى حملة لحملة البورصة على العدول عن اصلاحاتها في الفترة الأخيرة. ونقلت الصحف الكويتية أمس الأربعاء عن مجموعة من الشركات انضمت إليها شركة زين وشركة المخازن العمومية ايجيبيتي و16 شركة أخرى لتغيير القواعد التي طرحتها البورصة في الفترة الأخيرة، وتقضي القواعد بأن توقف البورصة التعامل على أسهم أي شركة تستثمر في شركات رفض طلبها ادراج أسهمها في البورصة أو تباع أسهمها لشركة الدار للاستثمار وشركة

ربع عدد الشركات المدرجة في بورصة الكويت ثاني أكبر بورصة عربية القواعد الاسبوع الماضي قائلة انها تدفع الشركات لمغادرة الكويت وتمنع اجتذاب الاستثمارات الاجنبية. وقال البيان ان دعوة المجموعة الى تغيير الأوضاع الحالية في سوق الكويت لاوراق المالية «تسبب في كل يوم انصارا جديدا ومؤيديين لهذه الدعوة» وذلك بعد ان تطورت مطالب مجموعة الة فلم تصبغ مطالب هذه المجموعة تقتصر على العدول عن القرارات العشوائية والانتقائية التي صدرت من السوق اخيرا بل اتسعت الى المطالبة بتغيير شامل لاجل الاوضاع والاليات التي تفرز هذه القرارات، وتضم المجموعة كذلك شركة الدار للاستثمار وشركة

الكويت - رويترز: افاد بيان نشرته صحف محلية أن شركة زين للاتصالات أكبر شركة تداول أسهمها في البورصة الكويتية انضمت الى حملة لحملة البورصة على العدول عن اصلاحاتها في الفترة الأخيرة. ونقلت الصحف الكويتية أمس الأربعاء عن مجموعة من الشركات انضمت إليها شركة زين وشركة المخازن العمومية ايجيبيتي و16 شركة أخرى لتغيير القواعد التي طرحتها البورصة في الفترة الأخيرة، وتقضي القواعد بأن توقف البورصة التعامل على أسهم أي شركة تستثمر في شركات رفض طلبها ادراج أسهمها في البورصة أو تباع أسهمها لشركة الدار للاستثمار وشركة

حتى الآن خاوية وصراوية. وتوسعى دبي لتعزيز موقعها كنقطة استقطاب عالية للاعمال والسياحة وتطمح البحرية، الذي سيتم على مساحة 20 الف هكتار بكلفة 50 مليار دولار ومن المقترض ان يخلق مركزا جديدا لدبي على شاطئ جبل على في جنوب الامارة. وتنطلق القناة من عند واجهة دبي البحرية القريبة من الحدود مع اماره ابوظبي عبر رمال الصحراء وتدور حول مطار جبل علي الدولي الجاري بناؤه، وتعود لتصب مجددا في البحر بالقرب من جزيرة «نخلة جميرا» الاصطناعية في وسط ساحل دبي. وقال سعيد ان القناة ستخلق المشاريع العمرانية والسكنية حولها إضافة الى الحدائق العامة والمراسي ومراكز الفعاليات الثقافية، وكل ذلك في منطقة ما تزال معظمها

علي في دبي الى جزيرة. وهذه المنطقة تضم حاليا احد اهم المرفئ والمناطق الحرة في العالم وستكون في المستقبل مقرا لأكبر مطار في العالم. وسيبدأ العمل بالقناة في كانون الاول (ديسمبر) المقبل على ان تستمر الاعمال ثلاث سنوات. وقالت ليمبتلس ان القناة ستمتد عبر منطقة تطوير عقاري تكلف 50 مليار دولار. وقالت نشرة (ميدل إيست ايكونوميك دايجست /ميد) في حزيران (يونيو) الماضي ان شركات يابانية منها كاجيما كورب وشيميزو كورب وتايسي كورب ابدت اهتمامها بالمشروع. وذكرت شركة ليمبتلس في بيان ان من شأن القناة التي اطلق عليها اسم «القناة العربية - ارايبان كانال» ان تحول منطقة جبل

دبي - اف ب: قالت شركة ليمبتلس الاماراتية أمس الأربعاء انها ستقيم في اماره دبي خلال السنوات الثلاث المقبلة قناة مائية في الصحراء ستكون «اهم المشاريع الهندسية في الشرق الاوسط». وسيلغ طول القناة 75 كيلومترا في حين تصل تكلفتها الى 11 مليار دولار. وقالت ليمبتلس ان القناة ستمتد عبر منطقة تطوير عقاري تكلف 50 مليار دولار. وقالت نشرة (ميدل إيست ايكونوميك دايجست /ميد) في حزيران (يونيو) الماضي ان شركات يابانية منها كاجيما كورب وشيميزو كورب وتايسي كورب ابدت اهتمامها بالمشروع. وذكرت شركة ليمبتلس في بيان ان من شأن القناة التي اطلق عليها اسم «القناة العربية - ارايبان كانال» ان تحول منطقة جبل

دبي - اف ب: قالت شركة ليمبتلس الاماراتية أمس الأربعاء انها ستقيم في اماره دبي خلال السنوات الثلاث المقبلة قناة مائية في الصحراء ستكون «اهم المشاريع الهندسية في الشرق الاوسط». وسيلغ طول القناة 75 كيلومترا في حين تصل تكلفتها الى 11 مليار دولار. وقالت ليمبتلس ان القناة ستمتد عبر منطقة تطوير عقاري تكلف 50 مليار دولار. وقالت نشرة (ميدل إيست ايكونوميك دايجست /ميد) في حزيران (يونيو) الماضي ان شركات يابانية منها كاجيما كورب وشيميزو كورب وتايسي كورب ابدت اهتمامها بالمشروع. وذكرت شركة ليمبتلس في بيان ان من شأن القناة التي اطلق عليها اسم «القناة العربية - ارايبان كانال» ان تحول منطقة جبل

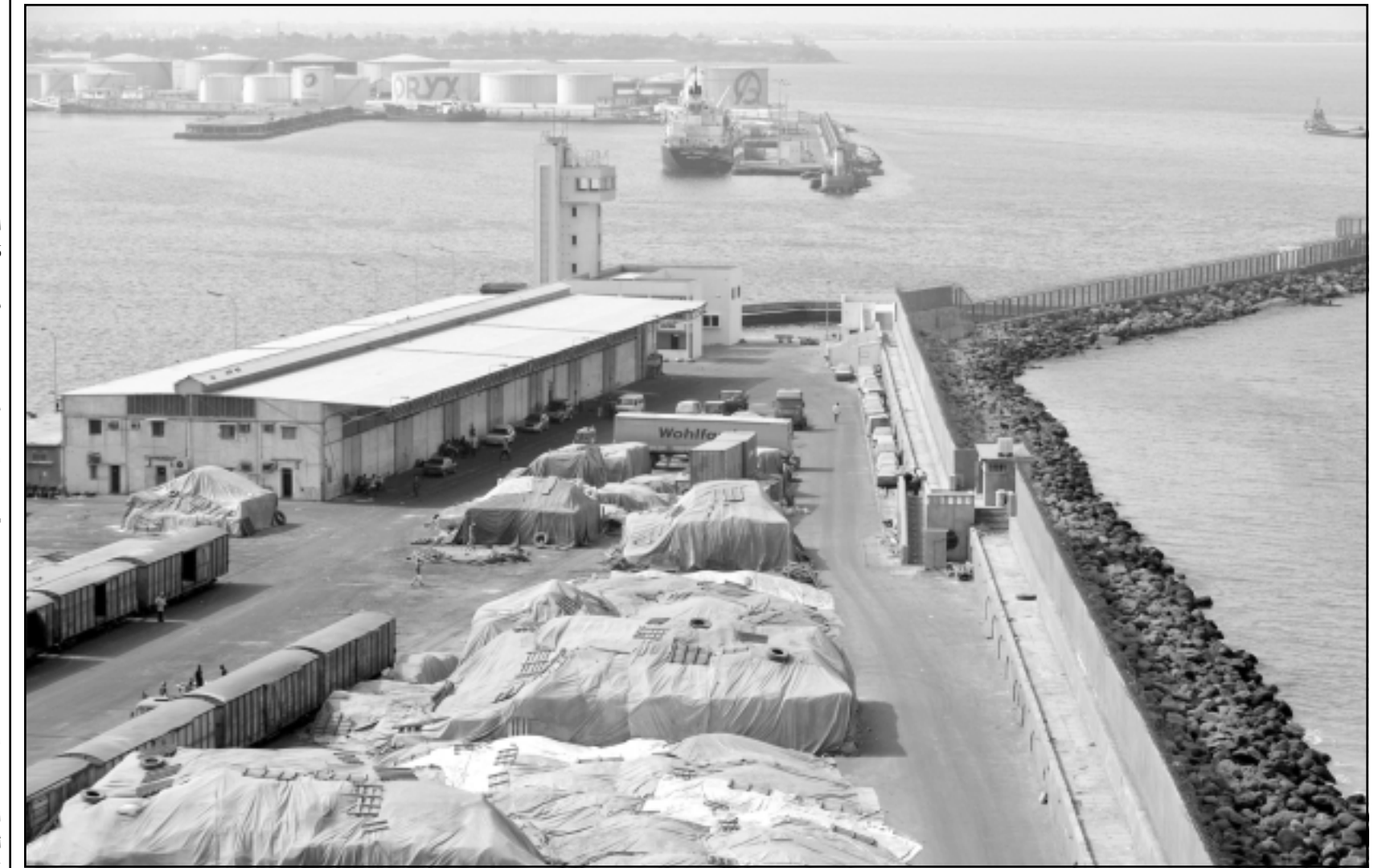
دبي - اف ب: قالت شركة ليمبتلس الاماراتية أمس الأربعاء انها ستقيم في اماره دبي خلال السنوات الثلاث المقبلة قناة مائية في الصحراء ستكون «اهم المشاريع الهندسية في الشرق الاوسط». وسيلغ طول القناة 75 كيلومترا في حين تصل تكلفتها الى 11 مليار دولار. وقالت ليمبتلس ان القناة ستمتد عبر منطقة تطوير عقاري تكلف 50 مليار دولار. وقالت نشرة (ميدل إيست ايكونوميك دايجست /ميد) في حزيران (يونيو) الماضي ان شركات يابانية منها كاجيما كورب وشيميزو كورب وتايسي كورب ابدت اهتمامها بالمشروع. وذكرت شركة ليمبتلس في بيان ان من شأن القناة التي اطلق عليها اسم «القناة العربية - ارايبان كانال» ان تحول منطقة جبل

ايجارات المساكن وتكاليف المواصلات ترفع معدل التضخم بالكويت لحوالي 5%

■ الكويت - من اولف لايسنغ: أظهرت بيانات حكومية أمس ارتفاع التضخم السنوي في الكويت الى 4.98 بالمئة في تموز (يوليو) من 4.36 بالمئة في حزيران (يونيو) نتيجة ارتفاع تكلفة المساكن والمواصلات. لكن التضخم لا يزال أقل من مستوياته فوق خمسة بالمئة التي سجلتها الكويت خلال ثلاثة شهور متتالية حتى نهاية ايار (مايو) وفقا للبيانات التي حصلت عليها رويترز. وبلغ مؤشر أسعار المستهلكين 118 نقطة في نهاية تموز مقارنة مع 112.4 نقطة قبل عام. وكانت تكلفة المساكن من البنود التي سجلت أكبر زيادات في تموز حيث زادت 7.14 بالمئة دون تغيير تقريبا عن حزيران (يونيو). وزادت تكلفة المواصلات والاتصالات 9.7 بالمئة في تموز.

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة



بضائع على احد ارفصة ميناء العاصمة السنغالية داکار الذي ستقوم شركة موانئ دبي بتطويره وادارته لمدة خمسة وعشرين عاما

عمال الهند الفقراء يتجاهلون المخاطر الصحية ويعملون على تفكيك السفن المحتوية على مواد سامة

■ حوض بناء سفن الانج (الهند) - رويترز: بعد أكثر من عام من احتجاجات المدافعين عن البيئة بدأ عمال هنود فقراء والسعادة بادية على وجوههم تفكيك سفينة يتور بشأنها جدل متجاهلين تحذيرات من مخاطر صحية كامنة. وأعطت المحكمة العليا في الهند الشهر الماضي اشارة البدء في تفكيك سفينة «بلو ليدي» التي تزن 46 ألف طن بعد معركة قضائية قادها مدافعون عن البيئة قالوا ان السفينة النرويجية تحوي 900 طن من المخلفات السامة مثل الاسبستوس. مئات من عمال السفن في حوض الانج لبناء السفن بولاية جوجرات يسعدون ويهبطون السلام يوميا

حاملين المناضد والمقاعد والثريات من السفينة المكونة من 16 طابقا قبل ان يشعروا في تفكيك هيكلها بالكامل. ورغم التحذيرات رحب العمال بالعمل في السفينة وقالوا ان صحتهم عامل ثانوي أمام حاجتهم للحصول على أجر يفتقون منه. وقال رفيق شيخ (33 عاما) العامل المهاجر وهو أب لاربعة اطفال ويعيش في الانج منذ عام 1993 «فلنست الدخان والكيمويات السامة فانا قد أموت من الفقر». ويعيش شيخ في واحدة من عشوائيات الانج في حجرة ليس بها مياه ولا كهرباء ويشاركه فيها ثمانية رجال. تقسو عليهم الحياة حين لا يجدون عملا في حوض بناء السفن.

بينما كانت المعركة القضائية مستمرة في المحكمة العليا بالعاصمة الهندية بشأن «بلو ليدي» لاكثر من عام أجبر كثير من العمال على العمل في وظائف أخرى في المصانع القريبة أو تقديم الشاي في الطرقات على أمل صدور إذن من المحكمة ببدء عملية التفكيك. وأخيرا سمحت المحكمة العليا الهندية بتفكيك السفينة شريطة اتباع اجراءات صارمة لضمان سلامة العمال منها التعقيم قبل التفكيك والتخلص من النفايات السامة بطرق مناسبة. إلا ان منظمة السلام الأخضر (جرينيس) المدافعة عن البيئة تقول ان الحوض ليس به تكنولوجيا

تضمن تفكيك السفينة بأمان. وقال تقرير أصدرته المنظمة عام 2005 ان وفاة آلاف العمال في قطاع تفكيك السفن ببلاد مثل الهند والصين وباكستان في العقود الماضية ربما يرجع الى تعرضهم للنفايات السامة أو الحوادث. وعلقت مصلقات ملونة عليها تعليمات السلامة للعمال في أنحاء المدينة إلا ان المسؤولين يعترفون في أحاديث خاصة بأن تدريبات السلامة والورش التعليمية التي يقترض ان العمل تنظمها الحكومة ومالكو الاحواض لا تحدث الا نادرا. ويقر مسؤولون بأن العمال الذين يعانون من معظمهم من مشاكل نفسية مزمنة ليسوا مدربين لهذه الوظيفة ولا يتمتعون بتأمين

تضمن تفكيك السفينة بأمان. وقال تقرير أصدرته المنظمة عام 2005 ان وفاة آلاف العمال في قطاع تفكيك السفن ببلاد مثل الهند والصين وباكستان في العقود الماضية ربما يرجع الى تعرضهم للنفايات السامة أو الحوادث. وعلقت مصلقات ملونة عليها تعليمات السلامة للعمال في أنحاء المدينة إلا ان المسؤولين يعترفون في أحاديث خاصة بأن تدريبات السلامة والورش التعليمية التي يقترض ان العمل تنظمها الحكومة ومالكو الاحواض لا تحدث الا نادرا. ويقر مسؤولون بأن العمال الذين يعانون من معظمهم من مشاكل نفسية مزمنة ليسوا مدربين لهذه الوظيفة ولا يتمتعون بتأمين

ارتفاع أرباح بنك الكويت الوطني بفضل قوة اقتصاد الامارة

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

نمو أرباح اسمنت اليمامة السعودية بفضل طفرة التشييد

■ الرياض - من سهيل كرم: قالت شركة اسمنت اليمامة، ثاني أكبر شركات صناعة الاسمنت في السعودية من حيث القيمة السوقية، ان أرباح الربع الثالث زادت 57 بالمئة بفضل ارتفاع المبيعات لتجاوز توقعات معظم المحللين. وقالت الشركة في بيان على موقع البورصة السعودية على الانترنت أمس الأربعاء انها حققت أرباحا صافية قدرها 228.4 مليون ريال (60.91 مليون دولار) في ثلاثة شهور حتى 30 ايلول (سبتمبر). ووفقا لمسح أجرته رويترز الشهر الماضي فقد تراوحت توقعات المحللين لأرباح أسمنت اليمامة بين 171.58 مليون و248 مليون ريال. وارتفعت أرباح

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

■ الكويت - رويترز: حقق بنك الكويت الوطني ثاني أكبر أرباحه على الإطلاق في الربع الثالث من العام مع استفادة اقتصاد الكويت من ارتفاع أسعار النفط لسنوات قياسية. واستخلصت رويترز من بيانات الأشهر التسعة الأولى من العام التي أصدرها البنك ارتفاع صافي ربح ثالث أكبر بنك خليجي من حيث القيمة السوقية بنسبة 25.2 في المئة الى 76.2 مليون دينار كويتي (272 مليون دولار) في الأشهر الثلاثة حتى 30 أيلول (سبتمبر). وتوقع بيت الاستثمار العالمي (غلوبل) الماضي أن تبلغ أرباح الربع الثالث 70.37 مليون دينار. وقال البنك في بيان أن أرباح فترة

لوريال نخسر معركة قانونية بشأن عطر مقلد

■ لندن - رويترز: خسرت شركة لوريال الفرنسية لمستحضرات التجميل أمس الأربعاء أحدث جولة في معركة قانونية لوقف شركة تباع عطورا مقلدة من عطرها. وقال ثلاثة قضاة في محكمة في باريس ان المستهلكين من المستعبد ان يحتاروا بين منتج لوريال والمنتج المقلد الرخيص حتى وان كانا متشابهين في الرائحة. وقال القضاة «ليس من المفترض ان يعتقد احد ان المنتج المقلد فيما يتعلق بما نتحدث عنه هو المنتج الاصلي، وليس من المفترض كذلك ان يعتقد احد ان المنتج المقلد هو أي شيء سوى نسخة رخيصة تعد تقديرا للمنتج الاصلي او انه بنفس نوعية وجوده الاصلي حتى وان كانت رواائحهما متشابهة بعض الشيء». وكانت لوريال أكبر شركة لمستحضرات التجميل في العالم قد احالت لائحة محكمة استئناف بعد ان خسرت دعوى سابقة في العام الماضي. وتريد لوريال منع شركة سيون انترناشيونال ومقرها دبي من تقليد منتجاتها. ومنتجات الشركة مثل فلور ويند واندر وتاييس فلاور تبايع باقل من عشرين دولار ويقال ان روايحها تشبه الى حد كبير منتجات لوريال مثل تريزور وميراكل ونوا.

فرنسا تريد شراء حصة بشركة غازبروم الروسية للغاز

■ موسكو - من ايمانويل غاري واولغ شيدروف: قال الرئيس الفرنسي نيكولا ساركوزي أمس الأربعاء ان مستثمرين فرنسيين يريدون شراء حصة في شركة غازبروم التي تحتكر تصدير الغاز في روسيا في إطار جهود لتعزيز الشراكة الاستراتيجية بين روسيا والولايات المتحدة. وتحدث ساركوزي الذي تحدث بعد اجتماع مع الرئيس الروسي فلاديمير بوتين في الكرملين في أول زيارة له لروسيا بعد توليه منصب الرئاسة. وقال الزعيمان انهما يريدان شركة أعمق في مجال الطاقة بين روسيا وأوروبا التي تحصل على ربع احتياجاتها من الغاز من روسيا. وقال ساركوزي للصحفيين «سياسة فرنسا تعتمد على الشفافية والمعاملة بالمثل» ويريد العديد من زعماء أوروبا حرية دخول أكبر لشركاتهم التي قطاع الطاقة الروسي بما في ذلك شركة غازبروم التي تحتكر تصدير الغاز في

الامم المتحدة تطالب الدول بالاستعداد لمزيد من الكوارث المرتبطة بالتغيرات المناخية

■ الامم المتحدة - رويترز: قالت الامم المتحدة ان منظمات الاغاثة الدولية تطالب الدول بتعزيز التزامها بالحد من مخاطر الكوارث وذلك وسط زيادة كبيرة في الكوارث المرتبطة بالمناخ. وقال جون هوز مساعد الامن العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية «تغير المناخ يقود بالفعل الى زيادة في تواتر وشدة الوجات الحارة والفيضانات والجفاف والاعاصير الاستوائية». تعتقد ان هناك المزيد الذي يتعين عمله لاحتواء الكوارث الطبيعية من البداية... خفض مخاطر الكوارث جزء اساسي من الرد العالمي على تغير المناخ». وقالت الامم المتحدة انها اطلقت العام وحده 13 نداء محطمة الرقم القياسي السابق لعام 2004. وخلال تلك الفترة قفز عدد الفيضانات الى 54 الى 121. وقال الاتحاد الدولي لجمعيات الصليب الاحمر والهلال الاحمر ان أكثر من 250 مليون شخص سنويا يتضررون حاليا بما يسمى الكوارث الطبيعية وهو ما يزيد بمقدار الثلث عما كان قبل عشر سنوات. وفي 2006 تعامل الصليب الاحمر والهلال الاحمر مع 482 كارثة ارتفاعا عن 278 كارثة في 2004. وخلال تلك الفترة قفز عدد الفيضانات الى 54 الى 121.

مربي خنازير تايلاندي يحول مخلفاتها لغاز حيوي يستعمل لتوليد الكهرباء

■ ناخون باتوم - رويترز: لم يعد الاتجاه لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري بالفايدة على نشاط أوغ - ارج سونواتي كصاحب مزرعة لتربية الخنازير وعلى البيئة فحسب بل كان مصدر ارتفاع ليجيراته ايضا. ويمتلك أوغ - ارج أريضة الاف خنازير في ناخون باتوم على بعد 55 كيلومترا غربي بانكوك ويقول «في الماضي كان الناس يذوقون قاتلا لرويترز بعد مشاهدة مصنع للغاز الحيوي صممه بنفسه في مزرعته للخنازير القائمة على مساحة 24 فدانا «الان.. لا يكادون يلحظونها. يسعد الناس هنا ان يدلو على منزلي». واستعان أوغ - ارج بنظام بسيط لاستخلاص غاز الميثان من مخلفات الخنازير وتحويله الى كهرباء لتخفيض قيمة فاتورة الكهرباء التي يدفعها بواقع الاف الدولارات وتقل انبعاثات الغاز التي تضر بالبيئة وتزعج جيرانه. وقال أوغ - ارج (35 عاما) ولديه ابناء «اختفت الرائحة». واختفي الذباب وامتلأت جيوبى بالمال». وبدأت تايلاند تشجيع الغاز الحيوي

الامم المتحدة تطالب الدول بالاستعداد لمزيد من الكوارث المرتبطة بالتغيرات المناخية

■ الامم المتحدة - رويترز: قالت الامم المتحدة ان منظمات الاغاثة الدولية تطالب الدول بتعزيز التزامها بالحد من مخاطر الكوارث وذلك وسط زيادة كبيرة في الكوارث المرتبطة بالمناخ. وقال جون هوز مساعد الامن العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية «تغير المناخ يقود بالفعل الى زيادة في تواتر وشدة الوجات الحارة والفيضانات والجفاف والاعاصير الاستوائية». تعتقد ان هناك المزيد الذي يتعين عمله لاحتواء الكوارث الطبيعية من البداية... خفض مخاطر الكوارث جزء اساسي من الرد العالمي على تغير المناخ». وقالت الامم المتحدة انها اطلقت العام وحده 13 نداء محطمة الرقم القياسي السابق لعام 2004. وخلال تلك الفترة قفز عدد الفيضانات الى 54 الى 121.

مربي خنازير تايلاندي يحول مخلفاتها لغاز حيوي يستعمل لتوليد الكهرباء

■ ناخون باتوم - رويترز: لم يعد الاتجاه لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري بالفايدة على نشاط أوغ - ارج سونواتي كصاحب مزرعة لتربية الخنازير وعلى البيئة فحسب بل كان مصدر ارتفاع ليجيراته ايضا. ويمتلك أوغ - ارج أريضة الاف خنازير في ناخون باتوم على بعد 55 كيلومترا غربي بانكوك ويقول «في الماضي كان الناس يذوقون قاتلا لرويترز بعد مشاهدة مصنع للغاز الحيوي صممه بنفسه في مزرعته للخنازير القائمة على مساحة 24 فدانا «الان.. لا يكادون يلحظونها. يسعد الناس هنا ان يدلو على منزلي». واستعان أوغ - ارج بنظام بسيط لاستخلاص غاز الميثان من مخلفات الخنازير وتحويله الى كهرباء لتخفيض قيمة فاتورة الكهرباء التي يدفعها بواقع الاف الدولارات وتقل انبعاثات الغاز التي تضر بالبيئة وتزعج جيرانه. وقال أوغ - ارج (35 عاما) ولديه ابناء «اختفت الرائحة». واختفي الذباب وامتلأت جيوبى بالمال». وبدأت تايلاند تشجيع الغاز الحيوي

الامم المتحدة تطالب الدول بالاستعداد لمزيد من الكوارث المرتبطة بالتغيرات المناخية

■ الامم المتحدة - رويترز: قالت الامم المتحدة ان منظمات الاغاثة الدولية تطالب الدول بتعزيز التزامها بالحد من مخاطر الكوارث وذلك وسط زيادة كبيرة في الكوارث المرتبطة بالمناخ. وقال جون هوز مساعد الامن العام للامم المتحدة للشؤون الانسانية «تغير المناخ يقود بالفعل الى زيادة في تواتر وشدة الوجات الحارة والفيضانات والجفاف والاعاصير الاستوائية». تعتقد ان هناك المزيد الذي يتعين عمله لاحتواء الكوارث الطبيعية من البداية... خفض مخاطر الكوارث جزء اساسي من الرد العالمي على تغير المناخ». وقالت الامم المتحدة انها اطلقت العام وحده 13 نداء محطمة الرقم القياسي السابق لعام 2004. وخلال تلك الفترة قفز عدد الفيضانات الى 54 الى 121.

مربي خنازير تايلاندي يحول مخلفاتها لغاز حيوي يستعمل لتوليد الكهرباء

■ ناخون باتوم - رويترز: لم يعد الاتجاه لخفض الغازات المسببة للاحتباس الحراري بالفايدة على نشاط أوغ - ارج سونواتي كصاحب مزرعة لتربية الخنازير وعلى البيئة فحسب بل كان مصدر ارتفاع ليجيراته ايضا. ويمتلك أوغ - ارج أريضة الاف خنازير في ناخون باتوم على بعد 55 كيلومترا غربي بانكوك ويقول «في الماضي كان الناس يذوقون قاتلا لرويترز بعد مشاهدة مصنع للغاز الحيوي صممه بنفسه في مزرعته للخنازير القائمة على مساحة 24 فدانا «الان.. لا يكادون يلحظونها. يسعد الناس هنا ان يدلو على منزلي». واستعان أوغ - ارج بنظام بسيط لاستخلاص غاز الميثان من مخلفات الخنازير وتحويله الى كهرباء لتخفيض قيمة فاتورة الكهرباء التي يدفعها بواقع الاف الدولارات وتقل انبعاثات الغاز التي تضر بالبيئة وتزعج جيرانه. وقال أوغ - ارج (35 عاما) ولديه ابناء «اختفت الرائحة». واختفي الذباب وامتلأت جيوبى بالمال». وبدأت تايلاند تشجيع الغاز الحيوي

رمزالطمة، منقوش على جدران مدينةالقدس، فلسطين.

رمزالطمة، منقوش على جدران مدينةالقدس، فلسطين.

رمال الطمة

■ وصف سائحٌ أمريكي اسمه بييري فوك مر من بغداد سنة 1882 في عهد الوالي محمد رديف باشا فنقل مشاهداته عن أعداد كبيرة من الحمير البيض بعضها كبير الحجم، وتزيَّنٌ بالحناء (أذناها وأذنايها) فتبدو حمراء اللون، والبغاديون يسمون الحمازرمال بكسر الزاي وميم ساكنة أي الحمل ويقال لرمّل أي حمل والزاملة مؤنث الزامل.فقد كان الشاعر جميل صدقي الزهاوي يمتلك حمرا مُزرب المثل في جمال الهيئة والنظافة، ونضاعة البياض فكان يعتني به عناية خاصة فقد كان الزهاوي في روحاته وغدواته كونه مصابا بارتخاء في عضلات ساقه لا يقوى معها على الوقوف عليها...

والبغاديون يظفون على من يعمل ليله ونهاره دون نتيجة أو أي أمل في تحسين أوضاعه فيقولون: مثل (رمال الطمة) - والطمة كلمة فصيحة تطلق على ما طمّ من الجمر تحت رمداء موسم قرياح الحمام - فكان يحمل على ظهوره الوقود- النفايات والقمامة - يوم كان عبد حمامات بغداد جميل تزيد على الألفي حمام موزعة على شرفي بغداد وغربها فيروح الحمام حمالا الوقود وارجعا بالرماد، والحيوان المسكين من كثرة مواصلة العمل وعدم الراحة يصاب بالإعياء والتعب مما يضطره للبروك في إحدى الحفر والأطيان والتي يصبغ عليه التخلص منها فيقولون: (تعمال طلع هذا الرمال من هذا الوحل)ـ أربع سنين عجساف مرت وتكامل متواليحة حكمت العراق الواحدة تسلم أختها معاول الهدم وسكاكين الغيلة والمقد على العراق تبع خلاتها المحتل وانهارت قواه وأصبح يدور في دائرة مفرغة وبروك ايدي في مستنقع الخزي الذي سيخرجون منه محمولين على آلة حديداء لا يترحم عليهم أحد من العالين.

عبيد حسين سعيد

obeahds@yahoo.com

الورقة الاخيرة «النفط مقابل الحكم»

■ بعد ان فشلت الولايات المتحدة الامريكية في ادارة دفة الحكم المباشر في العراق بخبرة قادتها ومرترقيها العسكريين والمدنيين وترويض الشعب الفدنام بسبب قوة الرياح والاعاصير المدمرة فيه ولزوجة ارض مستنقعه الموحلة لجيوشها الى الانقمام من العراقيين والتغيب دولتهم ومؤسساتها باستخدام ارسائل التهدير، لجأوا الي موظفي مخابراتهم من زعماء الحرب العراقيين الذين شكلوا كتلا سياسية عميلة ليغوروا على وتر الطائفية القمبية ليستكروا بزمام الحكم في العراق ويتبادلوا المناصب والادوار في المسرحية الساخرة (الديمقراطية) والخطا القاتل الذي ارتكبته الادارة الامريكية في سياستها الرعناء هو عدم تقديم الولاءات لهؤلاء العملاء، متناسية ان العيلة المزرجة هي احدى اساليب العمل الشره للحصول على منافع شخصية وقنوية وهذا ما حصل في العراق، فبعض الزمءاء كانوا ولا زالوا على اتصالات واسعة بابيران وتربويا في كتف مخابراتها واعاشوا على فئات موادها لسنتين طويلة، واستخدم هؤلاء الزمءاء حيلتهم ونكاهم ليستكروا بالعصا من وسطها لعدم تقههم بالادارة الامريكية بسبب التجارب السابقة، لكونها تغلب مصالحها الشخصية على صداقاتها المحلية وتتكرر لخدماتهم الجيلية، لهذا تبقى تلك الزعامات على ميليشياتها وعصباياتها وفرق الموت القذرة التي سادت جيش الاحتلال امريكي ذا النسيجات المتعددة في غزوه للعراق، وعززت من قدرات تلك الميليشيات وسلمت قياداتها مؤسسات الدولة العساسة للهيمنة على السلطة واستخدمت تلك العصابات من قبل ايران كورقة ضغط غير مباشرة لإيقاع الخسائر واستنزاف قدرات امريكا المالية والبشرية وتسيرو وفق معايير تصاعد وانخفاض تعامل الغرب مع ملفات ايران المختلفة ومنها الملف النووي.

والصبراء يبدو ان الادارة الامريكية بعد استبعاد فكرة نظرية المؤامرة بدأت تفكر جليا في وصاياها تقدير بيكر هاملتون للخرق من المازق والبحار والمباشرة مع ايران لكونها خفيقة للاعب الروسي في المنطقة بعد غياب او تخييب الدور العربي ليقع الصراع بين كمشاوي احتلالين امريكي وايراني، وبدأت تلك العورات بخظور ما يسمى بالحكمة العراقية التي اقنعت امريكا بقبولها على ان تكون مؤثرة في الوضع الاقليمي وتوجيه مسار الخروج من المستنقع نحو ايران وكأنهم يقولون اننا لسنا سوى اذنبا وحكام حلبيين والامر بيد ساداتنا في قم وطهران. ويبدو ان الادارة الامريكية تقبلت على مخضض هذا الواقع المزير للحصول على مكاسب سياسية واقتصادية لاسكات الراي العام الامريكي ومؤسساته المدسورة، ويستطيع اي قارئ بسطط مثلي ان يتصور بنود تلك الصفقة بناء على معطيات الاحداث المتسارعة في العراق.

واعتقد ان مثل تلك البنود هو التعاضى عن النفوذ الايراني في العراق باقليميه الجنوبي والاطوس مجبرة على ذلك او اعطاؤها الوقت لتزاد في غيها ليكون مبررا للتعامل معها عسكريا في المستقبل وفق حسابا مدروسة وحصول ايران على استثمارات ومشاريع اقتصادية ومنها النفط، وكذلك ابعاد الاطراف السياسية التي تتعنت لفشها بالنظرية الوارضة بهذا النفوذ عن مراكز القرار وتدمير الهيكل التنظيمي للحكم الساروق ومقابل ذلك تحصل بريطانيا على حصة من النفط البصرة مع انسحاب أمن لقطعائها العسكرية وحصول امريكا واسرائيل بالانضاعة على نفط الشمال في الاقليم الكرذي واخر السيناريوهات هو تسليم الادارة الامريكية ملف العراق الى الامم المتحدة لتلتضم من مسؤولياتها تجاه الشعب العراقي وزبانية حكامه مهما كان ذلك من الدمار والقتل والفضى الامريكيا تجارب سابقة في هذا المجال في لبنان والصومال وسيكشف هذا القريب باقى بنود صفقة النفط مقابل الحكم.

باسل ياسين

كاتب عراقي- سورية

اسرائيل تحمي نظاما عربيا يقترب من نهايته

■ كلما تأمّزت امور النظم العربية باستمرار معاداة شعوبها وعلى رأسهم الشعب الفلسطيني كلما كانت اسرائيل عوننا لهم للخروج من مأزقهم. الحالة المصرية الّزمة منذ حكم مبارك الشعب المصري تشهد حالبا عددا كوارث سياسية واجتماعية واقتصادية. فالعامل بدأوا في مسلسل من الاضرابات والقضاء الذي هو ضمير الحق به مشاكل جعلت القضاة منقسمين بين الحق والباطل. اما في الصحافة فإن القضاء الموالي للفساد بدأ في خدمة الفساد باحكام ظالمة لن يعيرون عن ضمير الامة. والناس في كل مكان بطول البلاد اما يقفون في طوابير الخبز او يقتتلون على شربة ماء في بلد النيل العظيم. فهما كانت غلظة مصرفا ن نظاما مثل نظام مبارك يكره كل شئ، الا انفسه بناتانية ولا يري سوى ابنه الدمال ليضعه على عرش مصر بدون أي مؤاملات او خبرة ضاربا بعرض الحائط بسبعين مليونا من المصريين. اسرائيل هي العون المثل هذه الشخصيات والنظم. فمع تازم الامور اخذ مبارك على عاتقه الشخصي عملية تطبيع كجربة لحمايته في ظل الامة. فالنطبيع هو ما تطلب به اسرائيل للشعوب لقب الحكم لكنها وجدت الرضا باجماع تام من الشعوب الا ان الحكام الذين هم في عداة مع شعوبهم وجدوها فرصة اثناء ازمتهتم مع شعوبهم. فالخبير التالي هو طوق نجاة من رباح بدأت تهب على مصر. الخبير يقول: اسرائيل في «الي الفرعامة» تحت سقف الهرم احدى سيارات الفريق الاسرائيلي وتظهر عليها كلمات باللغة العبرية اما الهرم الاكبر ويمشاركة6 اسرائيليين يمثلون3 فرق تشارك في مناسات الي التي الفرعامة التي انطلق مؤخرا. من امام تماثل ابو الهول في الجزيرة والذي يشارك فيه 130 فريقا للسيارات والدمار بالغة الخبارية. فلماذا اسرائيل الان وهل سنشهد مباريات كرة قدم بقرها نظام اعمى عن مصالح العرب بين فرق اسرائيلية وفرق مصرية بعد ان يصل الفساد الى الاعيين ويجد مبارك فريقا يبرعاه جمال مبارك الامنود بالتزوير لليزعج به المصريين والعرب ويكون الثمن هو دعم النظم لتحقيق التطبيع وتضييع باقي الحقوق العربية؟

محمد احمد الكودي

الوردبان- الاسكندرية

مخبر القدس

رسالة من الشيخ المؤيد المعتقل في أمريكا للرئيس علي عبد الله صالح

■ الحمد لله العلي القدير الباسط الخافض الرفع العزr المذل المعطي المناع القادر القوي العزيز الحكيم الفعال لما يريد.. الجبار المتكبر. الصلاة والسلام على خير خلق الله اجمعين محمد بن عبدالله الصادق الأمين البعوث رحمة للعالمين وعلى آله وصحبه ما بعد.

قراءة 35000 ساعة وانا في محنة وبلاء ما بين تأمر واعتقال وتحقيق وتقتلات في ظلمات سجون ما أنزل الله لجوم اقترفته ولا لذنّب جنيتِه وإنما جزءا حقد وغيره على ما تقوم به من أعمال البرّ والإنسان ومو يد العون للفقير المحتاج؛إطعاما لمسكين وكساء لعار ومو يد الخريش وتعليما لجاهل في موطني يمن الإيمان والحكمة والفقّه. وفي أرضنا أرض الإسراء والمعراج أولى القبليّتين وثألت الحرمين الشريفين ومسرى حبيبي محمد صلى الله عليه وسلم.

تلك هي رحلة العذاب من صنعاء إلى فرانتكفورت إلى كلرادو، سرورا بِنِيويورك في غيابهم سجون مظلمة

ماذا لو أن شهر رمضان امتد طوال السنة؟

شهر رمضان يأتي مرة في كل عام. في هذا الشهر المميز يلاحظ الاهتمام غير المعتاد ببعض الطقوس الدينية كالوليمة على الصلاة والصيام حتى لن لا يتقيد عادة بهذه الطقوس اليومية. ويلاحظ أيضا بعيدا عن هذه الأمور بأن معظم الناس في هذا الشهر تنتبه، كل على حد طاقتاه، في تحاشي ارتكاب مفوات يومية على شكل الكذب والنميمة، الصفتّ والاستغاية وغيرها من العادات والنهيات النابية. شهر رمضان في اعتقاد الأغلبية هو شهر الاستغفار والتأمل والعبادة بكل أشكالها والاستئثارية. كل شيء لحد الآن يسير في نطاق الوصف لكننا لو انتقلنا إلى دائرة التحليل فعلينا مراقبة التجربة الدينية عند البعض فور الانتشاء من شهر رمضان مباشرة. يلاحظ، وللأسف الشديد، بأن التقيد ببعض الأصول الدينية في شهر رمضان عند الكثيرين ليس إلا آتية

رسالة إلى عبد الناصر

■ زمانك يستنان وعصرك أخضر.... وذكريك صفور من القلب يقفر

دخلت على تاريخنا ذات مرة... فرائحة التاريخ مسك وغنى
وهو الآن وفي مساء الثامن والعشرين من عام 1970 صار عويسا في كامل بهائه... والنساء الأردنيات... والسينميطيات... يعتبرن الشهيد عويسا.. فلا يبكين عليه.. ولكنهم يرون تراويد العريس.. أثناء حمّامه للدخول على عروسه.

سَبَل عيونهُ ومَسَدُ إيدُو يحنّوهُ.. من هـاالغزال الذي راوحوا بيصنّوهُ
وانطلقت جموع الشعب العربي في مصر تملأ الأفق وتسد ناصية المدى لا تصدق... أن زعيمها قد مات.. بينما

السارق يعاقب المسروق

■ كم هو ملفت للنظر ومدتهش للبشر.. حين نرى السارق يعاقب المسروق. ويضعفه على وجنته. وحين لا يتكفي بذلك فيكبل يديه. ويفش عن أداء الجريمة التي كانت في محط السارق المعاقب. بلّان من ر. يعاقب. وهل هناك أفضغ وأبشع من تلك المناظر المذلة والمهينة لحاملي العصا يلوحون بها ويضربونك بها وقت اللزوم لا لزوم للأمر. من منطلق القوة الضاربة التي يمتلكونها، سياسيا. عسكريا. وفي الأساس اقتصاديا حتى تم توسيع نفوذها إلى اكبر كم ومساحة من هذا العالم المنبسط على الكرة الأرضية. والتي تحاول بها (الولايات الأمريكية وتحت لواء العقيد السناخج بوش) أن يضرب وبلا هواده من منطلق حبه خسةفة الفلوج المولع بها. ولحبه لورثة سفك الدماء وبلارحمة أو هواده. وفي احتجاج يبرهن العكس من ذلك!؟ عهدنا القوانين والدساتير الحياتية والاجتماعية والسياسية وحتى العسكرية. تأتي النزول على ارتكاب الجازر بحق البشر والإنسانية. إلا أن يخاف تلك المنصوصات والموقات من قبل الحكومات الرافية والتي وصالتها وحب إكمال السيرة البشرية، والتعامل معها بمعايير منطقي وحكم عادل دون الكيل بكثيريالكما هو حاصل لدى العسكري المشيع بأفكاره في غمس يديه وأفكاره بالدماء. وقطع مسيرة محافل الإنسانية التي نشأت لولادة الأطفال الأبرياء وتعمل على تربيتهم ونشأتهم وتكبيرو ويكويرو على الجماعات العالمية وبكافة انتماءاتهم العرقية ومهما كانت ومن أين

كلام في الدكتاتورية

■ تقول اساطير الرومان، التي تتخلل كتب تاريخ حقيقتهم الجمهورية، انه في القرن ٥ق م كان يعيش في روما أحد الايمان يدعى كينكتانتو cincinnatoلامر ما اعتزل الحياة السياسية ليفرغ للارشاف على ضيعته. وذات يوم، وهو منهك في حراثة حقله، وصله طلب مجلس الشيوخ بضرورة تسليم منصب ديكاتاتور روما للتصدي لعوان خارجي يتهدد المدينة. المواطن الصالح كينكتانتو رضخ للامر وترك زوج الحرات في مكانه كما هو، ذهب الي روما وتسلم المنصب وقاد الجيوش وانتصر على القوى المهاجمة وقبل الغروب عاد الي حقله لاتمام عمله عن تخلّي عن منصب الديكتاتورية الذي اسند اليه.

تحمل احدى مدن امريكا اسم هذا الديكتاتور الذي عرف كيف يعارض الديكتاتورية المدة التي ليست اسطول من اللازم. الديكتاتور في عصور الرومان الاولي كان شخصية غير شبيهة تسند لها كل السلطات لمدة زمنية محدودة مثل 6 اشهر. كلمة دكتاتور اشتقت من كلمة تعني «القول» في اللاتينية لان كل ما يقوله الدكتاتور فهو بعباية قانون.

حاول المتدخل الفاضل الحنيفي فريضي من على

مخبر القدس

رسالة من الشيخ المؤيد المعتقل في أمريكا للرئيس علي عبد الله صالح

وكلي ثقة باننا سنلتقي بين يدي ملك مقتدر لا يظلم عنده احد.

كما اخط هذه الأسطر للإخوة الكرام في مجلس النواب والشورى والذين ناصرونا منذ البداية وأنكرهم باننا في حاجة ماسة لجهودهم المباركة في هذه الرحلة واتوجه بأسطري هذه لجمعية المنظمات المعنية بحقوق الإنسان وحديثه والطامة إلى إنهاء الظلم والجور والظغيان الحالة إلى مجتمع يسود المحبة والعطف والتراحم والمساوة في الداخل والخارج ودعمهم جميعاً لمناصرتنا والمطالبة بإخراجنا من محتنتنا الذي نحن فيها.

وكلي أم أن يتحقق العدل والحرية والمساواة لجميع البشر وغداً سيبرز الفجر وتسطع الشمس ونلقاكم ونجتمع معاً كما أننا على يقين أن الله سبحانه الحق ويبلط الباطل والله غالب على أمره ولكن أكثر الناس لا يعلمون.

الشيخ المؤيد
من سجنه

شهر رمضان حتى يكلموا ما توقفوا عنده باعتباره حراماً.

في شهر رمضان بالذات يتذكرون الأرامل واليتامى والفقراء وتكثر مولدهم وعوراتهم ويكثر معازيهم. عجيباً، إلا يعرفون بأن الحروب والقمع في أوطاننا تخلق كل يوم مئات الثكالى والمشردين والفقراء واليتامى والأرامل والمعوقين؟ وأنهم جميعهم يحتاجون إلى ذاكرتهم وقلوبهم في كل شهر وفي كل يوم بل في كل دقيقة، وأن حاجة المحتاجين اليهم ليست محصورة فقط خلال أيام شهر رمضان؟

ما معنى أن يحظى شهر رمضان وحده بلقطة التقوى، بينما تغفل أهمية هذه الأمور في باقي الشهور؟

حدّوا لو أن شهر رمضان يمتد طوال أيام السنة.

كيف يمكن أن يجعلوا من التربية الدينية انسانية أولاً، وأخلاقية ثانياً، وتعيّد أخيراً؟

فاطمة خليفة
رسالة الكترونية

ياظلم الزعيم وياقبي خطابه.. حتى تهتف ثانية بحياته.. سائل أفتخر وأتباها.. أنا العربي الأردني.. ما حبيت أني شهدت وأنا قتي بعضا من عصر عبد الناصر..

سألت أنا العربي الأردني أرفع الرأس عاليا.. ولا تخنحي مني الرقاب أبداً.. لأنني أنتمي فكراً.. لعصر عبد الناصر.. إيمانا.. والأب والزعيم.. غادرتنا.. فنحن يتامى.. ونسأوتنا إياها.. أتدري أيها الأب الكبير.. كيف راح يبكي النيل.. ويهيش الجوامع.. تخبياً.. موعجا.. ويرد عليهما بردى.. يدمع لا يكتفك).. ويصبح النهز المقدس في الأردن.. إلى أين يا..!! أيها الأب والزعيم..

إنذا كنا بحاجة إليك (و نحن كذلك) فإننا احوج ما نكون.. اليوم.. فأرجع إليها الذي جعلنا نرجو.. فقد كنت وستظل.. حبيب الملايين.. الملايين التي يوقف الطريق.. وبعك.. وصار غناؤها.. نحيبا وصراخاً.. وتكسرت مقاماتها.. وانكثفت على نفسها.. وما زالت نياتها.. تعزف.. لحن الوداع الأخير الوداع يا جمال.....يا حبيب الملايين الوداع.

المهندس يوسف نبوسالم
الأردن

الرفض وتقع الواقعة؟؟ وهل من الممكن أو الجائز وفق الفرضيات المحتمية والتي نشاهداهم بأم أعيننا نشوب حرب ربما تكون (عالمية أم إقليمية) تتصارع عليها الدول القوية في تقسيم جغرافية الكرة الأرضية من جديد؟ وهل ان حدثت تلك الحرب ستكون نتاجها مدمرة لا تبقى ولا تدثر!؟
فيذا كانت النتائج على هذا الحال والنزوال، وحدهه ليس معجزـة... إذا لماذا الحرب والتوسع والهيمنة والتفكية والتفودية مستحصل ما دام الهالك نتاجها وهالكها... وهل كل هذا التفكير من أجل فصل لحرق المعركة وبدء حياتنا من جديد بدون أي كائن حي؟؟
المعروف ليس بمتفكراً، وحافظه يوما بأن السلاجقات الذي سيستعمل في تلك الحرب سيكون نهاية العالم وحرقه وإبادته؟

وعليه أناشدكم ان تعيظ الحركات العالمية المساندة لضمير الحرب والإبادة بأن تقف وتتحرك مع فكرها لرفضها البشري في التصدي لإيقاف العدوان القادم وقيل أولئك الفتلة السفاحين الذين لا يابهون لأرواح البشر، بالإمكان ان تنتسع الكرة الأرضية لكافة أبناء العالم اجمع، ولكن بشرط ان تحترم حرمانت بعضا كبشر و آدميين.. فنحن بانتظاركم من أمريكا وشعبها وكافة شعوب العالم الغربي والعربي.. هبوا وتظاهروا برفضهم ولا واقف لا للمدمرة وعلى أمل اللقاء معكم نتشد العدل والامثمان والسلام.

وهل من العدل للسارق ان يعاقب المقتصد المحتل والمسروق؟؟
؟.. أنذا من سيوقف هذا المذبذب والظلم الحاصل تجاه العمورة شرقا وغربا!!!!

هل سيكون للصين وروسيا ويكويرو وتجاه هذه السخرية الحاصلة، وهل سيكون الرد عنيفما مرزلنا لحد يتين

مثير «القدس الشريف» لجمو ١27إيلول(ستنتبر) 2007 ان يتناول على مقام الرئيس الفنزويلي هوغو شافيز حفظه الله ورعاه الكاتب الكريزم اعتمد في نفسه الالهية لتوجهه للتصالح إلى حضرة الرئيس البوليفاري الذي يتصرف بتفويض من الملايين من أبناء شعب فنزويلا الذين لم يعطوه تركيبة انتخابية فقط بل اختطوا في سفقه ومحبه ملحمه افضال انقلاب عسكري جطرحو في الولايات المتحدة الامريكية نفسها. اول انقلاب عسكري في العالم الثالث يتم افضاله بغضل تدخل الجماهير في العملية ايضاً.

ضن الكاتب الفاضل على الكوماندانتي شافيز وحر في نفسه ان يتمكن من الرئاسة مدى الحياة. والحقيقة ان الرئيس شافيز يستاهل أكثر من ذلك. فهو ليس القل مكانة من الفريق كيم ثيل سونغ الذي لا زال رئيساً لكوريا الديمقراطية رغم انه التحق بالفريق لاى منذ بداية تسعينات القرن الماضي. الكورنيل شافيز يمكن ان يكون رئيس فنزويلا ليس مدى الحياة فقط بل مدى التاريخ ايضاً. ذاكرة الكاتب الفاضل التاريخية غير شيطنة فهي لم تسعفه ليتذكر كيف عيبت استخبارات امريكا باحلام الشعب الصيني الديمقراطي. عندما ارسلت من كالمه القصر الجمهوري على رأس الرئيس الليندي التامسوف عليه، والذي كان ديمقراطيا أكثر من الرئيس شافيز. الكاتب الكريزم لا يتذكر أيضا كيف ذهب جيشا

محمد صبار
رسالة الكترونية

السنة التاسعة عشرة – العدد 5712 الخميس 11 تشرين اول (أكتوبر) 29 رمضان 1428هـ

بحثا عن عبد الناصر

■ في بداية شهر سبتمبر من كل عام نتذكر كعرب مصيبة الامة في ابنها البار البطل جمال عبد الناصر الذي غادر الدنيا عام 1970. ولا افنه كان يتصور ان خليفته وزميله في ثورة الضباط الاحرار سيريح ركوعا اشبه ما يكون بالسقوط الحر الى الهاوية في اسطنبول داود وخزرت معه حقوق ومطالب جملة للجماهير العربية..عبد الناصر الذي تحدى العدوان الثلاثي وهو في اصعب ما يكون عليه بلد متخلف لا يتسلح بغير الايمان بالقضية والايمان بلإرادة الشعب والتسامهي مع الوطن والمواطن. هذه الامور التي يحقترها اليوم كل حكام العرب هي التي جعلت عبد الناصر يخرج بنصر معنوي كاسح سر العرب كلهم في حربه ضد بريطانيا وفرنسا واسرائيل.

وبعدھا حملت رغبة الشعوب عبد الناصر على دخول حرب مباشرة ضد الكيان الصهيوني هزم فيها تكتيكيًا وتقنيًا ولكنه لم يهزم ولم تهزم الامة معها كتصميم كما هي الآن وتآلم العرب لهزيمة جيوشهم مجتمعة ايما الم لتلك الهزيمة الكراء لكتهم تآلموا اكثر عندما اراد بظلم التنحي ورمي المنشق.

فخرجت الجماهير الغفيرة غفورة له. وكانت تلك الهزيمة الضارة النافعة او قل ان عبد الناصر الذي جعلها كذلك. لانها لم تثن العزائم ولم تشبط همم الاطبال الذين تكلموا بالصهباينة في حرب الاستنزاف التي اولد نصر اكتوبر 1973 من رحم هزيمة جوان 1967 الذي واده انور السادات خليفة عبد الناصر. فهل يبقى العرب ينتشظرون عودة عبد الناصر او مبعثه او حوله في شخص آخر كطوليا؟ هل ينتظره البعض كشهيد الشيعة او كالمسيح؟ ام ان ارحام العربيات عمت ان تلد كعبد الناصر؟ الحقيقة لا هذه ولا تلك. الحقيقة ان امثال عبد الناصر ممنوعون من الاقتراب من السلطة.

عبد الله الرافي
Abdellah_errafii@hotmail.com

عودوا.. فيكم تعود البلاد

■ اننا من ركبت على ظهر الاعداء وتقلت طول عمرى من قارة الي قارة تغربت. وشرب الخمر ولعبت القمار وضاحت النساء. ونمت على ارضة الشوارع وهربت مع الهاربين من القانون..

وجعت وعملت وملت تحت سماء باردة حدث كل ذلك ولم انس من انا. ولم انكر تاريخي واصلي ولم ظلت صورة الوطن امامي ولم اهرب من مكان مولدي

وبقيت هويتي عربي فلسطيني اصيل افخر برامة الحجارة.. وشهداء الانتفاضة وكل من ضحى من اجل فلسطين ولكن ما حدث بالامس القريب ولكن رفاق يدعون الوطنية والكفاح سينا الوطن ومزقوا العلم واخنأوا فلسطين. نسيوا اكنعان.. وحضارة العرب. وارض الانبياء..

جلدوا فلسطين بالسياط احرقوا الجسور والتاريخ الاصيل. وسرقوا الوطن وداسوا ترابه المقدس النعال... صوبوا بناقهم الي صدور رفاقهم المناضلين عودوا الي رشتكم ايها الهاربون. فلسطين واحدة وحبيبا لا يعادله اي حب في الوجود

عودوا الي عقولكم.. عودوا الي ارضكم. واعلموا انكم تقاطلون من اجل فلسطين والذين ننسى فلسطين وشعب فلسطين لن يوافقوا يحولون سرقتنا من جديد

سمير اسحق
اريزونا

لعبة العرب والفرس الامريكية

■ مرت هذه الأيام نذكر اليمة على امتنا العربية والاسلامية. نذكر حرب خطط لها الاعداء ونفدھا فبعد سنوات من القتل والدمار واستعمال مختلف الاسلحة الفتاكة وضعت الحرب العراقية الايرانية اوزارها ودخلت منمنقة الخليج العربي أو كما يسميها اهل فارس بالخليج الفارسي في بوقفة الحساسيات العالمية القادرة التي تدار في كواليس واشنطن ولندن وباريس و لا تيبب وحتى بعض العوامس العربية التي تشميها الادارة الامريكية بالمتعذرة. عراق وايران الثمانياتليس هو عراق اميركا اليوم، فالنظام العراقي السابق الذي دعمته الحتيلن الامريكان وعصابتها المرتزة والعملاء والخاسر دائما العراق امة وشعبا.

ايران القرن الواحد والعشرين لم تعد بعيدة عن رأس الاعصي امريكو- صهيونية التي تحاول بشتى الوسائل تسييم الاوضاع الاقليمية بمنطقتي الخليج والشرق الاوسط والخطر القادم تهديدات ايران النووية.

إن حشلة الاحتقان السياسي والأمني بين اتون حرب مدمرة،حرب ليس كسابقاتها يهدد ساسة ايران في حالة اندلاعها يضرب بيد من حديد كل من يقف في صف العددين ولن تكون الحرب مع الفرس حربا عادية فقد تغير في حالة حدوثها الكثير من معالم التاريخ والجغرافيا خاصة وان آيات وملاي ايران هدوا في اكثر من مناسبة حق بلاهم في امتلاك التكنولوجيا النووية والذراع عن هذا الحق المشروح بشتى الوسائل السلمية والعسكرية، فهل ستتغلب دعوات السلم والحلول الدبلوماسية على دعوات معسكر الحرب الذي رحبت به دولة الكيان الصهيوني وتستعد له امريكا وحلفاؤها سرا؟
الايام القليلة القادمة ستميط اللثام عن الظاهر والخفي في الصراع امريكي الايراني الذي قد يخالف كل التوقعات.

حميد بن عطية – الجزائر
Hamidbenatia@hotmail.com

«مخبر القدس» مخصص لمناقشة قضايا أو آراء أو اخبار نشرت في «القدس العربي»، وكذلك للرد والتعليق على ما يرد في هذه الصفحة

والتعليق كذلك على مختلف المواضيع الفنية والثقافية والفضائيات. للمشاركة، نرجو ارسال رسائلكم البريدية على عنوان الجريدة

164-166 King Street, Hammersmith, London W6 0QU, U.K



«**طبيعة العقلية العربية**» للمؤرخ جواد علي (3-3)

الذين بحثوا في العقلية العربية بصورة عامة تصوروا العرب وكأنهم جنس واحد انحدر من عرق واحد.. لكن علينا الحذر من الاعتقاد بإمكان وضع صورة دقيقة تمثل وجود عقلية واحدة للعرب في كل العصور والعهود

جواد علي (1907- 1987) أحد أبرز المؤرخين العرب في العصر الحديث. وقد عرف بموسوعته الضخمة الموسومة (المفصل في تاريخ العرب قبل الاسلام) التي تقع في عشرة اجزاء. ولم يكن ذلك العمل الكبير جهده الفريد، فلقد ظهر تنوعه في اطروحة الدكتوراه التي نالها من جامعة هامبورغ في المانيا، وكان موضوعها (المهدي المنتظر عند الشيعة الاثني عشرية). وظلت تلك الاطروحة حبيسة الادراج منذ عام 1938 حتى نشرها حد عام 2005 لحساسية موضوعها.

لكن جهده الأبرز يظل ممثلا في «المفصل».. وهو كتاب لم ينل الاهتمام الكافي، نظرا لطبيعته التخصصية من جهة، وسعة حجمه من جهة أخرى، ولعل فصل «طبيعة العقلية العربية» المستل من الجزء الاول من «المفصل»، بمثابة خلاصة نظرة جواد علي في الشخصية او العقلية العربية، ولتعميم الفائدة تعيد «القدس العربي» نشر هذا الفصل على ثلاث حلقات.

■ البداوة عالم خاص قائم بذاته، تكونت عليها وخصائصها من الظروف التي نشأت فيها، لها مقاييسها وموازينها الخاصة، وهي مقاييس وموازن تختلف عن مقاييس الحضر وموازينهم، الحضر البعيدين عن البداية وعن أحوال البداوة، ولذلك اختلفت افهام الجماعتين وتباعدت عقليتهما، ومن هنا يظهر خطأ من يحكم على البداوة بمقاييس أهل الحضارة ويسفر ما يقع من الأعراب لتفسيره ما يقع من أهل المدن من أعمال، ومن هنا أيضا نجد أن البداوة لا تستطيع فهم منطق الحضر ولا تتسنىع أسلوب حياتهم، ولا تانمهم، لأن عالمهم يختلف عن عالم الحضر، ولأنها تجد من قيود الريف والمدن ما يصعب عليها تحمله، ولأنها ترى في الحضر جماعة حيل وشر ومكر فلا تانمهم، ولا تستطيع ان تطمئن اليهم، مهما أظهر الحضر نحوها من عطف واحسان. وقد كابدت البداوة كثيرا كما كابدت الحضارة كثيرا أيضا من جراء سوء الفهم هذا الناجم من اختلاف العقليتين.

للبدوى..وجهان؟

ويظهر البدوي في عين الحضري الحديث، وكأنه انسان مزودج الشخصية الخاصة بالقبليين، له وجهان، فهو محارب يجارب مكد وفي صوفته، أما اذا شعر ان الزهيمية سحتل بك، فإنه أول من يتكلم عليك، فيعمن عنذته في سلبك ما مكد ونهيه، ولا فرق عنده ان يكون الذي يجارب معه و في صوفه عربيا أو اعميبا، شريفا من أسرة عريقة أم قائدًا مسحترفا، وهو كبريم جواد يقدم لصفهه آخر شيء عنده ليالكه، ويحبوه بكل وسائل الاكرام، ولكنه لا يمتنع عن سلب غريب يجده في طريقه، وعن أخذ ما عنده، وهو رجل متدين لا يلحف كتابيا مهما رأي النتيجة، ولكن تدينه تدين بدوي سطحي الى غير ذلك من متناقضات.

أما الاعرابي، فيسخر من اتهام الحضري له بهذه التهم، ويعجب من سذاجة منطق وحكمه، فمنطقه في نظره منطق رجل ساجد مريض معلول، وحكمه حكم انسان ضعيف ذليل. والا فكيف يسمج عقل انسان سليم لإنسان مثلاً أن يترك أموال صاحبه أو صاحبه تقع في ايدي غيره أو أعدائه، ياخذونها ليتعموا بها وليتخروا بحصولهم عليها، ثم لا يند هو يده اليها ياخذ منها ما يحتاج اليه ويريد؛ الا هذا يدل العمل على السخف والضعف وقساده البرأى؟ إن المحارب في نظر الاعرابي أولى من غيره بأموال زميله المحارب، وهو أحق بها من أي انسان آخر للحصول عليها. ان داهمه خطر، وشعر ان تلك الاموال ستقع في ايدي عدوه، فهو زميله وصديقه، وهو فوق ذلك به حاجة اليها، فمن حقه الطبيعي ان يأخذها لو عنوة ويولي بها ليحرم عدوه من الحصول عليها والحصول على أي مكسب كان من هذه الحرب، ثم انه ان لم يباشر ياخذ ما جده امامه في الوقت الملائم، فإن غيره سيباخذ حبه، وقد يكون غيره هو خصمه وعدوه؛ ولما كانت النفس مقدمة على غيرها، كان من العقل والحكمة أن ياخذ حقه بنفسه، ولا ضاع حقه عليه وانفلت منه، ومن هنا اختلف منطق عن منطق الحضري وباين حكمه على الامور حكم الحضري.

وحكم الاعراب على الامور، حكم صادر عن عقلية خاصة بهم، كونها عندهم الاحوال التي يعيشون فيها والمحيط الذي يتحكم فيهم من جفاف وحرارة وضوء ساطع واختلاف في درجات الضغط الجوي وانحيااس الامطار وفقر مخالف لأغلب الأرضين ومن فقر وتفتير وبساطة في المائل وامثال ذلك من مؤثرات كونت عندهم عقلية خاصة وثقافة خاصة، فهمت الامور بمنطقها لا بمنطق الآخرين. ومن هنا اختلفت ايضا عقليات الاعراب وتباينت بعض التباين باختلاف الاحوال التي تحيط بالامكنة التي ينزلون بها وبقررب تلك الامكنة وبعدها من الحضر وبالثقافة الواردة من الخارج، كالذي نلاحظه من وجود شيء من التباين بين عقليات القبائل المنتصرة وعمالها وعقليات القبائل الوثنية وعمالها، بالرغم من ان نصرانية تلك القبائل لم تكن نصرانية عميقة صميعة، ولم تكن صافية

الجيل الثالث من اجيال المهاجرين العرب الذين هاجروا الى امريكا وتجنسوا بها، جيل امريكي في كل شيء، حنتى في لغته وثقافته وشعوره وهواه، يشعر ان حنجرته لا تطاوعه على تعلم العربية، وان اوتارها لا تساعد على النطق بها

«طبيعة العقلية العربية» للمؤرخ جواد علي (3-3)

الذين بحثوا في العقلية العربية بصورة عامة تصوروا العرب وكأنهم جنس واحد انحدر من عرق واحد.. لكن علينا الحذر من الاعتقاد بإمكان وضع صورة دقيقة تمثل وجود عقلية واحدة للعرب في كل العصور والعهود

وقال شداد بن الأسود بن عبد شمس بن مالك، يرثي قتلى قريش يوم بدر:

يحدثنا الرسول بأن سنجيا وكيف حياة أصداء

وهام (50)

وقد ورد البيت المذكور في صورة أخرى في كتاب (الصحيح المنير في شعر أبي بصير)، في باب شعر (اعشى نهشل)، ورد في هذا الشكل:

وكشأن بالقليب قليب بدر
من الفتحيان والعرب الكرام
ايوعني ابن كبشة أن سنجيا
وكيف حياة أصداء وهام؟
أيعجز أن يرد الموت عنى
وينشئرنى اذا بليت عظامي
الا من مبلغ الرحمن عنى
باني تارك شهر الصيام
فقل لله يعنئني شربابي
وقل لله يعنئني طعمامي

والحضر الذين نظروا الى الاعراب، نظرة

استصغار وازدراء، لما بينهم وبين الاعراب من تفاوت في الثقافة وفي العقلية، هم أنفسهم وفي الواقع أشباه حضرة، وأخص من هؤلاء الحضرة حضر الحجاز، فخصائص التعرب غالبية عليهم، غلبة تزيد على خصائص الحياة الحضرية، فقد قامت قراهم مثلاً وأعظما مكة ويثرب على الفرقة الاعرابية القائمة على أساس النسب، فكل من مكة وعيربي في كل شيء، لا نستثنى من ذلك حتى الانتساب الى العرب والى عدنان وقحطان وحتى العصب والعصبيات، والإسلام الذي صهر الاماجم في بوتقته، وجعلهم جنودا يحاربون في الصوف الامامية لنشره وإعلاء كلمته، لم يلبث أن انساهم اصولهم ولغاتهم، فحولهم بذلك الى عرب من حيث لم يشعر العرب ولا الاماجم انفسهم به.

والاعرابي واقعي، تتأثر أحكامه بالواقع الذي يراه، وبمقياس المادية التي تتشتمل عنده، ويؤمن بالروح، ولكنه يحولها الى ما يشبه المادة المتموسة. يؤمن بالله او بالهة، كما كان في الجاهلية ولكنه حول تلك الالهة الى أوثان واصنام، يلمسها ويحسها بيديه، فيتقرب اليها ويؤسل بها، وخاف من الأرواح مثل الجن والأرواح الخبيثة التي صورها عقله، أكثر من خوفه من الهته، فاذا نزل مكانا قفرا، أو محلا موحشا، أو دخل مكانا مظلما أو كهفا، تعود من الأرواح، واحتمل عليها بمختلف الحيل التي ابتكرها عقله، ليتغلب عليها وليتخلص منها، فهو يخافها أكثر من خوفه من الالهة، لأنه جعلها تعيش معه في كل مكان، فهي تحيط به، أما الالهة، فإنها بعيدة عنه، ثم انها لا تؤذي، ومن طبع الانسان الخوف من المؤذنين.

الاعرابي والعالم الثاني

وهو لا يحفل بما بعد الموت، لأن هذا العالم الثاني عالم غير محسوس بالقياس اليه، ولهذا لم يتصوره كتصور غيره من الأمم الأخرى، بل هو لم يتعب نفسه للتفكير فيه، ولهذا كانت مراسم دفن الميت بسيطة جدا، لا تحلف فيها ولا تعقيد، على نحو ما نجده عند الحضري او العجم، متى دفن في قبره وهيل التراب عليه، انتهى كل شيء. ولهذا كان عجبهم شديداً ان سمعوا بالبعث والقيامة والحشر والنشر. «اننا ائمتنا وكنا ترابا وعظاما اإننا ليعوثون. أو اباؤنا الاولون» (48).

وكان قائلمه يقول:
حياة، ثم موت، ثم نشر: حديثٌ خرفاءُ، يا ام عمرو! (49)

ان المحارب في نظر الاعرابي اولى من غيبره بأموال زميله المحارب، اذا داهمه خطر، وشعر ان تلك الاموال ستقع في ايدي عدوه، فمن حقه الطبيعي ان يأخذها ولو عنوة؛

هو عن سبب قاهر، مثل حروب أو كوارث طبيعية تجعل من الصعب عليها البقاء في منازلها، فلا يكون امامها للمحافظة على حياتها غير الرحيل الى مكان آخر. انهم بالقياس الى عرب الحجاز او نجد رعاة أو شبه اعراب (51).

ومرجع هذه الفروق هو في التباين في الطبيعة، فطبيعة أرض اليمن مثلاً طبيعة لطيفة خفيفة، الحرارة فيها معتدلة بوجه عام، والفروق في درجات الحرارة بين الصيف والشتاء، أو بين الليل والنهار ليست كبيرة متناقضة متعاكسة. والضغط الجوية فيها معتدلة غير قلقة متغيرة بكثرة في اليوم أو في الشهر أو في السنة، والأمطار متوفرة بوجه عام، تزور اليمن في مواسم معينة، وجبال اليمن العالية جبال تقف شامخة عديدة وفي وضع مناسب أمام الأبخرة المتصاعدة من البحار، حتى تضطرها على الهبوط غيماً على اليمن فيغث الناس، ثم ان اليمن ضباب وأودية ونهائهم، ومسائل طبيعية تقود السيول الى احواض حفرتها الطبيعية، وعلمت هذه الطبيعة الانسان على رفع حافظاتها لتحسين الماء في الاحواض، وعلى عمل فتحات فيها لخروج الماء منها وقت الحاجة، وهي غنية بالمعادن وبالحجر الصالح للبناء وبالأشجار التي غرزتها الطبيعة بيدها، وأرض على هذا النحو وعلى هذه الشائكة لا بد وأن تؤثر على أجسام وعلى عقول اصحابها، فجعلتهم من ثم من أنشط شعوب جزيرة العرب في ميدان العمل والحيلة في كسب العيش وفي اقامة المجتمعات وانشاء حضارة، وفوقتهم بذلك بوجه عام على سائر عرب جزيرة العرب، وصيرتهم قوماً لا يرون الا اشتغال بالحرف العيش، ولا امتهان المهن العملية نقصاً، ولو كانت أرضهم على شائكة أرض الحجاز أو نجد، ولو كانت طبيعتها ذات طبيعة صحراوية قاسية، لما صار أهل اليمن بالشكل الذي ذكرته، ولهذا السبب، اختلفت طبائع من يسميهم أهل الأخبصار بالقحطانيين الساكنين خارج اليمن في نجد او في بادية الشام عن طبائع أهل اليمن، فصاروا اعرابا اقحاحا يأنفون من الاشتغال بالحرف، ولا يعيشون الا على تربية الابل، الى غير ذلك من سمات وسم بها البدو مع انهم يمتاينون كما يذكر أهل الاخبار.

والعربي بعدد، ان وصف في الجاهلية أو في الإسلام بالخول والكسل، وب«الروماطيقية»، أي بالخيال، وبعدد الصبر وبالانانية والفردية وما شاكل ذلك من صفات، فصفاته هذه ليست حاصل خصائص دم ونتيجة سمات عرق، وانما هي ظروف واثار أحوال وأوضاع أجبرته على ذلك، ولو اطعم ذلك العربي طعاماً صحيا فيه المواد الغذائية الضرورية لنمو الجسم والعقل، ولو تغيرت ظروفه، فهو كما ذكرت سيتغير حتماً. وما كان الأوروبي ليتقوى على الشرقي لو ان طبيعة لقلبمه وأرضه كانت كطبيعة جزيرة العرب، ولو سكن الاناثي أو السويدي أو الانكليزي بلاد العرب، وصار له نسل، فإن نسله لا ينشأ كما لو نشأ في وطن والده أو جده، لاختلاف الظروف والأجواء، وما كانت أوروبا خضراء هذه الخضرة ونشطة هذا النشاط بسبب دم اهلها وحده، بل لأن طبيعتها السعدت الناس وعاونتهم، فانبثقت الرطوبة والأمطار الأشجار بنففسها وكونت لأهلها الغابات،

الاعرابي واقعي، تتأثر أحكامه بالواقع الذي يراه وبمقياس المادية التي تتشتمل عنده، يؤمن بالروح، ولكنه يحولها الى ما يشبه المادة المتموسة. يؤمن بالله او الهة، كما كان في الجاهلية ولكنه حول تلك الالهة الى أوثان واصنام، يلمسها ويحسها بيديه

ولو كانت طبيعة أرض البداية على نحو آخر، على نحو يؤمن العيش والراحة لمن يقيم بها، لما وجدنا ما وصفناه من اوصاف عند الاعراب، فإن الطبيعة تصطبغ اذ ذلك صفلاً آخر، قد تجعلهم مستقرين مقيمين على الأقل، ودليل ذلك أثر الأمطر والربيع فيهم، عندما تغيبهم السماء، سنن مثالية، ان يقولون في اماتكهم، ويعيرون فيها، ولا يخبطر بالاهم عنذئذ خاطر الارتحال والنقل من هذه الارض.

ولأثر الطبيعة المذكور في طباع الناس، اختلف طباع أهل الطائف، عن طبائع أهل مكة مع انها أقرب الى مكة من اليمن، وسبب ذلك ان الطائف أرض مرتفعة ذات جو معتدل، بها مياه وفيرة، وبها اشجار ومبتهتا الطبيعية لأرضها منذ القدم، أرضها خصبة فرحة، لا تسودها كآبة البداية ولا يخيم عليها جوس البيداء، فصارت اخلاق أهلها من ثم أقرب الى اخلاق أهل اليمن، وصاروا أنحيا، عقولهم منفتحة نيرة، استغلوا ايديهم، فزاولوا الحرف مثل البلاغة، واستغلوا الارض، ان زرعوها حبا وأشجاراً مثمرة، وربوا الماشية، وصارت مدينتهم حتى اليوم مصيف أهل مكة، مع انهم عرب ما في اصلهم العربي ادنى شك، وهم وعرب مكة او يثرب او نجد من طينة واحدة، لا شك في ذلك ولا شبهة.

عرب امريكا

فلطبيعة الأن من حر وبرد ومن اختلاف في الضغوط الجوية ومن أشعة شمس محرقة منهكة ومن اشعاع أرضي ومن أمطار وأهوية ورياح ومن طبيعة أرض موقع، ومن هبة الطبيعة على السكان والطيقات الدنيا من الناس.

وأعراب اليمن، الذين ميزهم حضر اليمن عن انفسهم في الجاهلية بإطلاق لفظة (اعراب عليهم، لأنهم لم يكونوا في مستواهم في درجتهم في الحضارة، هم هم ذلك ويوجه عام أرجح مستوى وأكثر ادراكا من اعراب الحجاز ونجد. لقد وطلوا انفسهم في أطراف الحواضر وعند مواضع الماء والخصب، وزرعوا ورعوا ماشية وانعاماً، واستقروا في بيوت من مدر أو حجارة، وهي حياة لا يالفها البدوي القح، ولا يراها من مقومات البداوة، ثم انهم لم يكونوا رحلا على شائكة اعراب الحجاز أو نجد أو بادية الشام، وإن كنا ترى بعض قبائل اليمن، وهي ترحل من مواضعها، فرحلها هذا

كتب ومذكرات القدس 17

صار يعيش بينهم، ويتوقف هذا التحول بالطبع على عمر الشخص وعلى قابلياته وعلى مدة اقامته في المكان، ولو اقام ذلك العربي طيلة حياته كلها في ذلك الوطن الجديد، وصار له نسل من زوجته العربية التي قدمت معه أيضاً، فإن النسل الجديد سيكتسب صفات الموطن الذي نشأ فيه، ويخلق بأخلاقه، أما نسل نسله، فإنه سيتحول الى شخص آخر غريب عن جده، غريب عنه حتى في لغته، ومن هنا نجد الجيل الثالث من اجيال المهاجرين العرب الذي هاجروا الى امريكا، وتجنسوا بها، جيلا امريكياً في كل شيء، حتى في لغته وثقافته وشعوره وهواه، يشعر ان حنجرته لا تطاوعه على تعلم العربية وإن اوتارها لا تساعد على النطق بها، مع أنه من أصل عربي أبا وأماً، وقد برز من هذا الجيل الجديد اليوم قوم في ميادين العلم والتجارة والمال والصناعة والسياسة والعمل، ودخل نفر منهم مجلس النواب في واشنطن، وسيزيد هذا العدد يوماً لاش، لم يعقبهم عن ذلك عائق الدم والعنصر والجنس وخصائص الدم ولو كان المرء انثاقاً الى الأبد، لما حدث في المذكورين ما نراه عملياً في هذا اليوم.

والعربي بعدد، ان وصف في الجاهلية أو في الإسلام بالخول والكسل، وب«الروماطيقية»، أي بالخيال، وبعدد الصبر وبالانانية والفردية وما شاكل ذلك من صفات، فصفاته هذه ليست حاصل خصائص دم ونتيجة سمات عرق، وانما هي ظروف واثار أحوال وأوضاع أجبرته على ذلك، ولو اطعم ذلك العربي طعاماً صحيا فيه المواد الغذائية الضرورية لنمو الجسم والعقل، ولو تغيرت ظروفه، فهو كما ذكرت سيتغير حتماً. وما كان الأوروبي ليتقوى على الشرقي لو ان طبيعة لقلبمه وأرضه كانت كطبيعة جزيرة العرب، ولو سكن الاناثي أو السويدي أو الانكليزي بلاد العرب، وصار له نسل، فإن نسله لا ينشأ كما لو نشأ في وطن والده أو جده، لاختلاف الظروف والأجواء، وما كانت أوروبا خضراء هذه الخضرة ونشطة هذا النشاط بسبب دم اهلها وحده، بل لأن طبيعتها السعدت الناس وعاونتهم، فانبثقت الرطوبة والأمطار الأشجار بنففسها وكونت لأهلها الغابات،

الاعرابي واقعي، تتأثر أحكامه بالواقع الذي يراه وبمقياس المادية التي تتشتمل عنده، يؤمن بالروح، ولكنه يحولها الى ما يشبه المادة المتموسة. يؤمن بالله او الهة، كما كان في الجاهلية ولكنه حول تلك الالهة الى أوثان واصنام، يلمسها ويحسها بيديه

ودفع البرد الناس على العمل دفعا، ولهذا نجد الناس عندنا في الشتاء يندفعون الى العمل اندفاعاً يعامل البرد الذي يدفع الجسم الى الحركة.

عوامل اخرى
اضف الى كل ذلك عوامل اخرى تؤثر في جسم الانسان وفي تصرفاته واتجاهاته من تركيب جسم ومن ملامح، مثل لون شعر وتركيبه ولون بشرة او لون عين وشكل جمجمة وامور اخرى يدرسهها ويبحث فيها علماء الأجناس البشرية، تؤثر أيضاً في خصائص الانسان وفي أجناسه وفضائله، مما لا مجال للبحث عنها في هذا المكان.
والبحث في موضوع نفسيات الشعوب واصول تفكيرها وميزات عقلها، بحثا يجب ان يستند الى أسس علمية حديثة، والى تجارب دقيقة عامة، لذلك لا يمكن التعميم ما دما لا نملك جوفاً ودراسات علمية منسقة، فإهم باه علماء متخصصون في العروبي، وفي الحواضر وفي كل مكان من جزيرة العرب، ووعيت عند اجرائها الظروف الطبيعية المؤثرة في ذلك المكان، والظروف الثقافية السائدة عليه، ودرجة تأثر ذلك المكان بالمؤثرات الخارجية، التي بمؤثرات المناطق المجاورة له. فبين أهل جزيرة العرب بون كبير في العقليات، وبين أهل البوادي في الجاهلية وفي هذا اليوم فروق في النفسيات وفي التعامل، وفي وسعت العقليات وسمات، فوسمت (معدن) مثلاً بالعيب والتكيد والنداء وبالغلظة والخشونة، ووسمت (تقيف) بسمات، ووسمت (كندة) بسمات، وقد رأينا ما ذكره (حافظ وهبة) ان أهل نجد من حضر ويبدو.
بل اننا نرى ان الاعاجم المتعربين أي الذين ينزلون بين العرب وينسلون بينهم ويتخذون العربية لسانا لهم، سرعان ما يتعربون كل التعرب، ويتحول ابناءؤهم الى جيل عربي خالص، حتى ليصعب عليك التفريق بينهم وبين العرب في الرسوم والعادات والتفكير، وذلك بتأثير المحيط الذي حولها، وفي الظروف الطبيعية المؤثرة بالكان.
الذي تعرب اراميون في العراق وفي بلاد الشام، وصاروا عرباً في كل شيء حتى في الصفات التي ذكرناها، وقد وجدت البعثة الامريكية التي جاءت للعراق للبحث عن السلالات البشرية ان في دماء القبائل العربية التي ترى نفسها انها قبائل عربية خالصه نسبياً مختلفة من الدماء العربية، وانذا ارتكنا هذه الملاحظة وقيسة أمثلال هذه الدراسات في موضوع تكون العقلية وفي حدودها ورسم معالمها، علمنا انه ليس من السهل في الواقع البحث عن عقلية عربية خالصة تعبير عن عقلية جميع العرب في كل مكان.

ان الذين بحثوا في العقلية العربية بصورة عامة، تصوروا العرب وكأنهم جنس واحد انحدر من عرق واحد، وبهذا الاعتقاد وضعوا حدود تلك العقلية. أما اذا نظرنا الى نتائج فحوص بعض علماء الأنتروبولوجي) وعلماء الآثار وعلماء الحياة لبقايا الجماجم والعظام التي عثروا عليها من عهود ما قبل الاسلام، والى فحوصهم لملامح العرب الاحياء واجسامهم، فإنها هي قلتها، تشير الى وجود اعراق متعددة بين سكان جزيرة العرب، الاموات منهن والاحياء، الجاهليين والإسلاميين، والى وجود اختلاف في نفسياتهم وفي قابلياتهم العقلية، وقد تحدثت قبل قليل عن ملاحظات (حافظ وهبة) عن عقليات عرب المملكة العربية السعودية، وتحدثت عن رأي علماء الحياة والاجناس في تعدد الاعراق ونسرب دماء غريبة الى جزيرة العرب يجعل من الصعب على الباحث الحذر أن يعتقد بإمكان وضع صورة دقيقة تمثل وجود عقلية واحدة لجميع اولئك الناس وفي كل العصور والعهود.

الهوامش:

^[1] سورة الواقعة، الآية 47، «إننا متنا وكنا ترابا، لذلك رجع بعيد، سورة ق، آية 3

^[2] بلوغ العرب (198/2)

^[3] الصحيح المنير (ص 308) «طبعة اووربو 1927»

^[4] Naval, P.402- 51

بلغراد كانت مركزا اسلاميا مليئاً بالعلماء... وتيتو كان يصطحب بطيريركا واماما في استقبال رؤساء الدول؛ الاسلام في الاتحاد اليوغسلافي المنحل

د. سامي الصقار *

1- نشرت "القدس العربي" في عددها ليوم 2007/9/11 مقالا قيما بقلم د. عبد الوهاب الافندي، بعنوان (البحث عن الإسلام والديمقراطية في بلاد الصرب)، تناول فيه الوجود الاسلامي في تلك البلاد. وقد ضمنه معلومات مهمة عنها، وعلق عليها باقتضام ما يكون التعليل، بل حتى (الجبل الاسود- مونتونيجرو)، كلها ليست صربية على الاطلاق، وانما يحاول الصرب انتزاعها من أهلها الشرعيين. ان بلاد الصرب هي (جمهورية صربيا الحالية)، بل هي الدولية الصربية التي كانت عضوا في الاتحاد اليوغسلافي الذي اسس في اعقاب الحرب العالمية الاولى، برئاسة ملك صربيا. وقد تجدد الاتحاد مرة اخرى عند انتهاء الحرب العالمية الثانية، وذلك برئاسة المارشال (تيتو)، والرغم من كروتاوي لحما ودماء، واتخذ عاصمة صربيا عاصمة للاتحاد. وقد تمكنت صربيا في ظل الاتحاد الجديد من ان تسيطر على اقليمين يتمتعان بالحكم الذاتي، احدهما في الشمال يسىمى (فويבודينا-اي الامارة)، وعاصمته (نوفي ساد)، والثاني في الجنوب، وهي (قوسووه-وسيمونها كوسوفا). اما الجمهوريات الاخرى، فهي (كروتاوي والبوسنة ومكدونيا وسولونيا والجبال الاسود). وهذه الجمهوريات هي على عد المساواة مع صربيا. بل ان بعضها لها لغتها الخاصة (غير الصربية). ما عدا كروتاوا التي تتحد باللغة مع صربيا، لكنها تكتنبا بحروف لاتينية، بينما يكتنبا الصرب بحروف سلافية، ثم هناك سولوفينيا ومكدونيا ولغتها الخاصة وهي سلافية. اما اهل اقليم (قوسووه) فلغتهم (البانباية) لا تنتمي الى أية لغة اوروبية، بل ان اهلها، ويسمون في التاريخ (ايليبيريين) عاشوا فيها في عصور ما قبل الميلاد (وهو اجداد الالبان)، ثم احتل الرومان بلادهم في القرن الرابع الميلادي، وتوالى على حكمها البيزنطيون والبلغار، ومن بعدهم الصرب الذين اندخروا من التسلط في القرن التاسع، وقد زهمهم العثمانيون في معركة (قوسوه) سنة 1385م على يد السلطان مراد الذي استشهد عند ختام تلك المعركة. وقد استمر حكم العثمانيين عدة قرون، حتى ان بعض اراضي مكدونيا استمرت تحت حكمهم الى ما قبل الحرب العالمية الاولى بضع سنين.

وهكذا فإن اهل (قوسوه) سبقوا وجود الصرب في المنطقة بألف سنة، وكانت لهم دولتهم، ومهما يكن الحال، فإن مزاعم الصرب بتملكهم لهذا الاقليم، والزعم بأنه مهد امتهم، لا اساس له على الاطلاق. ثم ان جميع سكانه الحاليين هم لآنيان عنصرا ومسلمون دينيا، ولهذا سُمّيت منهم (تيتو) الحكم الذاتي، تحت تبعية اسما لصربيا اكثر، اذ كانت متشاركة (قوسوه) في الحكومة الاتحادية في مستوى الجمهوريات الست، ولكن انحلال يوغسلافيا، ونشل صربيا في حربها ضد كروتاوا وسولوفينيا وضد البوسنة بلذات، اققدها صوابيا، فصبحت جام غصصيا على (قوسوه) التي اعلنت استقلالها، فانفصلت منها شر انقمام، وقتلت عشرات الالوف من السكان الالبيين، اسوة بما علقتهم مع اهل البوسنة التي سلخت منها عدة اقاليم بحجج واهية وضعتها الي جمهورية صربيا.

2-عود الان الي مقال الافندي، وارجو ان يسمح لي بإيراد بعض المعلومات التي لا زالت في ذاكرتي عن يوغسلافيا التي عشتُ فيها خمس سنوات كاملة (من بداية 1964 حتى نهاية 1968)، عندما كنت سفيرا للعراق فيها، وقد اعادت مقالة الاخ عبد الوهاب جينوني التي كتبت فيها خبر احببتها، خاصة وقد ارتبطت بصداقة حميمة مع البلاد العربية، تحت قيادة زعيمها اللهم، ودعمت ثورة الشعب على عدم عائدنا، بالسلاح وغيره، وعلو على فقدها ابواب مستقبلها لجرى حرب الاستقلال. خاصة وقد ارتبطت لم يكن في شبابه سوى عامل بسيط في بعض مصانع كرواتيا، التي كانت تحت حكم امبراطورية النمسا، عند الحرب العالمية الاولى، وقد تم تجنيد ودمغه الي الجبهة الروسية حيث أسس. وبقي في الاسر حتى الثورة الشيوعية، وهناك اعتنق المبادئ الشيوعية وتثقف بثقافتها، وهو الذي ادخل الشيوعية الي بلاد، وكسب ثابيد شعوبها حتى اسقطها لان يحدد متقوعين كثيرون هرب بهم من بلاده الملكية الي اسبانيا ليقبالتوا في صفوف الشيوعيين الاسبان في الحرب العالمية ضد قوات الازدرال (فرانكو)، كما انه هو الذي جند عشرات الالوف من اهل بلاده ليقبالتوا الانان في الحرب العالمية الثانية. وقد كانت قاعدته- آنذاك- في جبال البوسنة التي تلوع كثيرون من ابناءها لقتال الجيش الصربي المحتل. وقد حفظ لهم (تيتو) تلك النة، خاصة وقد

جمال سالمي*

■ كلمات دالة:
اغتيال = موت معنوي لأعراب نائمين.
اقتصادي = استهلاك جنوني + اسراف وتبذير + لا جهد أو عمل أو استثمار.
عربي = مسلمو العجم أفضل حالا ونشاط ومردودا اقتصاديا في رمضان.

في رمضان.. وفي رمضان وحده، تضيق المساجد بالمصلين، تتزاحم الصفوف خلف الصوف، في مشاهد لا تتكرر الا في الجمع والأعياد، وكبرى المناسبات..
في رمضان أيضاً، تحن ألقوب القاسية على الفقراء والمساكين.. يبحث الأرباب عن بطيخ بالجرير في كل مكان، وتتشجر الصدقات والتبرعات والمبادرات الخيرية بحنان، يخيب عاما كاملا.
يلتظر فيجة في كل سنة خلال شهر واحد..
في رمضان دافعا، يرضخان المؤمنون.. يعودون الي الرحمة فيما بينهم، والسؤال عن احوال بعضهم بعضا.. تبتن القلوب وتنتفض الضمائر..

غير ان المناسدة لليها، وشر البلية ما يعضك..
إن كل ذلك غالبا ما يخفى بمجرد انقضاء رمضان..
ثم تعود حليلة الي عاداتها القديمة.. فيزاد الأغنياء غنى وشيعا، بل ترفا وتبذيرا..
بينما يتخدر الفقراء والمساكين في احوال التناسي والجوع والفاقة، التي كادت فعلا أن تكون كفرا..

عبد العزيز بن محمد الخاطر*

■ ما هي الخاصية المشتركة التي تجمع التجارب الديمقراطية في كل من ايران ولبنان والكويت؟ في اعتقادي ان كلا منها تجربة ناضجة و اذا ما استثنينا لبنان لان قيامه كدولة كان مشروعا سياسيا فان التجريبتين الآخرين في ايران والكويت تبدوان وكأنهما نتجانصان مع مثل مفضل يقضي على الامل باستكمالهما كتجريبتين ناجحتين يعدت بهما.
انا اعتقد انه تحت شعار "كل بدة ضلالة"، وحماية الدين وسد باب الزرائع جرى استيراد الأمة نحو عقود من الاستبداد والقهر والظلم والظلام، وتحت عنوان الخوف من السميات الجديدة مثل الاشتراكية والديمقراطية والعلمانية (التي قد تتنازل من الدين" أمكن تطويل عهود الاستبداد واللعب بمقدرات الأمة. لذلك كان البناء التقني صلبا والقضأ لكل ما هو جديد جزءا من هذا التخويف وذلك الازهاب، ما من نهضة في هذه الدول الشلات الألفة الذكر يجب علينا تجاوزه بشكل من الأشكال

كان يوسعهم- لو اردوا- تسليمه الي الانان، ولكنهم ايدوه رغم العدايات التي وجهها الانان الي المسلمين واغرامهم بالاستقلال. وقد كان الحاج أمين الحسيني (رحمه الله) ممن اجرى تلك الاتصالات بمسلمي البوسنة لهذا الغرض، ولم يفلح الا قليلا.
3- لقد حفظ (تيتو) لسلمي يوغسلافيا ذك الفضل، فترك لهم حرية ممارسة الشعائر الدينية والاحتفاظ بالمساجد، وحيث ان النظام الشيوعي لا يعترف بالكنيسة الا للدولة، فتحولت الاوقاف الاسلامية الي ملكيتها، لكنه اذبل الأمة والخضاء وخدم المساجد ضمن ملاك موظفي الدولة، ومنها يتقاضون رواتبهم واعترف بوجود مؤسسة العلماء المسلمين وبرئيسها الذي يسمى (رئيس العلماء-ويكتب بهاتين الكلمتين البريبتين بالحروف السلافية)، وقد تعاملت معه الدولة على قدم المساواة مع البطريرق (رئيس الكنيسة الاورثوذكسية). وكان (تيتو) يحرص عند استقباله لرؤساء الدول الذين يزورون بلاده (وما اكثرهم) ان يصطحب معه الي المطار هذين الرئيسين السلم والتصراني ويقدمهما لضيوفه، كما كانا اول المدعوعين للاحتفالات والحفلات التي تقيمها الرئاسة. ولهما كامل الحرية في ادارة الشؤون الدينية لاتباعيهم، وممارسة الشعائر، مثل اقامة الصلوات في المساجد بدون عائق، بل ورخص للمسلمين باداء فريضة الحج، وعدم وجود قنصليه صربية في تلك البلاد كان احد اعوان رئيس العلماء يجمع الجوزات في (شوات) ويحملها الي روما، لاجل الحصول على التأشيرة السعودية. وقد حرص الحاج على اخذ طريق البر الذي يمر بالعراق (رغم امكانية السفر برا عن طريق سويرة، وهو اقصر واقل كلفة)، وذلك لحرضه على زيارة العتبات المقدسة وزيارة ضريح الامام الي خيفة (رحمه الله) لانهم من اتباع مذهبه، وزيارة قبر الشيخ عبد القادر الكيلاني (رحمه الله) لانهم من اتباع طريقه الصوفية.

4- ان رئاسة العلماء) توازي ما يسمى (مشيخة الاسلام مركز الفتى الاكبر) وامر فختيار من يتولاها موكل للعلماء انفسهم فهم الذين ينتخبون رئيسا للبلاد. وقد كان في زمني الرجل الطيب الحاج سليمان كموره (رحمه الله) الذي تمكن بقوة شخصيته وباخلاصه لهمته ان يثبث الحضور الاسلامي في البلاد بأقوى صورة وكان له متقون كل في كل الجمهوريات والاقاليم اليوغسلافية من امثال (الحاج بديري حيد في اسكوبيا عاصمة مكدونيا واسماعيل حقي في برشتينا عاصمة اقليم قوسوه)، كما كان محاطا برجال اخبار مثل (حسن جويجي والحاج عبيديج وغيرهما)، وكان هؤلاء جميعا من حرجيي الازهر وقد تمكنوا من اللغة العربية في مستوى ابناءها وكانوا يصدرون مجلة تلقي الضوء على احوال المسلمين اليوغسلاف باللغة الصربية مع خلاصتها بالعربية، كما كانوا يقدون الدورات لتخريج الأئمة والخطباء ويديرون الحلقات في المساجد لتدريس العربية وعلوم الدين للرغبين علاوة على تعليم الاطفال ميادئ الاسلام.

اما في بلغراد فانني عاصرت (اللا آدم- رحمه الله)، وقد حل محله الشيخ حمدي يوسف سيابهيچ (وهذا هو اسمه الكامل) وهو حريخ الازهر، وقد تزوج ابنة احد اساتذته الازهرين، وقد كان بالاصل من طلاب الحاج كمسوره الذي كان يوجب على لامذته ممارسة الكثير من التدريبات الدينية اذ كان يقول لهم (حسب رواية الشيخ حمدي) انكم قد تتحاجون لوقو انكم الدينية في يوم من الايام الامر الذي حصل فعلا.

كانت رئاسة العلماء السؤولية مع جميع المساجد وما فيها، وتشرف على مكتبة اسلامية قديمة تسمى (مكتبة الغازي خسرو) الغنية بالخطوط، ولكتنها لانسف الشديد قد ارتقت خلال عدوان صربيا على البوسنة، والرئاسة في التي تبيت الطلاب للدراسة في المعاهد الدينية، ومنها الازهر، وائناء اختلاطي بالمسلمين لاحظر رغبة شديدة لن كثيرون منهم لرسال المزيد من ابناءهم الي البلاد العربية لدراسة العلوم الدينية واللغة العربية وغيرها، حيث ان الازهر لا يمكنه تلبية جميع طلباتهم فرائت ان من واجب العراق المساهمة في ذلك. وقد استجابات وزارة الاوقاف العراقية لتلك الرغبة، وتكلفت بتحمل نفقات الدراسة والاقامة لحوالي (30) طالبا بينهم (8) طالبات (وهذا يحدث لأول مرة) للدراسة في كلية الشريعة علاوة على عدد آخر من البعثوث للدراسة في جامعة بغداد. وقد تخرج احدهم من الجامعة ثم واصل الدراسة فحصل على درجة الماجستير في تلك الجامعة باطروحة رائعة زادت صفحاتها على (500) صفحة تناولت المائر العثمانية في يوغسلافيا بالاستناد الي الوثائق وعلی ما دونه الرحالة الاوروبيون والبعوثون الرسميون الذين زاروا تلك البلاد وابدوا اعجابهم بشيخة الطرق التي اقامها العثمانيون والجسور التي شيدها فوق النهار والوديان

وبالخانات الواسعة المريحة التي كانت تاوي اليها القوافل، ويجد فيها المسافرين والتجار الماوى المريح والطعام الجيد وتمتوا لو تحذو ببلادهم حذوها، كما اعبجوا بالمدارس الملحقة بالمساجد ولذلك فان ما يشاع عن تاخر الولايات العثمانية في البلقان هو محض افتراء، هذا وقد نشرت هذه الاطروحة في ليبيا قبل بضع سنوات.

5- في الحقيقة ان اتصالي بمسلمي يوغسلافيا قد بدأ يوم وصولي الي بلغراد وكان ذلك في اوائل شهر رمضان، وكنت قد رايت في صور بعض الجلات (وانا في بغداد قبل تعيينني في السفارة) صورة لسجدهما فقصته لاداء صلاة الجمعة، ثم تصفحت بعض النشرات فرائت فيها صورة للحراب في بعض مساجد (اسكوبيا) التي تعرضت للزلزال سنة 1963 (وبعض هذه المساجد اقدم كثيرا من مساجد اسطنبول) ورايت الي جانب تلك الصور صورا لمؤسسات مدينية مثل المدارس والمستشفيات (التي تضررت بذلك الزلزال) قد سارعت اوروبا (وخاصة السويد) لاعدائها بخلاف المساجد التي لم يكثر احد بها. وقد لاحظت من سجلات السفارة بأن ما قدمته حكومة العراق من اعانة لكثوبي الزلزال كان ضئيلا بالنسبة لاواصر الصداقة الحميمة بين القطرين، لذلك التمسث من وزارة الاوقاف التبرع بمبلغ مناسب لاعادة اعمار المساجد المتضررة فاستجابت، وعندما سارعتُ بابللاغ ذلك الي الحكومة اليوغسلافية خشية ان تعتبره تدخلا غير محمود، ولكن ما حصل هو العكس، بل اعترز السؤولون مؤكدين بانهم مهتمون بامرار المساجد بالتاكيد ولكنهم بدأوا بالاستشفيات والمدارس اولا.

وعند ذلك تمت زيارة رسمية لجمهورية البوسنة بهدف تسليم التبرع الي الحاج سليمان كموره، فانتظر رئيس وزراها (جمال بيديج) وهو من تلامذة الحاج كموره، الفرصة ورافق لي حفل غداء ودعاء اليه، وقد اكدت من جانبي بحضور الوزراء المدعوعين بان تبرعنا هو خاص بامرار المساجد المتضررة في اسكوبيا التي قمت بزيارتها ايضا للتأكد من صرف مبلغ التبرع في الغرض المخصص له، وصرافت يوم وصولي عبد الملق التنيوي وقد رايت مقر رئيس علماء مكدونيا الحاج بديري حميد غاسا بجعم من المسلمين الذين جاؤوا للاحتفال بلك المناسبة.

ان هدي من نكره هذه العلمات هو التبدليل على مساحجة حكومة المارشال (تيتو) وتعاطفه مع السلمين. هذا وقد فانني ان اذكر حرصه على اشراك المسلمين في الحكم في كل المناصب، فقد كان منهم من بلغ رئاسة وزراء دولة الاتحاد مثل جمال بيديج سلاف الذكر، ومثل حسن كيركيچ وحمدي زدارا يفيج اللذين لاحتل مناصب وزارية مهمة.

ومن الجدير بالذكر ان اشير الي حادثة مهمة تدل على

حساسية (تيتو) الاجبابية تجاه مسلمي بلاده، ان لم يتسامح مع نائبيه (اسكندر راتكوفيج) وهو صربي له الالمراف على ارض الدولة، فاصدر رسوما يبعظه لان اتمم بايذاء المسلمين (قوسوه) وقتل بعضهم بدون تحقيق او محاكمة بحجة معاداة الدولة والمهرب الي البانبا المعادية ليوغسلافيا، فجازف بطرده، رغم معرفته ان ذلك يضر الصرب ضدّه، ان يعتبرون (راتكوفيج) زعيمهم ومرشهم للرئاسة.

6- لا شك ان يوغسلافيا غنية بالمباني الاسلامية، وبعضها (مثل مساجد سكوبيا) سابقة على مساجد اسطنبول في القدم (مثل مسأفت)، لأن سيطرة العثمانيين على المنطقة تمت سنة 1385 م، اي قبل فتح اسطنبول بدمه 88 عاما، ومنها جامع بلغراد الذي تكره العثمانيون، ويسمى (ببرقي جامع)، لأنه كان المسجد المركزي الذي تلعو مئذنته صارية لعل العلم (البيرق) الذي يرفع عندهما يدل موعد الازان، فيشاهد مؤذنون مساجد الاخرى، فيبدوان بالاذان. وكان عدد تلك المساجد كبيرا مثلما ذكر في الافندي. وقد كنت اسمع ذلك واعد من تلك الملاحظات. غير انني لاحظت عند زياراتي لنادي الصحافيين في بلغراد، صورا مكبرة تغطي جدران صالون الضيافة، وهي زاخرة بالمآذن، فاستقرت بعين القابل لي انها صور لمدينة بلغراد قبل قرنين من الزمان!

ومن اقبل لي تأثير عثماني ومشرقي، فاقول لهم: لا باس عليكم، ولكن جهة أخرى، لا ارتعاه نهائيا في دنيا الفناء المادي، والمتاع الزائل الزائف الخجير.. الوسيفة شرع ديننا العظيم ليست مجرد شعار فقط..
ان الصلاة في رمضان لوحده، وتركها بعد عيد الفطر، دليل فشل كبير للعاة والعلماء والصلحين..
فاقرءوا الذي يعتقد جازما بان صلاحته في رمضان تكفي، لقبول الصيام والشعور باداء العمل الشرعي على اكمل وجه.. هذا الفرد منتج غير صالح، في مجتمعات سلبية غير منتجة..

يتحول شيئا فشيئا الى مرجعية اكلتالية، تجر معها آلاف الأنبياع والمزيدين.. وعلى خطباء المساجد والمدرسين والمرشدين الذين التوجه الي هؤلاء بخطابات واضحة، لا لبس فيها ولا مروعة.. فاللهم السلام اول طرق العاجل..

ان المسلم الحق يعبد الله تعالى طوال العام.. مستشعرا القرب من الخالق الودود العلي العظيم.. محتقرا اي عمل صالح يقوم به طلبيا لغفرة الله، وهربا من الرياء والنفاق، وتضييع الاجر والثواب..

هذه النماذج يجدر تشجيعها، واعلاء شأنها، ولم؟

بلغراد كانت مركزا اسلاميا مليئاً بالعلماء... وتيتو كان يصطحب بطيريركا واماما في استقبال رؤساء الدول؛

الاسلام في الاتحاد اليوغسلافي المنحل

انهار (البوسنة والهرسك) وهو بقوس واحد من الحجر، ولعله عديم المثال، ولكن الصرب قصفوه ودمروه في عدوانهم على البوسنة نحو اي اثر اسلامي فيها.
7- ان الاتحاد الاسلامي في البلقان، ولا سيما في اراضي الاتحاد اليوغسلافي المنحل، لا يمكن ازالته بجرة قلم، ولا بالقتل والتدمير، وغير ذلك من وسائل العدوان التي استخدمها الصرب تجاه المسلمين، لان التأثير العثماني راسخ الجذور، فقد استمر الوجود العثماني في تلك البلاد ستة قرون (من اواسط القرن الرابع عشر الميلادي، الي اوائل القرن العشرين)، واكثر الادلة على ذلك ما في اللغة الصربية من مئات (ان لم نقل الالف) المفردات العربية والتركية، ويردها الناس صباحا ومساء، فضلا عن تأثرهم بأساليب الحياة العثمانية، وبرزها ادمانهم على (القهوة التركية) حتى بزوا الاتراك انفسهم فادمانهم يبلغ اضعاف ادمان الاتراك عليها، اذ يشرب الواحد منهم ما يقرب من عشرة فناجين في اليوم! في الحقيقة ان الاوروبيين ظلوا الي وقت قريب يعدون الحد الفاصل بين اوروبا وآسيا، هو الخط الوهمي الممتد شرقي مدينة فيينا. ولذلك فان اقطار البلقان كلها- في نظرم- هي آسيوية، حيث ان اهل تلك الاقطار تأثروا الي حد بعيد بحكامهم من العثمانيين، وبما اسروه في البلاد من قيم وتقاليذ، واساليب الحياة، ويبدو ان هناك من جعل ذلك الخط الوهمي في قلب بلغراد وسماه الخط الفاصل بين الاسلام والغرب، وذلك عند ملتقى نهر (سافا) بنهر (الدانوب) حسميا قيل للدكتور الافندي، فقد اعتبره معدته، الخط الامامي في المعركة المستعرة بين الطرفين-اي بين الاسلام والغرب).

ان الاشارة الي القهوة ومبالغة الصرب في شربها اوتحت الي بذكر شيء عن الجدل الذي ثار في الدولة العثمانية، عندما جرى بالقهوة الي اراضيها لأول مرة، وقد استمر ذلك الجدل مدة قرنين، حول هل هي حلال شربها ام حرام. وقد صدرت الفتاوى (رسالة) في القهوة والبخان والاشربة)، وعندها صارت الامور بغرامه التي تسمى بالتركية (آق حصار) اي القلعة البيضاء، ولسر الشيخ مصطفى بن محمد الاقحساري المتوفى سنة 1164هـ/1725م حسسه هذه القضية بالكتاب الذي الفه وسماه (194هـ/1825م) ولعل من الوجيد الذي الف كتابه في هذه المناسبة بان الشيخ الاقحساري، لم يكن هو الوحيد الذي الف كتابا بالعربية، بل تحولت بلغراد (آق حصار) الي مركز علمي اسلامي زاخر بالعلماء، ولكني لا اريد الخوض فيه خشية الاطالة اأكثر مما اطلت. غير انني اريد استكمال ما بدأت به حول تاثير العثمانيين على حياة الصرب، ويبدو مما لاحظته من الاشارات العابرة، ان الصرب كانوا قبل الفتح العثماني اشبه بالقبائل البدوية الامر الذي تنم عليه لغتهم، اذ هي مثلا خالية من بعض الكلمات التي ينم غياها في اللغة السلافية على اعتبارهم من الرحل.. من ذلك مثلا خلوها من اسم صرب لكل من (الباب والشباك)، وهذا امر في منتهى الغرابة، لذلك استعاروا لهما اسمين تركيين (قابي ونجره)، كما انخلوا من كلمة لارايكية التي يجلس عليها، فاستخدموا كلمة تركية ايضا (كرويت)، وصدق ذلك على كثير من الماكولات الكالواة والبقالوة، و ما الي ذلك، ووجود مثل هذه الكلمات في اللغة الصربية وهي تعد بلماثا (ان لم تكن بالالف) احد المتخصصين على استبدال كثير منها بمفردات من اللغات الاوروبية، بهدف طمس التأثير العثماني، اذ لا يمكن طمسه بسهولة، ويرسد انهم يستخدمون اسما عربيا جامع مع العثمانيين ويستخدم كل واحد منهم عشرات المرات في اليوم هو (الدينار) اسم عملتهم النقدية.

هذا وقد كتبت في بعض الابحان الجا لاغظة من يتطرف في انكار اي تاثير عثماني ومشرقي، فاقول لهم: لا باس عليكم، ولكني ارجو ان لا تنسوا فحنح مواطنون في دولة واحدة، وتجمعنا بعض التقاليد المشتركة، فيعقدشون ويسألون كيف حصل كل لغة لجهيب: لا لنشوان ان الفرقا وصربيا كانا من اقليم الدولة العثمانية لعدة قرون!!؛ وانا شخصيا لدي سبب آخر لتذكر هذا الانتعاض هو ان واليا من ابنا البوسنة هو (بوشناق احمد باشا) هو الذي بني مسجد النبي الذي اعيش فيه في بغداد، وحق!

■ كاتب ودبلوماسي سابق من العراق

اغتيال اقتصادي عربي لرمضان

تقديمها للمجتمع كمرجعيات سلوكية ايجابية، يمكن بل يجب عليها ان تصبح قدوة للعالمين..
الغريب 2007 في منعطف تاريخي حاسم.. لن تكون فيه الاغلبية الاديخنا العظيم..
لكن، يجب ان تكون عقلانيتين صادقين مع الله تعالى ومع انفسنا.. فيمثل هؤلاء المتلاعبين بدين الله ودينيا الناس لن نهزم سرائيل..

ان نستسخن عن بوأخر القمح والسكر، وكل منتجات الغرب المسيحي أو اللائكي المتطور..
ان نقوى على مقاومة خصم الجوع، اذا سلطه علينا كبار الاستكبار الدولي، والشعور باداء العمل الشرعي على اكمل اسلامية، تعيد للعماق الاسلامي النائم حقه الحضاري، في زيادة الكون، وعمار الأرض: عدلا وعلما، وعملا صالحا مستديما ومتقبلا..

أيها الجزائريون..
أيها الأعراب المسلمون:
لا تعيشوا كسالى متواكلين خاملين..
أوقفوا رجاء مسلسل اغتيال شهر البطولات والملاحم والبركات..

■ صحافي من الجزائر

التخويف من المسميات أضّر بالأمة

الدين بالضرورة وان جرى الخط ببينهما والاعتقاد بانهما شيء واحد، والواقع يقول ان الديمقراطية أو يمكن تسميتها بأي شيء آخر هي باب اللوح الي العصر والاسلام في اساسه يهدف الي تحقيق صلحة الانسان في أي مكان من بقاع العالم، انا من المعتقدين بان الاسلام بئس ان يتعامل وبسلاسة مع العلمانية في أغلب صورها وهو مفهوم تدرج تاريخياً عبر مجتمعات عدة وأخذ صورا عديدة منها المتشددة مثل العلمانية الشيوعية ومنها العلمانية الفاصلة بين الدين والسياسة ومنها العلمانية العلمانية المحادية التي تتشكل يوما بعد آخر اذا ما استبدتنا أنها الفكر كما جرى تصويرها لنا تاريخياً لإطالة عهود الاستبداد والإذلال تحت شعار حمايتنا منها ومن شرورها.

■ كاتب قطري

السنة التاسعة عشرة- العدد 5712 الخميس 11 تشرين اول (أكتوبر) 29 رمضان 1428هـ



قراءة سياسية في تاريخ الكرة السودانية

خالد الاعيسر

■ شهدت الساحة الرياضية السودانية مؤخرا انتصارات مودية بعد ان فرض فريقا المريخ الهلال نفوذهما على الصعيد الافريقي من خلال بطولتي افريقيا للاندية ابطال الدوري البطولة الكنتفردالية وحيث وصل الهلال المريخ الذهبي وبلغ المريخ للعبارة النهائية في البطولة الكنتفردالية، بالإضافة الي تأهل المنتخب القومي لكرة القدم الي نهائيات امم افريقيا الزرع اقامتها في غانا مطلع كانون الثاني (يناير) 2008، والتي غاب عنها السودان لفترة 32 عاما بالتنام والكمال.

ثمة معطيات تستدعي التوقف عند الصحوة الكروية السودانية، لا سيما وان السودان ظل موضع تداول لدى الارشبيين دون سواه من المهتمين بالشأن الرياضي من اعلاميين ومحللين ونقاد. فلكثرة السودانية في ماضيها التلبد (وعصرها الذهبي) ونشأتها الاولى بدأت قبل ان تستفيق القارة السوداء من غفوتها (ما عدا مصر واثيوبيا) ووسط ووادها الاوائل اساطير وروايات من الابداع لا تزال تتناقلها الاجيال، وشهد بها كل من زاروا السودان بداية بالفرق الافريقية وليس انتهاء بفريق سانتوس البرازيلي عندما كان الجوهرة السوداء يبليه في اوج مجده، واعتب ذلك زيارة فريق لغيربول الانكليزي واذاؤه مباراة بالخرطوم امام منتخبها ايام حكم الرئيس الاسبق جعفر نمري في سبعينيات القرن الماضي.

الساحر كيفين كيغان الذي درب المنتخب الانكليزي لاحقا.
وعلى الصعيد العربي يشهد كذلك الاشريفيون بان المنتخب السوداني في فترة الستينيات كانت له الغلبة على معظم الدول الافريقية ما عدا اثيوبيا ومصر اللتين تقاسمتا معه الندية، ونحن اذا تذكر ذلك لا نغول على التاريخ ولكن يجب ايضا ان نستصحب حقيقة ان السودان احد ثلاث دول مؤهلة لامه للاتحاد افريقي لكرة القدم وقد استضاف اول بطولة لام افريقيا عام 1957 بمشاركة كل من اثيوبيا ومصر، وبعدها فاز المنتخب السوداني بقيادة الكابتن امين زكي بالبطولة الافريقية للام عام 1970م والتي اقيمت في الخرطوم.

ليس هذا فحسب، فرواد النهضة الكروية العربية وواضعو الليئات الاولى للرياضة في معظم دول الخليج كانوا سودانيين وهم من رعيل سليمان فارس الشهير بالسد العالي التي اثرى الكرة المصرية وبشاره وابراهومة الكبير ونصر الدين عباس جكسا وعلي قاقريين والحارس العماق سبت دودو والغاضل سانتو حموري وغيرهم لا تسع المساحة نذكرهم جميعا.

غير ان نجم الرياضة السودانية وكرة القدم سرعان ما سار نحو الافول سنين عديدة بفعل الصراعات والتدهور الذي عاشه السودان في مجالات عدة من بينها الرياضة، وبعد الانتصارات الاخيرة ظل السؤال الذي يورق معظم النقاد الحائرئين.. ماذا حدث؟.. وكيف؟

صحيح ان السودان اليوم ينعم بحالة من الاستقرار وقد اصبح دولة نظفية طبيعي ان يكون الناتج رخاء وانفراج اقتصاديا تنعكس نتائجه على الصعيد كافة، (ليس بالنفخ وحده ازدهرت الرياضة) ولنا في دول نظفية أخرى في المحيطين الافريقي والاسيوي عبر وشواهد، حيث لم ترتق الرياضة في هذه الدول لتعاشي مع القدرة الاقتصادية.

اما الصحوة السودانية الاخيرة فقد كان العامل المادي احد اهم الاسباب التي في مجملها شملت ايضا الاهتمام الرسمي الي اولته الدولة للمنتخبات والفرق في مشاركتها محليا وخارجيا، وكذلك عوامل الاحتراف والتدريب والبنى التحتية وتطوير الملاعب وصلالات التدريب والاعلام الرياضي وموجودات ثلة من الادرارين المحكنين ضمنت الخبر الكروي العالمي المذكور كمال شهاد رئيس اتحاد الكرة وسكرتير الاتحاد محجدي شمس الدين ورجل الاعمال صلاح اندرس رئيس نادي الهلال ورجل الاعمال جمال الوالي رئيس نادي المريخ ورجل الاعمال محمد جعفر قريش سكرتير نادي المريخ واخرين.. لان التفعاال الجماهيري كان كلمة السر في الحالة السودانية، فالجمهور الرياضي السوداني عرف عنه انه جمهور ذواق للابداع بمختلف الوانه، وخاصة كرة القدم باعتبارها اللعبة الشعبية الاولى، وجرى التهادي ان جمهور الرياضة في السودان يكفيه فخرا ان ساحر الكرة المحرية في عهدنا مذهبي بوشكاش لاعب فريق هونفيد المريدي قد وصف بأنه جمهور مذهبي يسبح اللعبة الجميلة دون تشنج وكان ذلك عندما لعب بوشكاش امام فريقي الهلال والمريخ، فبالرغم من الهزيمة (التكرام) للفريقين تغنى له السودانيون اعجابا بفنونه وابداعه، وكان قبلها قد لقن المنتخب الكنتفردال سادا قاسيا عندما فاز المنتخب المريي على الانكليز في غرب درسا وملعب ويمبلي الشهير بنتيجة 6/3 احرز بوشكاش منها ثلاثة اهداف، وهو اللاعب الوحيد الذي استطاع ان يسجل 50 هدفا في دروي موسم واحد عام 1949 وهو رقم قياسي عالمي لم يقرب منه اي لاعب الي يومنا هذا، والشهادة جاءت من هذا الالباطورة.

هذا الجمهور ذواق طالما كان عنصرا اضافيا لهذه الفرق الزائرة ويحور دليل على ذلك ان فريقي الهلال والمريخ هذه الايام يحتفظان بارقام قياسية عالية لعدم انهزامهما في ملعبعيما من اعتي الفريق الافريقية والعربية لعدد من المباريات اوشك بلوغ المائة مباراة في حالة الهلال وخمس سنوات على التوالي للمريخ لم يهزم خلالها (في قلعة الحمراء) من جملة مباريات تروي على الستين، كل ذلك بفضل الوفة الجماهيرية التي تشهد بها سجلات الاتحاد الافريقي بشواهد ارتفاع دخول المباريات الغامطة بالسودان مقارنة بالدول الافريقية والعربية الاخرى.

الان ما ذكرته وسائل الاعلام المصرية قبيل المباراة الشهيرة بين الهلال السوداني والاهلي المصري في آب (اغسطس) الماضي والتي انتهت بغوز هلالئ ساحق 3/صفر عن سلوك جماهيري سوداني غير حضاري كان محض افتراء وتبرير للهزيمة (الاهلي) للفريق للنادي السودانية كانت قد ذكرت في منشيت رياضي كبير (جدال) على احدى صفحاتها بعد يوم من وصول بعثة النادي الاهلي للخرطوم ان الجراد استقبل لاعبي الاهلي بالخرطوم؛ (نعم الجراد؟)

كيف اذا تتم احصاء السودانية بالتحريض بعد ان كالت الصحف المصرية السباب عبر صفحاتها لجمهور ورموز الحركة الرياضية في السودان من لاعبين واداريين ونعتتهم بصنوف من العبارات البهية؟
لقد اعجبني تعليق احد الصحافيين العرب المنصفين والعارفين بالشأن الرياضي السوداني عندما قال بعد احدى الفضائيات تعقبيا على فوز الهلال السوداني على الان اهلي المصري (انها حلقة العودلة الي الجذور)، ونحن نقول ان اول ايام سيكور حافلا بالانتصارات، فاذا كانت جذور الرياضة في السودان مروية بغاء الذهب فان ماء مستقبليها ماسي (اللون).

■ كاتب من السودان يقيم في لندن

